

# صوت الأهلينة Voice of Ahlia

الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
BAHRAIN

مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة - العدد الرابع عشر - أكتوبر ٢٠١٨م

الطلبة يستقبلون  
العام الدراسي  
بأهازيج المعرفة

وزير يعقد قرانه  
على يد «روبوت»

خريجو «الأهلية»  
مخرجون  
سينمائيون

«الأهلية» تتصدر جوائز «التطوع» العربي



صوت Ahlia Voice of  
**الأهلية**



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم  
الإعلام والعلاقات العامة - العدد الرابع عشر - أكتوبر 2018م

قصة حلم من  
الفكرة إلى الابتكار

«إثمار» أول البنوك  
المستخدمة  
للاختراع بداية ٢٠١٩

تكنولوجيا فارقة  
وعوامل أمان مؤكدة

**د. نايف العلوي : «إيزي».. البصمة  
بدلاً من البطاقات المصرفية**



رئيس التحرير  
أسامة مهران  
مستشار التحرير  
د. حسام إلهامي  
مدير التحرير  
حسين الصباغ  
إخراج وتصميم  
محمد السيد عبدالمنعم  
تنفيذ الموقع الإلكتروني  
سامية يوسف  
مجلس التحرير  
عبد الله البابطين  
أماني القلاف  
محمد ذعار الجراح  
السيد محمود مرتضى  
محمد ضاحي  
هدى حسين  
قاسم جعفر  
نور حميد  
حسين ناصر  
حسن علي الحسن  
سهيلة الشروقي  
علي عبد الرضا العليوات  
حسين عباس الخواجة  
تصوير  
مركز الإنتاج الإعلامي بالجامعة  
الأهلية



06 في تكريم المؤيد والحواج..

اسمو الشيخ عيسى بن علي:  
قيم العطاء ترسخت في  
نفوس أبناء البحرين

إقرأ لهؤلاء

أ.د. منصور العالي	أ.د. عبدالله الحواج
د. رفيقة بن رجب	أسامة مهران
د. بتول السيد	نبيل نجم
سامية يوسف	أسماء الحسيني
علي عبد الرضا العليوات	هدى حسين

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،  
هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083

email: helhamy@ahlia.edu.bh  
http://www.ahlia.edu.bh/voice-of-ahlia/

داخل العدد

حزام التحفيف  
وهم

28

تحقيقات

32

بورتريه

36

رياضة

52

فنون

62

فنون

70

فنون

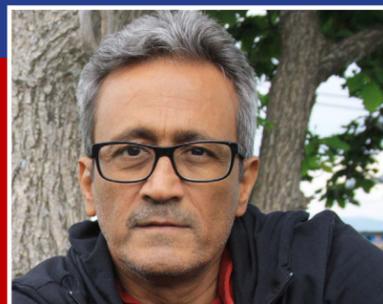
عقد قرانه على يد روبوت..  
«العلماء» وزير دولة إماراتي  
للذكاء الاصطناعي



القافز المظلي ناصر عبدالله:  
نأمل في ناد مدني للقفز



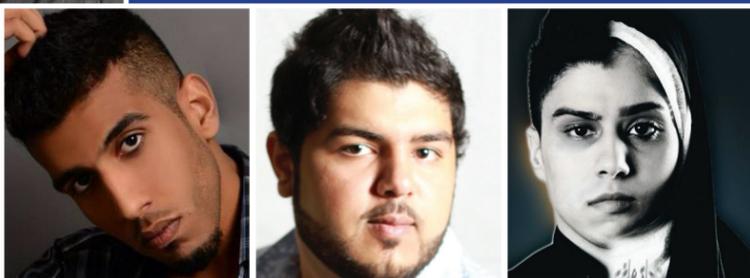
السيناريست فريد رمضان:  
قاومت المرض بالكتابة



العبيدلي: النظرة  
المحافظة أخرجت انطلاق  
السينما في الخليج



أحلام في  
أفلام قصيرة





## بقلم: أ.د. عبدالله الحواج

الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية  
رئيس مجلس الأمناء

أو الحصول عليه من أمهات الكتب أو المراجع أو قواميس التفكير، هو ناقوس الخطر الذي يحذر ، وجرس الإنذار الذي ينبه، ومقود الحركة الذي يقود إلى البحوث المتواكبة مع حاجات الأمم والشعوب.

من هنا وجهت الجامعة الأهلية منظومتها الأكاديمية نحو مرافق الجودة في البحث العلمي، حيث الابتكار والإضافة، واستشراف مكامن الوعي ، وحيث الاختراعات التي تفضي إلى علاجات ناجعة لمعاناة الإنسان ، وإلى حلول نهائية لمعضلات البشرية، وإلى صيغ متكاملة للكليات المتفكرة في خلق الله وتطويع الطبيعة، وترويض غضبها وتطويق غرائبها.

عام ٢٠١٨-٢٠١٩ ليس خبيرة الأعوام الأكاديمية في عمر الزمن العلمي بالجامعة الأهلية، ذلك أن لكل لحظة ثمنها، ولكل خطوة مساحتها، ولكل جهد نتيجته المحتومة وثماره المؤكدة .

في بلدان العالم التي تسعى إلى كسر حاجز الزمن بالجهد العالي، ثم تحقيق التنمية من قلب العقل الجمعي للأفراد يتم إنجاز النهضة والأمة كلها على قلب رجل واحد، منطلقاً من نقطة البداية، إلى خطوط التماس مع الحضارات الأخرى، لذلك شعارنا هذه السنة، «خطوة إلى الأمام من أجل استمرارية التواصل»  
وكل عام وأنتم بخير.

## عام جامعي جديد

مع مطلع كل عام جامعي جديد، أحرص أن أكون بين أبنائي طلبة «الأهلية» ، منذ يوم «التهيئة» ، وحتى بين الفصول الدراسية، والمحاضرات اليومية، أحرص أن أكون قريباً منهم، من مشكلاتهم، من أسئلتهم، من طموحاتهم، ومن قضاياهم المتجددة يوماً بعد الآخر.

وفي هذا العام ٢٠١٨ / ٢٠١٩، يمكننا تلمس المستقبل القريب بشيء من النظام القائم على تبادل القناعات والمعارف، بشيء من التروي عند الاختلاف ومحاولة فهم الآخر، إن أمتنا تعاني من معارف لا تعرفها، ومن لغات لا تتقنها ، ومن علوم لا تدرکها ، لذلك تراجعنا ، ونشردمنا، وتناثرت أعلامنا البعيدة لتصبح أبعد، وتبخرت آمالنا العريضة لتصبح أقل، وتندرت شعوب المعمورة بغشلتنا في اللحاق بركب الحضارة ، فصرنا نعبث حتى بتاريخنا وجغرافيتنا وتراثنا الذي لم نستطع المحافظة عليه ، على الأقل في الذاكرة أو في الذهن، أو في العقل الذاهب إلى المجهول.

الجامعة الأهلية استعدت بما فيه الكفاية لاستقبال طلبتها، هيأت لهم ما يسعون إليه من معارف وعلوم ومناهج تحاكي الأحداث دائماً ، وتجاوز الأرقى على مر الزمان، وتعاصر التطور كلما كانت الحاجة على المحك والمرحلة على أهبة الانطلاق.

جودة التعليم بمنصاتها المتحققة بانت قاب قوسين أو أدنى من جميع برامجنا وكلياتنا، بل أنها أصبحت حقيقة فاعلة نعيشها كل يوم ، ونتعامل معها في أدق تفاصيل علومنا، وأبسط قواعد مناهجنا الدراسية، نظرية كانت أم تطبيقية.

في الماضي كانت الجودة شعور فطري بالقيمة، وفي الماضي كانت القيمة

حساً قريباً من المادة التي لا تفني ولا تخلق من العدم، وفي الأونة الأخيرة أصبحت الجودة طريق حياة ، شهادت إجابة ، وتقديرات وآليات قياس، أصبحت جودة التعليم تحديداً شرطاً مرجعياً لمستوى التحاق الدول المتقدمة بالعلوم الحديثة والاكتشافات المبكرة، أصبح العلم الذي يتم استقصائه

## صناعة الفكر



**الفكر صناعة، والصناعة فكر، ليست فلسفة أو سفسطة، أو كلاماً في الهواء، لكنها العناصر الضرورية عندما تجتمع من أجل أن تكون للحياة وبعيها الرشيد، وأن يكون للعلم دوره الأکید ويصبح للعمل الدؤوب بوصلته المعرفية المتحركة.**

**بقلم: أ. د. منصور العالی**  
رئيس الجامعة الأهلية

لامتلاك حقوق الملكية الفكرية ولو حتى بالمشاركة مع الآخرين، حيث العلم المتسع للجميع يسمح بأن يكون التعاون البحثي مفتوحاً وليس حكراً على فئة، أو طلائع، أو حفنة من البشر، لكنه الكون متكامل الأرجاء وليس متقطع الأوصال، من البيت إلى المدرسة إلى الجامعة، إلى المجتمع وربما إلى الأمة بأسرها.

في قواميس اللغة الفكر يأتي من الفكرة، والفكرة تصبح إنشأً شرعياً للتفكير، عندما تكون المنظومة التعليمية مرتبطة بحالة الحياة، معاصرة كانت أم سابقة، أم نطفة في عالم الغيب، من هنا نحاول كأساتذة جامعات أن نُحدث ذلك الفارق بين الفكر المتناثر وذلك المقولب بالعناصر الثبوتية القادرة على تصنيعه وتصفيغته وتهذيبه وإعادة خلقه من جديد.

على هذه القاعدة يمكن القياس بين الاستمرارية والأوصال متقطعة السبل، بين التواصل والجزر المعزولة، ثم بين تحويل المجتمعات من السكون إلى الحركة، ومن الرتابة إلى التألق، ومن التلقين إلى الإبداع، وعلى القاعدة ذاتها يمكن التنبؤ بقدرة المجتمعات على التطور، وبإمكانية الفرد على تثوير مرثياته، وتصفير سلبياته، وتدوير رؤاه، وكل عام وجامعتنا بألف خير.

صناعة الفكر تحتاج لذاكرة ودماع ووعاء وبيئة مناسبة، لذلك فإن الدول المتقدمة تُربى النشء على التفكير منذ نعومة أظافرهم، تُعلمهم تراتبية التخيل، وعمودية الإبداع، ثم تقوم بتدريبهم على كيفية علاج المشكلات الذهنية المركبة، وتقوية منصات الملاحظة عند التلقي، والاستئطاق عن بعد من خلال تنظيم قوة رد الفعل، وإعادة توجيه مخرجاتها وتصويب مساراتها.

الجامعات الحديثة لديها من المعامل والمختبرات ما يثرى ذهن الطالب، ما يجعله قادراً على التمييز والفرز بين المتشابهات، وعلى التنفيذ والتقييم لمختلف التراكيب اللغوية والدلالات العلمية، لمشكلة تكمن في آليات القياس، في معاييرها المرتبطة بالوسيلة والكيفية، تماماً مثلما هو الحال بالنسبة للمسئولية «على من نعلق الشماغات والحمل الثقيل»، على الدولة أم على المؤسسات أم على الأفراد؟!

في الجامعة الأهلية ونحن نستقبل عاماً جديداً بكل أمل، نحاول أن نجعل من المناهج التي نقوم بتدريسها بعيدة عن التلقين وقريبة من صناعة الفكر وتخليق المعرفة، وتعميق الوعي، ونسعى بكل ما أوتينا من إمكانيات علمية وعلوم معرفية أن ندخل السباق المحموم بين الأمم، لا لشيء إلا



وقد أحرز الجائزة نخبة من الشخصيات العربية التي أسهمت في نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي وتحفيز المبادرات الخلاقة والتجارب التطوعية المميزة في العالم العربي، من أبرزهم رئيس مجلس إدارة الجامعة الأهلية ورئيس مجلس إدارة بنك البحرين الوطني السيد فاروق المؤيد، والرئيس المؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج.

وهنا سموه المكرمين من رواد العمل التطوعي العربي من مختلف الدول العربية ورحب بحضورهم في بلدهم الثاني البحرين، مؤكداً أن المملكة بلد كبير في طموحاته وتطلعاته إلى المستقبل، بفضل تكاتف أبنائه خلف قيادة عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ودعم الحكومة برئاسة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وبمتابعة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة من أجل رفعة مملكتنا الغالية، هذا التكاتف الذي تعلمه أبناء البحرين من الآباء والأجداد، الذين غرسوا في نفوس الأطفال والناشئة والشباب حب الوطن والولاء لقيادته.

### سمو الشيخ عيسى بنوه بجهود الاتحاد العربي للتطوع

وأضاف سموه أن قيم العطاء الأصيلة ترسخت في نفوس أبناء البحرين، وتأصلت من خلال الدعم المستمر للعمل الأهلي والخيري والتطوعي في كل المجالات، والذي أثمر عن عديد من المبادرات النوعية التي تخدم أبناء المجتمع في النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية، مشيراً إلى أن هذه الجهود تواصلت في تطوير التطوع بالمملكة من خلال احتضان الأفكار المبتكرة، وهو ما جعل العمل التطوعي شريكاً أساسياً في خطط التنمية بالمملكة، وشجع القطاع الخاص على القيام بمسؤوليته المجتمعية تجاه

## المؤيد: نحرص على عدم الإعلان عن أعمالنا التطوعية في شركاتنا ومؤسساتنا

### المؤيد: اعتاد شعب البحرين على ثقافة البذل والعطاء

وقد عبّر عدد من رواد العمل العربي التطوعي الذين تم تكريمهم، الاثنين، بجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي ٢٠١٨ عن سعادتهم بهذا التكريم. وأشادوا بالجائزة وأهدافها ومخرجاتها وما تتمخض عنه من مشاريع ذات أهمية اقتصادية وتنموية تعزز نتائج التنمية المستدامة في مملكة البحرين، مؤكداً ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحقيق الإنجازات على كافة الصعد ذات البعد التنموي.

المجتمع المحيط به، وهي خطوة نحث عليها ونشدد على أيدي رجال الأعمال والشركات التي تقوم بمثل هذا الدور المهم. ونوه سموه بدور الاتحاد العربي للتطوع الذي استطاع أن يخلق شراكات حقيقية بين منظمات المجتمع المدني العربية المعنية بالعمل التطوعي، وقدم العديد من المبادرات المتميزة لرفع كفاءة العاملين فيه، كما أشاد بدور جامعة الدول العربية التي تلعب دوراً كبيراً في دعم المجتمع الأهلي في العالم العربي، وكذلك ساهمت في إنجاح الجائزة من خلال ترشيح رواد العمل التطوعي في الوطن العربي.

## في إنجاز جديد لـ «الأهلية».. المؤيد والحواج على قائمة رواد العمل التطوعي العربي

# سمو الشيخ عيسى بن علي: قيم العطاء ترسخت في نفوس أبناء البحرين



في حفل بهيج حضره نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، وتحت رعاية رئيس الاتحاد البحريني لكرة السلة، الرئيس الفخري لجمعية الكلمة الطيبة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة، أقيم مساء يوم الاثنين الموافق ١٧ سبتمبر / أيلول حفل توزيع جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة للعمل التطوعي في نسختها الثامنة، بحضور رئيس مجلس الشورى علي الصالح، ومحافظ المحافظة الجنوبية سمو الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة، وعدد من الوزراء، وممثلي جامعة الدول العربية، والاتحاد العربي للتطوع، وعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية لدى مملكة البحرين.

وفي الحفل، رفع راعي الجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة، أسمى آيات الشكر والتقدير إلى رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، على مساندته ودعمه المتواصل للجهود الإنسانية في مملكة البحرين، كما رفع أسمى آيات العرفان إلى نائب رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة على جهوده وتوجيهاته السديدة في دعم مسيرة الجائزة، وتشريفه الحفل الختامي للجائزة.



والعربية، المساهمة في تطوير الأعمال التطوعية في مملكة البحرين.

ويهدف اختيار رواد العمل التطوعي العربي إلى تعزيز الشراكة الفاعلة مع المنظمات والهيئات والمؤسسات والجمعيات التطوعية ودعم جهود المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص من خلال إبراز الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، حيث إن أحد أهم أهداف الجائزة أيضاً هو توريث حب العمل التطوعي من خلال تعميق التواصل بين أصحاب البصمات التطوعية وبين مختلف الأجيال، ونقل الخبرات التطوعية المختلفة إلى المتطوعين ومساعدتهم على العمل في المجال المناسب لميولهم وتخصصاتهم وأعمارهم مع إفساح المجال للاستفادة من آرائهم في هذه الخبرات والتجارب. جدير بالذكر أن النسخة الثامنة من جائزة عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة للعمل التطوعي أقيمت برعاية استراتيجية من تمكين، والرعاة الرئيسيون هم «باس، فيفا، جييك، مجموعة البركة».

فتحي جبر عفانة سفير منظمة الأسرة العربية، الدكتور سميح محمد فايز شعبان الدويك من دولة فلسطين، ومحمد رشيد عبدالمجيد مؤسس الجمعية العراقية للتسامح واللاعنف من العراق، و سيد أحمد عبدون رئيس جمعية شباب متطوع من جمهورية الجزائر.

وتعد جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة للعمل التطوعي واحدة من أهم الجوائز في مجال التطوع في العالم العربي، لذا فإن هناك تعاوناً قائماً بين جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للتطوع وجمعية الكلمة الطيبة في تنظيم الجائزة واختيار الشخصيات العربية ذات الإسهامات المضيئة في خدمة المجتمعات العربية، في إطار الرؤية التي تهدف إلى تكريم رواد العمل التطوعي في العالم العربي ووضع خبراتهم ومشاريعهم في بؤرة الضوء في أوساط المتطوعين من كافة الدول العربية، من أجل نشر ثقافة التطوع وإبراز دورها في التنمية الشاملة للمجتمعات الخليجية

قابوس للتعاون الدولي من سلطنة عمان، الوجيه فاروق المؤيد رئيس مجلس إدارة بنك البحرين الوطني والبروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها من مملكة البحرين، يوسف الغربي رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين بالخارج بمجلس النواب المغربي من المملكة المغربية، البروفيسور زهيدة درويش جبور المسؤولة في منظمة اليونيسكو وأستاذة الأدب الفرنسي والفرنكفوني في الجامعة اللبنانية من لبنان، الشيخ علي بن علي الصلاحي رئيس مؤسسة الصلاحي الخيرية من اليمن، ضرار حميد بالهول الفلاسي المدير العام لمؤسسة وطني الإمارات من دولة الإمارات العربية المتحدة، الدكتور جوهر بن عبدالقادر الجموسي أستاذ جامعي وباحث ومؤلف من التونسية.

حسام الدين عبدالحليم القباني رئيس جمعية الأورمان من جم مصر، المهندس



## الحواج: العمل التطوعي والإنساني أحد أولويات الجامعة الأهلية

والأنشطة في إطار العمل التطوعي والإنساني وخدمة المجتمع، كما إن لديها شراكات مع العديد من منظمات المجتمع المدني مثل الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة ومركز الامير سلطان بن عبدالعزيز لتنمية السمع والنطق.

### سمو الشيخ عيسى يحتفي بـ ١٤ من رواد العمل التطوعي العربي المكرمين

وأعلنت اللجنة المنظمة لجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة للعمل التطوعي أسماء ١٤ من رواد العمل التطوعي العربي المكرمين في النسخة الثامنة من الجائزة لعام ٢٠١٨، وهم: صاحب السمو الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس أمناء مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الإنسانية من المملكة العربية السعودية، صاحبة السمو السيدة منى بنت فهد آل سعيد مساعد رئيس جامعة السلطان

وحت رئيس مجلس إدارة بنك البحرين الوطني ورئيس مجلس إدارة الجامعة الأهلية السيد فاروق المؤيد، جميع المسؤولين في الشركات التي يرأسها على الاهتمام بالعمل التطوعي، وعدم الإعلان عنه، انطلاقاً من كون العمل التطوعي يؤكد على هوية الشعب البحريني الذي اعتاد العطاء على مختلف الأصعدة، موضحاً حرصه على عدم الإعلان عن هذه الأعمال التطوعية إيماناً بأهمية الشراكة المجتمعية ليرتقي المجتمع والمملكة، مشيراً لأهمية دور القطاع العام والخاص في دعم العمل التطوعي في المملكة.

من جانبه أكد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج، أن هذا التكريم لا يعد محفزاً فحسب بل هو بلاشك تقدير عظيم لأصحاب الأعمال التطوعية، مشيراً إلى أنه يشعر بمسؤولية كبيرة تجاه ضرورة مواصلة تقديم الأعمال التطوعية.

وأوضح أن سعادته تأتي من أن التكريم جاء على مستوى عربي، مما يشعر المكرمين بعزة العرب وبمزيد من الفخر والاعتزاز، مؤكداً أهمية الجائزة في الحث على المزيد من المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن وجميع أبنائه.

### الحواج: الجائزة تضع على عاتقي عبئا أكبر في خدمة الوطن والانسانية

وقال البروفيسور الحواج بعد تكريمه إن «هذه الجائزة تعني الكثير وهي تقدير من سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ومن البحرين، وأنا سعيد جداً بهذا التقدير وهذه الجائزة التي تضع على عاتقي عبئا أكبر، لان العمل التطوعي دائما خدمة للوطن والانسانية كلها وهذه قد غرست من اجدادنا وأبائنا فينا».

وأضاف: أتقدم باسمي وباسم جميع

## ثقافة التكريم



د. رفيقة بن رجب

في الثامن عشر من سبتمبر ٢٠١٨ أكد راعي الحفل رئيس الاتحاد البحريني لكرة السلة الرئيس الفخري لجمعية الكلمة الطيبة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة ال خليفة حفظه الله على قيم العطاء الأصيلة التي ترسخت في نفوس أبناء البحرين و تأصلت من خلال الدعم المستمر للعمل التطوعي في كافة المجالات مما أسفر عنه العديد من المبادرات النوعية في مختلف المناحي حتى كللت الجهود بتطوير مشروع العمل التطوعي بالمملكة فأصبح المساهم الأكبر للخطط التنموية الفاعلة.

وتعددت دون الثبات على وتيرة واحدة فهي في ديناميكية مستمرة لا تتوقف ولا تمل من تتبع كل ما هو جديد .

ولا شك أن مثل هذا النوع من التكريم يعد تكليفاً قبل أن يكون تشريفاً لأنه يلزم صاحبه بأبعاد ذات تشعبات متعددة سوف تتجاوز معها كل المناوشات السطحية سعياً وراء الأعمق دون شطط او تقاعس.

إن استحضار الذات في مثل هذه المشاريع التطوعية ستظل زاخرة بالمعالم و الملامح والدلالات التي تحمل شحنة من الانجازات المترامية الاطراف لانها تؤسس لدعم تلك المشاريع التي تفجر في ذهن صاحبها كما من الانعكاسات المركزية التي تؤكد على المناهج السيكولوجية والاجتماعية بكل أبعادها المتناغمة مع الحدث الوظيفي اللامع .

وختاماً نقول هنيئاً للبروفيسور عبد الله الحواج لكونه من المكرمين الذين رفعوا راية الفخر لدولتهم ولبنائهم وهذا ليس جديداً عليه فلطالما عدونا على مثل تلك النجاحات المتتالية التي رسمها لنفسه ضمن خارطة ممنهجة و سار على نهجها القويم دون كلل او تقاعس.

ومن ثم نقول ايضاً هنيئاً لنا نحن به لكوننا ضمن طاقمه التعليمي في الجامعه الاهليه وسوف نظل نسانده ونقف الى جانبه لاستكمال مسيرته التطوعية ان شاء الله.

وقد جاء هذا المشروع مناسبة مهمة ساعدت على لقاء الرموز ورواد العمل التطوعي في الوطن العربي كافة وقد تم اختيار أربع عشرة شخصية من جميع الدول العربية وكان حظ مملكة البحرين بكل فخر أن الاختيار وقع على شخصيتين هامتين وهما البروفيسور عبدالله الحواج الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية و الوجيه فاروق المؤيد.

ان الخطاب المنتج لهذا التكريم يقودنا الى كاريزما نوعية لا يمكن استغفالها تميز البروفيسور الحواج في هذا المجال الذي جاء فيه ضمن سلسلة من الأعمال التطوعية البارزة فهناك فرضيات تعزز من هذا المشروع المبني على سلسلة من الأحداث و المفاجآت المتتالية بشهادة الجميع. فالظروف المحيطة بهذا الحدث الزماني والمكاني تشير إلى أنه شخصية طموحة معطاء يرغب دائماً في احتضان الأفكار المبتكرة التي تسعى إلى خدمة الوطن و التحفيز على العمل الدؤوب وتحقيق النجاحات وتعزيز مبدأ الشراكة الفاعلة مع كافة المنظمات والهيئات التطوعية خاصة الطاقات الشبابية الواعدة.

إن مثل هذا التكريم يعد استحضاراً للثقافة بكل ما فيها من منعطفات تأسيسية بذل من خلالها عن المكرمون جهوداً غير مفتعلة باعتبارها منظومة ممتدة الى مالا نهاية فهي نسيج من الأعمال التي تحمل مضامين ذات قيمه معنويه وتراكمات بيولوجية تباينت مؤشراتهما

## العودة إلى «الأهلية»

# العام الأكاديمي الجديد في عيون الطلبة



تحقيق : السيد محمود مرتضى

عام ٢٠١٨/٢٠١٩ لن يكون كسائر الأعوام ، تعلماً ، وطموحاً ، وسجايا معاصرة، العالم يتغير، والعلوم تتبدل، والإنسان يوغل في معترك الحداثة.

إلى أي مدى يمكن المواكبة؟ وإلى أي حد تستطيع الجامعات محاكاة الواقع المتقلب؟ هل بالآليات التقليدية ذاتها؟ هل بالأسس التي قامت عليها علوم الدنيا في الماضي؟ أم أن الأفق يحمل شهباً أخرى، وسماوات أخرى؟ ومشاهد أخرى؟

«صوت الأهلية» في هذا الاستطلاع، تحاول قراءة الطالع مع طلبتها ، تسعى لفك شفرة المستقبل القريب بعملية حسابية بسيطة، هل تتشابه السنوات الأكاديمية مع بعضها البعض؟ أم أنها تتنافر إذا تشابهت؟ وتتجاذب إذا اختلفت؟

وجهنا السؤال إلى عينة عشوائية من طلبة «الأهلية» وحصلنا على الإجابات التالية:

## آفاق طموحة

إبراهيم أحمد سلمان .. طالب إدارة أعمال بالجامعة الأهلية يرى أن العام الجديد يحمل في طياته شموساً مشرقاً وأياماً أجمل ليس على الطلبة فحسب، إنما على ربوع الوطن أيضاً.

ففي قطاع التعليم نتواصل معه بكل أمل في تحقيق طموحاتنا العلمية وتنفيذ خططنا الدراسية حيث أننا وبحمد الله ندرس في جامعة تضم من العلماء والمفكرين ما يجعلنا أكثر قدرة على مواجهة مقتضيات أسواق العمل، بالإضافة إلى الوفاء بمتطلبات الجودة وكذلك آمالنا في تحصيل علمي يقود إلى آفاق المعرفة الحقيقية وإلى إعتلاء منصات الإبداع القديرة.

آمالنا في العام الأكاديمي الجديد لا تعد ولا تحصى، آمالنا في السلام عريضة وفي التنمية كبيرة وفي تحقيق الاستقرار والأمن بربوع البلاد والمنطقة أكبر، فلا معرفة من دون أمان واستقرار ولا أمان ولا استقرار من دون علم وتنمية.

زينب علي طالبة بكالوريوس علوم مالية ومصرفية تتحدث عن الطاقة الإيجابية التي يحملها العام الدراسي الجامعي الجديد وترى أنه مع مطلع كل عام يزداد الحماس، وتشرق الآمال، وتتولد الدوافع القوية ، حيث اليوم أفضل من الأمس والغد أفضل من اليوم، على جميع الأصعدة ترى زينب أن مناهج «الأهلية» تحاكي حاجات سوق العمل، وتؤكد أن ما تحصل عليه من دراسات وعلوم ومعارف في مسيرتها التعليمية يتطابق إلى حد كبير مع ما يمكن أن تمارسه في وظيفتها المستقبلية .

## على العكس من زينب

مجموعة من الطلبة في كلية إدارة الأعمال يسبحون في عكس اتجاه زينب حيث يخططون لخوض قطاعات الأعمال من أوسع أبوابها سواء مع آبائهم المحترفين في القطاع أم مع بعضهم البعض، حيث مشاريع ريادة الأعمال انتظارا



## زينب علي: طاقة إيجابية ومواقبة مع حاجات سوق العمل إبراهيم إبراهيم: لا معرفة من دون تنمية ولا تنمية بغير استقرار

لتشجيع ودعم «تمكين»، الرؤية لم تكن واضحة لدى هؤلاء الشباب والمستقبل بالنسبة لقطاع الأعمال خصيصاً يحتاج إلى مزيد من التحديد وكثير من التحقق ، هكذا يرى أحدهم، في حين يرى آخرون أن المستقبل بيد الله ولا يمكن لأحد التنبؤ بالغيب.

محمد سامي - طالب إعلام وعلاقات عامة قال عند سؤاله عن طموحه الشخصي في العام الأكاديمي الجديد: أطمح إلى الارتقاء بالنفس وتطوير الذات وراحة القلب نظراً لكونها مفتاح السعادة والنجاح في الحياة العامة والخاصة ، كما أطمح بعد التخرج من الجامعة إلى الحصول على وظيفة ملائمة ومواصلة دراستي الأكاديمية في الوقت عينه من أجل الحصول على درجة الماجستير في مجال تخصصي.

ويختتم سامي حديثه بالقول إنه يطمح إلى عالم يسوده الأمن والأمان والمحبة والسلام ويخلو من المشكلات الطائفية والعنصرية والعرقية.

## عالم يسوده الأمن والتعايش السلمي

وفي سياق متصل قالت الإعلامية حواء الكامل عند سؤالها عن طموحها الشخصي إنها تطمح إلى أن تكون إعلامية ناجحة وعلى قدر من المسؤولية وذلك من خلال العمل على صقل المهارات الفكرية والكتابية والمشاركة في المنتديات وورش العمل على حد تعبيرها ، كما أنها تطمح بعد التخرج من الجامعة إلى مواصلة الدراسة الأكاديمية من أجل الحصول على درجة الماجستير في مجال تخصصها ، وأضافت الكامل



حوراء الكامل



محمد سامي



إبراهيم أحمد إبراهيم

أنها من الممكن أن تشرع في دراسة تخصص آخر بما من شأنه أن يساعدها على تحقيق طموحات أكبر.

وفيما يتعلق بطموحها على الصعيد الجامعي قالت الكامل إنها تطمح إلى أن ترتقي الجامعة الأهلية بمستواها في التعليم بما من شأنه أن يعود بالفائدة الكبيرة على الطلبة ويعزز ثقتهم بأنفسهم أكثر ويجعلهم أكثر تميزاً في شتى المجالات ، وأكدت على أهمية التطور المستمر في المجال التكنولوجي بما يسهل من عملية إيصال المعلومات بشكل أكبر مشيرة إلى أن التقدم والارتقاء في القطاع التعليمي يؤدي إلى تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.

أما على الصعيد الوطني فتقول الكامل إنها تتمنى أن ترى مملكة البحرين في مصاف الدول المتقدمة على كافة الأصعدة والمستويات وتكون ذات هوية مرموقة في جميع المحافل الدولية وذلك من خلال الاستفادة المثلى من جهود وسواعد أبنائها المخلصين، ولفتت إلى أهمية العمل على إيجاد خطط مدروسة من أجل تحقيق ذلك والمضي قدماً في طريق التقدم.

وختتمت الكامل حديثها بالقول : أنا مثل غيري من الناس أطمح إلى عالم يسوده الأمن والتعايش السلمي بين جميع الدول وسائر الناس على اختلاف قومياتهم وأعراقهم وطوائفهم بما من شأنه أن ينعش الاقتصاد العالمي ودوران عجلة التنمية حول العالم ككل.

## طلبة إدارة أعمال: المستقبل بيد الله ولا يمكن التنبؤ بالغيب طلبة الإعلام: نطمح إلى وطن يسوده الرخاء والتقدم الأحداث الرياضية تدعم الاقتصاد الوطني

الدرامي العربي ليستطيع من خلالها إيصال رسائل هادفة إلى مجتمعه لافتاً إلى أهمية الاتصاف بالشجاعة والقوة الكاملة من أجل تحقيق ذلك ، هذا على الصعيد الشخصي ، أما على الصعيد الوطني فيقول الحماد إنه يطمح إلى وطن يحتضن نتائج المبدعين من أبناء الوطن ليجعلها باقية في ذاكرة الأجيال ويشجعهم على العمل الدؤوب أكثر من أجل النهوض بالوطن الذي نشأوا وترعرعوا فيه منذ صغرهم.

وفيما يتعلق بطموحه على الصعيد الإقليمي قال الحماد إنه يطمح إلى أن تتقدم الأمة العربية والإسلامية في كافة المجالات وتعود إلى ما كانت عليه في العصور الذهبية حيث كانت مهد الحضارة والعلوم والفكر المستنير، وأضاف أسفاً أن المجتمعات الغربية استفادت مما أنتجه

## هوايتي الشخصية

من جانبه، قال طالب الإعلام في الجامعة الأهلية حسين حماد في مستهل حديثه إنه عندما تخرج من المدرسة لم تكن لديه أية رغبة في الالتحاق بالجامعة ومواصلة الدراسة الأكاديمية ، إلا أن هوايته الشخصية دفعته بقوة إلى الالتحاق بالجامعة من أجل تحقيق التفوق فيها على حد تعبيره ، وأضاف الحماد أن هوايته لم تجعله يتمنى الحصول على درجة البكالوريوس في مجال تخصصه فحسب، بل إنه أصبح يطمح إلى الحصول على درجة الدكتوراه أيضاً مشيراً إلى أن طموحه تولد بسبب هوايته.

وقال الحماد في حديثه عن طموحه الشخصي أيضاً إنه يطمح إلى أن تكون لديه مؤلفات وأفلام ومسلسلات درامية من شأنها أن تثري المحتوى



كل هؤلاء لم يختاروا فرار الحرب، ولن يستطيعوا إيقافها، فهم خارج قواعد اللعبة، التي تتغير يوماً بعد يوم وفقاً لمصالح القوى السياسية المعارضة منها والحكومية.

هكذا هو المشهد السوري، لا حل على الأمد القريب، ولا حتى على الأمد المنظور، والضحية في الأخير هو سوري بامتياز،

سنوات وذهب ضحيتها مئات من الآلاف من المدنيين والعسكريين، معارضين ومؤيدين فجميعهم سوريين، لم يتصورا يوماً أن يصل الحال في بلادهم إلى ما آلت عليه الآن.

وتتابع المشاهد والمآسي.. أب يبكي فقدان ابنه، عشيقته تبكي معشوقها، أم تنعي ابنها، صديق بات يشعر بالوحدة بعد أن فقد أعز أصدقاءه، أخ فقد سنده،

كل ما سبق لم يكن سوى مشهد حقيقي، الضحية فيه رجل سوري في مقتبل العمر وريعان الشباب يدعى جاسم المصلح، يعيل سبعة من أبناءه وبناته الذين نطقوا أبي قبل خروجه من المنزل ولم يكونوا يعلموا أنها المرة الأخيرة والوداع الأخير.

جاسم ضحية جديدة من ضحايا الحرب السورية هرب من الموت وويلات الحرب من منطقة البوكمال إلى العاصمة دمشق ولم يكن يعلم أنه سيلقى مصيره في المكان الذي ظن أنه ملاذ آمن له ولعائلته.

جاسم كان يصل ويجول ويوزع ابتساماته يميناً ويساراً كما قال أقاربه وشهدوا له بذلك، إلا أن تلك الابتسامات والحديث اللطيف الذي يتمتع به لم يمنع رصاصة يقال أنها لموكب شهيد آخر وقع ضحية للحرب السورية التي تدور منذ سبع

# بين مقتول ونازح السوريون.. مازالوا خارج الحساسيات

كتب - محمد ذعار الجراح

القبلات والأحضان الأخيرة.. مشاعر والدّة وزوجة ثكلتان.. إحداهما فقدت ابنها، والأخرى فقدت زوجها وسندها.. هي لحظات الوداع الأخيرة مفعمة بكل مشاعر الحزن والألم، الممزوجة بأهات الحسرة من قبل الأم على فقدان فلذة كبدها، وزوجة ثكلى فقدت معيها الذي تركها تواجه مصاعب الحياة مع أبنائها وبناتها.

الأم تقبل ابنها تارة، وتشم رائحته تارة أخرى في مشهد مهيب يدمي القلوب، الزوجة هي الأخرى لا حول لها ولا قوة تنظر إلى معيها بحسرة، تأمل أن ما يحدث أمامها مجرد حلم علها تستيقظ منه لتعود حياتها كما كانت مع زوجها وأطفالها.



حيث المقتول والمهجر والنازح من جهة وانتشار جميع المظاهر السلبية من جهة أخرى، وأهم هذه المظاهر اللا أمان التي تسبب حالة من الفوضى العارمة، حيث روحك رهينة لرصاصه طائشة، أو حتى قذيفة «هاون» وأنت تسير في الشارع. أنت سوري إذا فأنت لست بمأمن معارضاً كنت أم مؤيداً حتى وإن لم يكن لك ناقة ولا جمل بالطرفين يكفي أن تكون سورياً لكي تشعر بهذه الحالة من الفزع والخوف.

على من يود أن يعرف؟ هذا هو حال المواطن السوري، القوي منهم والضعيف، الفقير والغني والمدني منهم والعسكري جمعهم سوريين إذا هم ليسوا بأمان.

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن نحو ٣٩ ألف شخص لقوا حتفهم خلال عام ٢٠١٧ في سوريا، وأشار المرصد إلى أن عدد ضحايا الصراع الدائر في سوريا بلغ حتى الآن أكثر من ٤٩٤ ألف شخص، أي نحو من نصف مليون شخص، نصف مليون مأساة تفوح منها رائحة الدماء، من بينها ٢١٠٩ أطفال و١٤٩٢ امرأة.

يذكر أن أزمة سوريا بدأت بمظاهرات مناهضة للحكومة في مارس ٢٠١١، وسرعان ما تحول النزاع إلى حرب أهلية متعددة الأطراف أدت إلى مقتل مئات الآلاف، وتشريد حوالي نصف عدد سكان سوريا قبل الحرب.

وتشير واحدة من آخر الدراسات التي نشرت إلى أنّ خسائر سوريا على مدار سنوات الحرب وصلت إلى ١١٧٠ مليار دولار، بما يشمل قيمة الخسائر في جميع القطاعات وكلفة إعادة الإعمار جهداً ومالاً.

وهكذا يسير الأمر منذ سبع سنوات قتيل هنا وقتيل هناك، جثث تحت الركام

جاسم ضحية حرب لم ولن يكن الضحية الأخيرة والدة جاسم لن تكون الأخيرة التي تفقد أبنائها، أبنائها وبناته وزوجته لن يكونوا الأخيرين وكذلك أصدقاءه، الضحايا الجدد كثر وأكثر من مما نتصور، الضحية القادمة ربما أنا ربما أنت، هذا هو واقع الحال في الوقت الراهن وعلى الأمد المنظور وغير المنظور، حتى يفقد الله أمراً كان مفعولاً.

وجثث فوقها وأخرى في الشوارع لم تجد من يكرمها بدفنها، حيث لا بشر يدفنون ولا طيور في السماء تتطوع لإكرام جثة الميت، مثلما أعلمت قابيل عن كيفية دفن أخيه هابيل، حيث الطيور هاجرت ونزحت هي الأخرى مع ما يقارب خمسة ملايين لاجئ سوري منذ اندلاع الحرب السورية قبيل سبع سنوات كما أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.



بقلم: أسماء الحسيني

نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام

## أمريكي

تابعت وقائع جلسة الاستماع التي عقدها مجلس الشيوخ الأمريكي يومى الخميس والجمعة الماضيين، للتصويت على ترشيح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القاضى الفيدرالى الأمريكى بريت كافانو عضواً فى المحكمة العليا الأمريكية، وكانت الجلسة أكثر إثارة من أعمال هوليوود الدرامية، فقد توافرت فيها كل عناصر الدراما الإنسانية، فالمرشح قاض فيدرالى أمريكى يبلغ من العمر ٥٣ عاماً، شغل لأكثر من ٢٥ عاماً عدداً من الوظائف الحكومية المرموقة، منها العمل فى هيئة موظفى البيت الأبيض فى عهد الرئيس الأسبق جورج بوش لمدة ٦ سنوات.

تواجهه معها فى الأماكن التى أدلت فى إفادتها أمام مجلس الشيوخ أنها جمعتهما.

وما ينبغى الإشارة إليه والاهتمام به فى هذه الواقعة هو:

أولاً: أن تلك الحيوية الكبيرة التى يتمتع بها المجتمع الأمريكى ونظام الحكم فيه.

ثانياً: أن المنظومة الأمريكية والغربية عموماً تعتمد أقصى درجات الشفافية فى آليات الحكم بها، فمهما كان المنصب رفيعاً، ومهما كان المرشح للمنصب كبيراً، ومهما كانت أهمية الجهة التى قامت بالترشيح، فإن شكوى مواطنة أمريكية عادية بادعاءات وقعت منذ ٣٦ عاماً، ولم تثبت صحتها حتى الآن، أقامت الدنيا ولم تقعدتها حتى هذه اللحظة، وأجّلت شكوى هذه المواطنة ترشيح من الرئيس الأمريكى لفاض فيدرالى لأعلى منصب قضائى فى ذلك البلد.

ثالثاً: أن المتهم فى تلك المجتمعات بريء حتى تكتمل أسباب إدانته، فبعد ٦ ساعات من الإفادات والمناقشات خضعت آلية الكونجرس الأمريكى للمنطق الذى يفرض على الجميع أن يتم تأجيل التصويت على الترشيح حتى يجرى مكتب التحقيق الفيدرالى FBI تحقيقاً إضافياً لمدة أسبوع، على مقدمه أسباباً مقنعة لاعتماد المرشح للوظيفة العليا، أو حرمانه منها.

رابعاً: انخرقت النقاشات فى اليوم الأول انحرافاً حزبياً مشيناً عن الهدف الأساسى وهو التأكد من صلاحية المرشح للوظيفة، إلى انتهاز الفرصة لتحقيق مصالح وأجندات حزبية ضيقة، وذلك باعتراف أعضاء لجنة الاستماع بمجلس الشيوخ ذاتهم، حتى قال أحدهم أنه لم ير جدالاً سياسياً غير موضوعى طوال حياته مثل الذى جرى فى هذه الحالة.

لكن الأمر اختلف فى اليوم التالى من جلسة الاستماع، حيث أكد العقلاء من أعضاء اللجنة هذه الحقيقة، واعترفوا بأن ما جرى أدى إلى انقسام فى الشارع الأمريكى بشكل غير موضوعى وغير مقبول، وتقدم أحد الأعضاء الجمهوريين باقتراح شكل مخرجاً للجميع، وهو خضوع القاضى لتحقيقات مكتب التحقيق الفيدرالى FBI لمدة لا تزيد عن أسبوع، يعود بعدها مجلس الشيوخ للتصويت.

خامساً: أن الرئيس الأمريكى حين سئل رأيه بعد الجلسة، لم يجب إلا بالقول «إن مجلس الشيوخ يقوم بمهمة عظيمة، وأن أعضاءه يعرفون كيف يقومون بهذه المهمة»، وهو اعتراف بمبدأ الفصل بين السلطات، الذى هو أساس نجاح ورقى وتقدم الأمم.

لكن بعد ترشيح هذا القاضى لعضوية المحكمة العليا تلقى كافانو أكبر وأسوأ تهمة يمكن أن يتلقاها رجل يعمل فى العمل العام، حيث اتهمته أستاذة أمريكية تعدد كريسيتين بلازى فورد بالاعتداء عليها جنسياً منذ ٣٦ عاماً مما أثر على حياتها «بصورة جذرية»، على حد قولها.

هذا الاتهام الذى تم تسريبه بشكل ما إلى صحيفة «واشنطن بوست»، فتح أبواب الجحيم فى وجه القاضى، الذى كان قاب قوسين أو أدنى من أرفع مناصب القضاء الأمريكى، وهو عضوية المحكمة العليا.

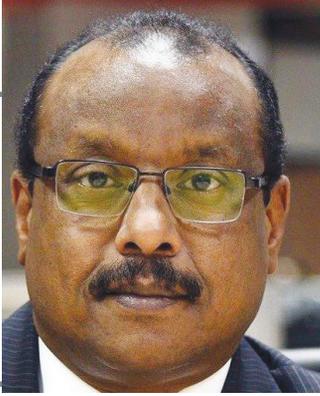
الاتهام فرض نفسه، وتحول إلى قضية سياسية ملتهبة بين الحزبين الرئيسيين فى الولايات المتحدة، الحزب الجمهورى الذى أتى الترشيح من جانبه، والحزب الديمقراطى الذى يتربص بأى خطأ يرتكبه الرئيس الجمهورى ترامب وحزبه.

استغرقت جلسة الخميس ما يقرب من ٦ ساعات قدمت فيها المدعية إفادتها بشكل حاز على إعجاب عدد كبير من أعضاء لجنة الكونجرس، والرأى العام، وحتى الرئيس الأمريكى نفسه الذى وصف إفادتها بأنها تتمتع بالمصداقية.

ثم جاءت إفادة القاضى كافانو، التى استغرقت ما يقرب من ٤٥ دقيقة، استعرض فيها نشأته الأولى ومكانته فى عائلته، التى كان ابنها الوحيد الذكر بين شقيقاته البنات، وهو الأمر الذى جعل الكثير من أصدقائه من البنات، وكيف أنه كان يعاملهن باحترام، وكن حوله طوال الوقت. واستعرض القاضى المتهم تفوقه الدراسى وكذلك تفوقه فى نشاطه الرياضى فى كرة السلة، ثم استعرض تخصصه فى علم القانون ووصوله أن يكون أستاذاً للقانون ومحاضراً، ثم قاضياً فيدرالياً، فأحد كبار موظفى البيت الأبيض.

وأوضح أنه كان طوال خدمته الوظيفية يعمل محاماً بالنساء، ومع ذلك لم يصدر من أى منهن شكوى تجاهه، واستشهد القاضى كافانو بأنه خضع لست تحقيقات أجراها مكتب التحقيق الفيدرالية FBI كأحد مسوغات تعيينه فى الوظائف رفيعة المستوى وشديدة الحساسية التى تقلدها، وأنه اجتاز تلك الاختبارات جميعاً، الأمر الذى يؤكد تمتعه بالمصداقية والنزاهة اللتين تؤهلانه لشغل تلك الوظائف.

نغى القاضى نغياً قاطعاً أنه اعتدى فى أى وقت طوال حياته على أى امرأة، وأبدى تعاطفاً مع المدعية عليه، قائلاً: «إننا نة أفراد عائلتي طينا من أجلها فى هذه المحنة»، لكنه نغى عن نفسه التهمة، قائلاً: «أهمهم أنها قد تكون قد اغتصبت، لكن هذا الأمر تم من شخص غيرى، ونغى



نبيل نجم

## نحن والعالم الرقمي DIGITAL WORLD

لاشك أن العالم يمر بمرحلة أخطر ما يميزها هي درجة السيولة العالية في كل شيء، ابتداء من التقدم الرهيب في تكنولوجيا الاختراعات الرقمية إلى وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، وأخطرها أجهزة الهاتف المتقدمة التي يطلقون عليها الهواتف الذكية SMART PHONES، كل ما يحيط بنا اليوم من أجواء رقمية هي بالتأكيد تلغى وتتجاوز كل الحدود الجغرافية وغير الجغرافية بين بنى البشر.

فيديو VIDEO CLIPP، أو صورة فأيا كان نوع هذه الرسالة، كن على يقين أنها قد تم إنتاجها في مكان ما على سطح هذا الكوكب، من شخص ما، أو من جهاز أو جهة ما، لتحقيق هدف بعينه..

لا تنس أبدأ أن الأمر ليس كله لوجه الله أولوجه المعرفة الأمر يبدأ من مكان ما ثم يأخذ في التدحرج ككرة الثلج التي تكبر مع كل محطة تتوقف عندها..

الهواتف الذكية نعم هي ذكية لكن ماذا عن الذين يستخدمونها؟ .. سؤال برىء علينا أن نطرحه.. هل كل من يشتري ويستخدم الهواتف الذكية بذات الذكاء الذي تتمتع به هواتفهم الذكية أم أنهم يتمتعون بنصف أو ربع ذكاء هواتفهم..؟؟!

لا يجب أن يفهم من طرح السؤال أننا ضد التكنولوجيا أو الهواتف الذكية.. معاذ الله لسنا كذلك

ما أسعى إليه بطرح هذا التساؤل هو بكل بساطة ضرورة التنبيه والاهتمام إلى ان على قادة الرأي في هذه المنطقة أن يطرحوا أسئلة ذكية، علها تبلور وتكشف حجم المخاطر التي تحقق ببنى البشر بشكل عام، وبأبناء هذه المنطقة بشكل خاص من جراء الاستخدام غير الذكي لوسائط التواصل الاجتماعي الذكية..

أيها السادة إنتبهوا لخطورة ما يجري حولنا من تغيرات رقمية في غاية الخطورة لأن ثقافتنا وقيمنا وحضارتنا ومستقبلنا كلهم على المحك.

هذه المقدمة يترتب عليها الكثير ومن أهم تداعياتها إنكماش مساحة الخصوصية وتراجع قيمة الخصوصية ذاتها، فوسيط التواصل الاجتماعي الـFACE BOOK قد تم تسريب أو السطو على البيانات الخاصة بما لا يقل عن خمسين مليوناً من المشتركين فيه لصالح جهات بعينها، وكان الأمر بمثابة فضيحة كاملة لمؤسس الـFACE BOOK وبلغ الأمر استدعاؤه للاستماع الى شهادته في مجلس النواب الأمريكي وفي الاتحاد الأوروبي حيث تم إستغلال بيانات مشتركى هذه الوسيلة في إستفتاء بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي وكذلك في إنتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة.

إن تساؤل وتراجع الخصوصية التي كان يتمتع بها الأفراد والمجتمعات قبل ثلاثين عاماً هو أخطر التحديات التي تواجه الثقافة العربية والإسلامية في عالم اليوم.

فبعد أن كانت هذه المنطقة وشعوبها وأنظمتها السياسية تحتمى بمنظومات قيم تتكون من الأعراف والعادات والتقاليد والدين والأخلاق، أصبحت هذه المنظومة الثقافية والأخلاقية والدينية كلها في مرمى الثورة الرقمية التي تعصف في طريقها بكثير من المسلمات والمنظومات على اختلاف أنواعها.

إن بيانات وآراء وأحلام وخطط والأسرار الشخصية والعائلية وغيرهما لأي إنسان في عالم اليوم أصبحت مسجلة في أنظمة الكومبيوتر الرهيبة التي تملكها شركات المسيطرة على وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة ( WHATS APP – FACE BOOK – INSTIGRAM – TWITTER ) ولنأخذ مثالا على هذا الخطر الكبير الخفى الذى لم يتبلور بشكل واضح بعد، فإذا وصلت إليك في جهاز هاتفك الذكى رسالة إخلاقية، أو دينية، أو كوميدية، أو إشاعة، أو خبر، أو شريط



# يعزز الثقة في النظام الاقتصادي والمالي البحريني

## قراءة في قانون «الإفلاس» الجديد

تقرير: محمد ضاحي



الإفلاس هو ان تعلن الشركة أنها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها أمام الدائنين، وحينها تقوم الشركة بتصفية كل أملاكها وحساباتها البنكية لتسدد أكبر قدر ممكن من هذه الالتزامات ثم تخرج من سوق العمل.

كما يشير الإفلاس إلى اضطراب في أحوال التاجر المالية، حيث لا يكون قادراً على الوفاء بالتزاماته المالية، ويتوقف عن سداد ديونه، وحالة الإفلاس قد يتعرض لها التاجر الفرد وقد تتعرض لها الشركة التجارية.

وافق مجلسا الشورى والنواب مؤخراً على مشروع قانون بشأن إعادة التنظيم والإفلاس، والذي يهدف إلى تحديث إجراءات الإفلاس، ومساعدة الأشخاص والشركات على إنهاء إجراءات الإفلاس بشكل منظم، واستحداث أحكام لإعادة التنظيم.

وفي قراءة لأهم ما جاء في المشروع يتضح بأن المواد توفر الحماية القانونية للشركات التجارية المعسرة، وإعادة جدولة ديونها حتى تتمكن من العودة إلى نشاطها، بالإضافة إلى تلافي أوجه القصور التي يتضمنها قانون الإفلاس النافذ، ومواكبة أحدث التشريعات فيما يتعلق بالإفلاس وطرق التعامل معه، خاصة وأن قانون الإفلاس النافذ لم يتناول إعادة تنظيم الأعمال التجارية.

### ثمانية أبواب

ويتألف مشروع القانون، فضلاً عن الديباجة من (١٩٥) مادة موزعة على ثمانية أبواب، حيث تضمن الباب التمهيدي الأحكام العامة، فيما تضمن الباب الأول افتتاح إجراءات الإفلاس، وجاء الباب الثاني متضمناً الأحكام المشتركة لإجراءات الإفلاس، أما الباب الثالث فقد تضمن إعادة التنظيم، والباب الرابع تطرق إلى إجراءات التصفية، والباب الخامس الأحكام المنظمة للإفلاس عبر الحدود، وجاء الباب السادس متضمناً إفلاس صغار المدنين، والباب السابع المسؤولية الجنائية، أما الباب الأخير (الثامن) فقد تضمن الأحكام الختامية.

وتتمثل مبررات مشروع القانون بحسب ما جاء في مذكرة هيئة التشريع والإفتاء القانوني – في «تفادي بعض أوجه القصور في قانون الإفلاس المعمول به، كما أنه سيسهم في تحديث إجراءات الإفلاس واستحداث نظام إعادة التنظيم المالي للمؤسسات والشركات الخاضعة لأحكامه، حيث ستخضع له جميع المؤسسات والشركات التجارية باستثناء تلك الخاضعة لرقابة مصرف البحرين المركزي، كما سينظم المشروع إجراءات الإفلاس وإعادة التنظيم عبر الحدود، والإجراءات المتعلقة بصغار المدنين».

### كفالة التوزيع العادل

وتضمن الأحكام الواردة في مشروع القانون كفالة التوزيع العادل بين الدائنين وفقاً لقاعدة الحقوق الممتازة والمفضلة والعادية (الديون المضمونة وغير المضمونة)، وضمان معاملة الدائنين الذين تتماثل مطالباتهم على قدم المساواة دون تمييز بينهم، مع تعزيز الثقة بالنظام الاقتصادي والمالي في مملكة البحرين.



وجاءت أهداف القانون في المادة (٢) أنه يراعى عند تطبيق أحكام هذا القانون أو تفسيره أهداف القانون التالية: المحافظة على أصول التغطية وحمايتها، وتعظيم قيمة أصول التغطية إلى أقصى حد ممكن، وإعادة تنظيم المدنين وتجنب تصفيته كلما كان ذلك ممكناً على نحو معقول، كفالة التوزيع العادل على الدائنين، كي يكونوا على قدم المساواة.

وفيما يتعلق بنطاق تطبيق القانون جاء في المادة (٣) بأنه تسري إجراءات الإفلاس المقررة وفقاً لأحكام هذا القانون على المدنين من التجار من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين حيث يشمل ذلك الشركات التجارية التي أسست في المملكة، ولأغراض هذا البند يعتبر المركز الرئيسي لأعمال الشخص الطبيعي في المملكة إذا كان يوجد فيها محل إقامته المعتاد، ما لم يثبت خلاف ذلك.

أيضاً تسري أحكام الباب الخامس من هذا القانون على إجراءات الإفلاس التي تتضمن عنصراً أجنبياً. واستثناء من أحكام الفقرة (أ) من هذه المادة، لا تسري أحكام هذا القانون

على المرخص لهم من قبل مصرف البحرين المركزي. والشركات التي تنشأ بقانون ينص على عدم خضوعها لأحكام هذا القانون.

وحول استثناء الديون الشخصية والعائلية والاستهلاكية، ذهب نص المادة (٤) إلى أنه لا تسري أحكام هذا القانون على ما في ذمة الشخص الطبيعي من ديون لأغراض شخصية أو عائلية أو استهلاكية بما في ذلك شراء السلع أو الخدمات أو شراء عقار لسكنه الخاص أو لعائلته. ومع ذلك تسري أحكام هذا القانون على إجراءات التنفيذ التي يتخذها الدائنون لتحصيل ديونهم من أصول التغطية.

### حق المشاركة

وبالنسبة إلى الحق في المشاركة في إجراءات الإفلاس والحصول على المعلومات، فقد بينت المادة (١٩) أنه لكل من المدنين والدائنين، ومن له مصلحة في الدعوى الحق في المشاركة في إجراءات الإفلاس، وفي الحصول على المعلومات المتعلقة بالإجراءات والتدابير المتخذة من المحكمة، أو من أمين التغطية، وذلك وفقاً لأحكام هذا القانون، بينما جاء في واجب السرية مادة (٢٠) أنه يحظر على المدنين

والدائنين وأمين التغطية ولجنة الدائنين وكافة الأطراف ذات الصلة بإجراءات الإفلاس إفشاء أي معلومات أو بيانات أو حسابات تتعلق بالمركز المالي للمدين أو بعلاقاته التجارية أو بأسرار عمله التي وصلت إليهم أثناء أو بسبب مشاركتهم في إجراءات الإفلاس أو استخدام أي من هذه المعلومات أو البيانات أو الحسابات لمصلحتهم الشخصية.

### غرامة

وتناولت المادة (٢١) بشأن إساءة استغلال إجراءات الإفلاس، أنه للمحكمة، من تلقاء نفسها أو بناء على طلب يقدم إليها من قبل أي شخص له مصلحة، أن تفرض غرامة بما لا يجاوز عشرين ألف دينار على مقدم لائحة دعوى أو طلب وفقاً لأحكام هذا القانون وكان باعث تقديم اللائحة أو الطلب عرقلة أو تأخير إجراءات الإفلاس دون مسوغ مشروع أو تحقيق أغراض غير مشروعة أو تعمد اصطناع الإفلاس أو الإساءة إلى سمعة المدنين أو إساءة استغلال إجراءات الإفلاس. ويجوز للمحكمة أن تأمر بنشر قرار الغرامة على نفقة المحكوم عليه في صحيفة يومية تصدر في المملكة أو خارجها باللغة العربية أو بلغة أجنبية، وحملت المادة (٢٢) بشأن إنزال مرتبة أولوية المطالبة، أنه للمحكمة إنزال مرتبة أولوية أي مطالبة إذا تعمد الدائن أو صاحب مصلحة المغالاة في تقدير ديونه أو حقوقه أو حاول دون وجه مشروع اكتساب مزايا خاصة إضراراً بباقي الدائنين، أو قدم بيانات كاذبة أو مضللة أو حجب عن المحكمة أو أمين التغطية بيانات أو معلومات أو سجلات أو مستندات من تلك التي يعتين عليه تقديمها.

### حق استرجاع السلع

وفيما يتعلق بالحق في استرجاع السلع، فقد أوضحت المادة (٧١) أنه يحق لمن باع سلماً للمدين لم يتسلم ثمنها أن يسترد تلك السلع التي كان قد سلمها للمدين خلال خمسة وأربعين يوماً من الموافقة على فتح إجراءات الإفلاس، وعند تسلم طلب إرجاع السلع ميبناً فيه ما يؤيد حق البائع في استرداد السلع، يجب على أمين التغطية على الفور إتاحة هذه السلع التي تكون في حيازته للبائع من أجل استردادها أو أن يقوم بسداد ثمنها



منشأته في غير السياق المعتاد أن تولي الاعتبار إلى تقدير المدنين لأمواله التجارية.

وعلى الأمين إعادة التنظيم لإعداد تقارير بصفة دورية عن إدارة أعمال المدنين وتسيير منشأته وترفع إلى المحكمة، ويجب أن تشمل تلك التقارير على قائمة بالمبالغ المستلمة والمصروفات والأرباح والخسائر وأي معلومات أو بيانات يصدر بتحديد قرار من الوزير بعد التشاور مع الوزير المعني بشؤون التجارة. ويجوز للمحكمة أن تطلب معلومات وبيانات إضافية عن إدارة أعمال المدنين وتسيير منشأته. وعلى المدنين مساعدة أمين إعادة التنظيم، عند اللزوم، في إعداد تلك التقارير وضمان تقديمها إلى المحكمة في الوقت المحدد.

### إدارة أعمال المدنين

أما بشأن إدارة أعمال المدنين وتسيير منشأته لمدة محددة، جاء في نص المادة (١٤٧) أنه يجوز للمحكمة الموافقة على طلب أمين التغطية بإدارة أعمال المدنين وتسيير منشأته لمدة محددة، بعد إجراء الإعلان وإعطاء فرصة سماع الرأي، إذا كان استمرار أعمال المدنين كلها أو بعضها ومواصلة تشغيل منشأته من شأنه تعظيم قيمة الأصول. ويجوز للمحكمة، من تلقاء نفسها أو بناء على طلب لجنة الدائنين أو من الدائنين الذين يملكون ما لا يقل عن ١٠٪ من مجموع الديون غير المضمونة، أن تقيد إدارة أمين التغطية لأعمال المدنين وتسيير منشأته بما في ذلك وقف إدارة الأعمال عند الاقتضاء لحماية أصول التغطية.

## إبراء الذمة

وبخصوص إبراء ذمة الشخص الطبيعي المدين، بينت المادة (١٥٠) أنه ما لم ينص في هذه المادة على خلاف ذلك، يجوز للمحكمة إبراء ذمة المدين إذا كان المدين شخصاً طبيعياً من ديونه والتزاماته الناشئة قبل افتتاح إجراءات الإفلاس، وذلك إذا توافرت مجموعة شروط تشمل تقديم المدين بياناً على نحو كاف حول اضطراب أوضاعه المالية وعدم كفاية أصوله لدفع ديونه في مواعيد استحقاقها. والتعاون مع أمين التصفية على نحو كاف لإدارة أصول التغليفية، بما في ذلك قيامه بنقل حيازة تلك الأموال أو تسليمها أو دفعها إلى دفعها إلى أمين التصفية، وعدم ارتكاب المدين خلال الأربع سنوات السابقة على افتتاح إجراءات الإفلاس أو من نشوء التزاماته أفعالاً يقصد الاحتيايل على أي دائن حالي أو مستقبلي، وقيام المدين بكافة واجباته المنصوص عليها في هذا القانون.

ولا يجوز إبراء ذمة المدين وفقاً لأحكام هذه المادة عن الديون المنصوص عليها في المادة (٤) من هذا القانون، والديون الناشئة عن احتيايل أو غش أو تزوير أو سوء نية، والديون المترتبة عن ضرر مقصود أو كيدي ارتكبه المدين تجاه شخص ما أو ممتلكاته، والالتزامات الناشئة عن ارتكاب جريمة، والالتزامات الناشئة بسبب العلاقة الزوجية أو القرابة. ويجوز للمدين أو أمين التصفية أن يتقدم إلى المحكمة بطلب، قبل إنهاء إجراءات التصفية، إبراء ذمة المدين وفقاً لأحكام هذه المادة.

وبشأن الإفلاس عبر الحدود جاء في أهداف الباب الخامس المادة (١٥٨) أن هذا الباب يهدف إلى توفير آليات فعالة لتسوية الإفلاس عبر الحدود وتحقيق مجموعة من الأهداف تشمل التعاون بين المحاكم والسلطات المختصة الأخرى في المملكة والدول الأجنبية المعنية بدعاوى الإفلاس عبر الحدود. والتعاون بين المحاكم والسلطات المعنية في المملكة وبين محاكم أو سلطات مختصة في دول أجنبية في شأن حالات ودعاوى الإفلاس عبر الحدود، وتعزيز اليقين في المسائل القانونية المتعلقة بالتجارة والاستثمار، وإدارة دعاوى الإفلاس عبر الحدود على نحو منصف وفعال، وبما يكفل حماية مصالح كل الدائنين وسائر الأشخاص المعنيين، بما في ذلك المدين، والمحافظة على أصول التغليفية وحمايتها وتعظيم قيمة أصول التغليفية إلى أقصى حد



يمكن وبحفاظ على فرص العمالة.

أما بالنسبة لإفلاس صغار المدين فقد وضعت المادة (١٩٠) أحكاماً خاصة لحالات إفلاس صغار المدين على النحو التالي:

إذا تبين بعد جرد أموال المدين أن قيمتها لا تزيد على عشرة آلاف دينار، جاز للمحكمة من تلقاء نفسها أو بناء على طلب أمين التغليفية أو أحد الدائنين أن تأمر بالسير في إجراءات الإفلاس.

وجاء في المادة (١٩١) بخصوص لجنة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أنه يجوز للوزير، بعد التشاور مع الوزير المعني بشؤون التجارة، أن يشكل بقرار منه لجنة يكون من بين أعضائها ممثلون عن القطاع الخاص، وذلك بغرض تقديم الدعم المالي لتغطية رسوم ونفقات وتكاليف إجراءات الإفلاس عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمدين الذين ليس لديهم أصول كافية غير مضمونة لتحمل أعباء إجراءات الإفلاس، وأية مساهمات يقررها صندوق العمل وغرفة تجارة وصناعة البحرين أو أي مساهمات أو مصادر أخرى يوافق عليها مجلس الوزراء لتمويل اللجنة.

## المسؤولية الجنائية

ولم يغفل المشروع في الباب السابع المسؤولية الجنائية إذ جاء في المادة (١٩٢) بند العقوبات أنه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبالغرامة التي لا تقل عن خمسمائة دينار بحريني، ولا تجاوز مائة ألف دينار بحريني أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أضفى عمداً كل أمواله أو بعضها أو غالى في تقديرها وذلك بقصد الحصول على إجراء من إجراءات الإفلاس، وكل من مكن عمداً دائناً وهمياً أو ممنوعاً من الاشتراك في إجراءات الإفلاس أو مغالياً في دينه من الاشتراك في المداولات

والتصويت أو تركه عمداً يشترك في ذلك، وكل من أغفل عمداً ذكر دائن في قائمة الدائنين، أو تعمد المغالاة في تقدير ديونه، أو اشترك في مداولات إعادة التنظيم أو التصويت، وهو يعلم أنه ممنوع قانوناً من ذلك، أو عقد مع المدين اتفاقاً سرياً يكسبه مزايا خاصة إضراراً بباقي الدائنين مع علمه بذلك، أو لم يكن دائناً واشترك مع علمه بذلك في إجراءات الإفلاس بصفته دائناً، أو قام بسداد ديون بعض دائنيه أو منحهم حق ضمان بقصد الإضرار بالدائنين الآخرين وترتب على ذلك السداد عجزه على تسوية ديونهم بالكامل، أو قام بزيادة التزامات المدين أو خفض قيمة أصوله بقصد الاحتيايل، أو قدم إلى المحكمة أو إلى أمين التغليفية بيانات كاذبة أو مضللة مع علمه بذلك، أو حجب عمداً عن المحكمة أو عن أمين التغليفية أية بيانات أو معلومات أو سجلات أو مستندات من تلك التي يتعين عليه تزويد المحكمة أو أمين التغليفية بها أو حال عمداً دون تمكينهما من الاطلاع عليها، أو قدم ضد المدين مطالبة مخالفة للحقيقة مع علمه بذلك أو بالغ بقصد الاحتيايل في قيمة مطالبته ضد المدين.

وعن مسؤولية الشخص الاعتباري جاء في نص المادة (١٩٣) أنه مع عدم الإخلال بالمسؤولية الجنائية للشخص الطبيعي، يعاقب الشخص الاعتباري جنائياً إذا ارتكب باسمه أو لحسابه أو لمنفعته أية جريمة من الجرائم المنصوص عليها في المادة (١٩٢) من هذا القانون، وكان ذلك نتيجة تصرف أو امتناع أو موافقة أو تسبب أو إهمال جسيم من أي عضو مجلس إدارة أو أي مسئول مفوض آخر - في ذلك الشخص الاعتباري - أو ممن يتصرف بهذه الصفة، بغرامة لا تقل عن ألفي دينار بحريني ولا تجاوز مائة ألف دينار بحريني.

## التزوير .. أزمة أخلاق



د. بتول السيد مصطفى

خلال الفترة الماضية طفت على السطح الأكاديمي العربي ظاهرة أو بالأحرى جريمة تزوير الشهادات العلمية، وكلّ تحدث عنها بمنظوره وبالمسؤوليات المناطة عليه في أحد أو كل جوانبها. المشكلة في أن هذه القضية ليست بالجديدة، فما بين فينة وأخرى تبرز، تُكتشف، ثم لا تلبث أن تتلاشى رويداً رويداً وكأن شيئاً لم يكن! وهنا المعضلة الكبرى، من بيده اتخاذ إجراءات حاسمة بشأنها، كي تقطع الطريق على كل من تسول له نفسه أن يدعي الحصول على شهادة علمية من خلال سبل شتى للكذب والتزوير، تسهم فيها بلا شك وبدرجة رئيسة مواقع الكترونية تزوج لتلك الشهادات المضروبة من جامعات وهمية أو جهات مجهولة.

والتفرد والتميز.

أمر آخر ذي صلة بذات السياق، المعالجات الإحصائية لبعض البحوث العلمية التي تقتضي إجراء شق مسحي ميداني أو تحليلي، إذ يلجأ البعض لعينات كاذبة، لا تمت للواقع البتة، أي أنها من نسج الخيال، والأسوأ من ذلك أن يساعد بعض المحللين أو المستشارين الإحصائيين الذين يستعين بهم الطالب أو الباحث في ذلك الغش والتزوير، فيقدمون بيانات جاهزة من دون وجود عينة في الأصل! أو قد توجد عينة صغيرة ولكن تتم إضافة أرقام أكبر لتبدو العينة بالحجم الذي يفترض أن تكون عليه بحسب متطلبات البحث أو الأطروحة.

كل ذلك مجرد أمثلة ونماذج لحالات الغش والتزوير التي قد يعتادها الطلبة والأساتذة في محيط الحياة الأكاديمية، لنمر مع الوقت مرور الكرام، ومن دون أدنى محاسبة أو رقابة أو تنبيه حتى، فما الذي يضير أستاذ بلا ضمير من تمرير تلك الشبهات، ومن الذي يلجم طمع الباحثين والمروجين لتلك الخدمات، ومن ذا الذي يوقف بعض الطلبة المتحررين من الوازع الأخلاقي؟! أسئلة معلقة، إجابتها سهلة نظرياً، لكن واقع الحال في الدول التي تفتشت فيها هذه القضية وتم الإعلان عنها بكل جرأة مؤخراً لا ينبئ بأفق يحمل ذات الجرأة لمحاربتها والقضاء عليها من جذورها، والعذر في النهاية مردّه إلى «الأخلاق»، تلك التي تحكم ولا يُنحكم بها.

الشهادات قضية وقد أشبعت عبر التطرق إليها كثيراً، لاسيما في الآونة الأخيرة، وإن لم تكن هناك نهاية قاضية لها كما هو مرجو ومأمول بطبيعة الحال. ولكن ماذا عن قضية البحوث العلمية المشتراه، أو ليست الإجراءات بشأنها يفترض أن تكون أيسر من ناحية الاكتشاف أو الحل، فدكاكين المكتبات معروفة، ومرتاودها ربما أيضاً؟! فمن يملك مفتاح غلقها؟! وليس ذلك فحسب، فهناك أشخاص باحثون يروجون لذلك مقابل مبالغ مالية معينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، وللأسف بعضهم أساتذة جامعات!

وللعلم، فالبحوث المشتراه ليست سوى بداية أو مقدمة لارتكاب الجريمة التالية وهي الشهادات المشتراه، فمن يسهل عليه شراء بحث صغير لن يبخل على نفسه لاحقاً بشراء الشهادة الكبرى. المسؤولية هنا أخلاقية تبدأ بضمير وذمة الطالب أو الباحث وتنتهي بأستاذه الذي تقع على عاتقه مهمة التدقيق والتحصيل لما يُقدم إليه، فالبحث أو الأطروحة الجاهزة عند التعمق فيها لا يريب بأنها مفضوحة في بعض جوانبها، وعند تفاقم الشك ما على الأستاذ الجامعي سوى مساءلة الطالب والتيقن بطرق مباشرة وغير مباشرة بأنه من كتبها. وذلك الإجراء للأمانة ليس بالأمر العسير نهائياً، فتكفي بعض الإشارات هنا وهناك لتدلل على ما إذا كان الطالب قد بذل جهداً ذاتياً أم أنه اشترى ذلك الجهد والذي عادة ما يكون خالٍ من الإبداع



## وداعاً للبلاستيك ومرحباً بـ «السحاب»

أو بطاقات الصراف الآلي عند سحب الأموال؟

نحن في مرحلة تفاوض مكثفة مع عدة مصارف في البحرين والخارج، خاصة في المنطقة، وبالفعل أجرينا مباحثات مع المصرف المركزي المصري ومع البنك الأهلي المصري وهم الآن في القاهرة يبحثون الآليات التكنولوجية والقانونية الكفيلة بإدخال هذه التقنية الحديثة المسماة بلغة المصارف المتقدمة «الفنتيك» أو التكنولوجيا المالية المثورة.

بمعنى؟

### إلغاء تدريجي

بمعنى أنه ومن خلال هذه الشبكة المالية للمدفوعات عبر البصمة، سوف يتم الإلغاء التدريجي للبطاقات المصرفية، ولن تكون لدينا أية حاجة لاستخدام

مصارف مملكة البحرين والخارج.

تسألني عن الخلفية الأكاديمية التي قادتني نحو هذه الفكرة، وهنا أستطيع التأكيد على أنني حصلت على الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الجامعة العربية بالأسكندرية، وذلك بعد أن أجريت دراستي العليا في جامعة ليدز ميتروبوليتان البريطانية في الوسائط المتعددة.

**وهل تم بيع الكشف تجارياً على مصارف البحرين؟**

طبعاً البداية كانت مع مصرف الإمارات حيث سيقوم بتطبيقه «البصمة» في الربع الأول من العام القادم ٢٠١٩م على مختلف أجهزة الصراف الآلي التابعة للمصرف في مملكة البحرين.

**وهل هناك مصارف أخرى في طريقها إلى استخدام البصمة مكان الموبايل**

## البصمة - الكشف

بصمة مرتبطة بجهاز صراف آلي، وهو بدوره يعطي الإشارات لكل من له علاقة خاصة جداً بصاحب الحساب، إنه صاحب الحساب نفسه من خلال جين لا يمتلكه إلا الشخص نفسه، وعلامات تعجب واستفهام كثيرة قادتني نحو مكتب المخترع البحريني الدكتور نايف توفيق العلوي، سألته عن كل شيء عن جدوى الابتكار، عن ملامحه، عن صفاته وأفضاله، عن علاقته بتطوير الصناعة المصرفية في بلادنا، وعن معامل الأمان في استخدامه، وعن امكانية تعميمه على مصارفنا، وربما على مصارف المنطقة؟

**كيف بدأت رحلتك نحو الاختراع؟ وهل توفرت لديك الإمكانيات العملية والآليات العلمية التي مهدت الطريق نحو هذا الكشف - البصمة؟**

منذ خمس سنوات وأنا أحمل الفكرة، في البداية حُزمت حقائبي وسافرت إلى الصين بحثاً عن مصنع مناسب يقوم بتصنيع جهاز البصمة الذي يحتوي على قارئ دقيق لبصمة الانسان، ومن ثم تحويلها من خلال لغة مشفرة إلى إشارات وأوامر وأرقام حسابات مرتبطة بصاحب البصمة نفسه، وبالفعل وعندما تمكنت من الحصول على الأجهزة المناسبة، وامكانية الاستغناء عن البطاقات البلاستيكية أو الموبايل في سحب أصحاب الحسابات لأموالهم من الصراف الآلي أو عند نقاط البيع في المتاجر والمحلات، بدأت رحلتي للحصول على حماية الملكية الفكرية ومن ثم التسجيل في وزارة التجارة الأمريكية لحماية الاختراع، فألى مصرف البحرين المركزي لتسجيله كمؤسسة مالية، قبل أن يتم تسويقه بعد ذلك على

# «إيزي» .. مخترع بحريني وثورة مالية

البصمة بدلاً من البطاقة والموبايل لسحب الأموال

## د. نايف العلوي : رحلتي من الفكرة إلى الابتكار - ٥ سنوات

حوار: أسامة مهران

براءة اختراع.. هي التي هزت الأوساط المصرفية في البحرين والمنطقة والخارج، المخترع هو د. نايف توفيق العلوي، شاب بحريني في ربيع العمر، حصل على شهادته العلمية من جامعة ليدز البريطانية. اما الاختراع فهو في حد ذاته حكاية، هو في حد ذاته فكرة ترسخت ، وعلم تناغم، ثم ابتكار تحقق .

وصل صيته حتى بلومبرج، ونيويورك ، وول ستريت جورنال، من الآن فصاعداً قد لا نكون بحاجة إلى استخدام البطاقات البلاستيكية والموبايل للحصول على النقود، صراف آلي وربما فيزا أو ماستركارد أو غيرها.

الاختراع البحريني يطلق عليه البعض بالابتكار العنكبوتي في عالم المال والصيرفة المتقدمة، ربما لأنه لا يرتبط فقط بمجرد بصمة صاحب حساب تحل مكان بطاقته المصرفية أو أصبع صغير يتم وضعه على شفرة جهاز الصراف فتخرج النقود متدرجة إلى كفه الممدود، لكنها شبكة مرتبطة بجهاز صراف، وجهاز صراف مرتبط برقم حساب ورقم حساب مرتبط بمصرف أو أكثر، ومصرف مرتبط بجهاز مركزي و«سيرفر سحابي» يحمي العميل من السطو الالكتروني، والسرقة التكنولوجية، والهاكرز المحترفين.



TM  
eazy 

## «إثممار» أول بنك يتعامل بالتكنولوجيا الجديدة بداية ٢٠١٩م مفاوضات مكثفة مع مصارف بحرينية وإقليمية لتطبيق الـ «فنتيك»

«الهاكرز» لا  
يمكنهم  
استنساخ  
شفرة «إيزي»



«البصمة»؟

«إيزي»، نظراً لسهولة استخدامها وبساطة التعامل من خلالها، والأمان المطلق الذي تتمتع به.

لأجهزة الصراف الآلي «ATM» التي تتحكم في ٩٠٪ من شبكة الصراف بمملكة البحرين.

وما إسم تلك الشبكة المسئولة عن

تطبيقات الصرف عبر الموبايل للحصول على الأموال النقدية.

وكيف يتم استخدام البصمة للحصول على «الكاش»؟

أولاً : أقوم بتسجيل بصمتي لدى البنك الذي يكون لديا تعاملاً أو حساباً مصرفياً معه.

ثانياً: يمكن من خلال البصمة وعن طريق جهاز صراف آلي مبرمج ومرتبطة بشبكة الخدمة الجديدة الحصول على «الكاش» بالوسائل الأخرى التقليدية.

وهل يمكن «للهاكرز» اختراق هذا النظام؟

رمز طويل

لا يمكن استنساخ البصمة، ومن رابع المستحيلات أن يتم تقليدها، أو تغييرها حيث أن الأجهزة الفائرة للبصمة يمكنها كشف أي تزوير أو تقليد أو تلاعب بسهولة، خاصة أنها تمتلك «سوفت وير» لديه خاصية خوارزمية مرتبطة به، وشديدة الذكاء، من حيث تحول البصمة إلى كود والكود يرتبط مع البنك بشفرات وإشارات مستقلة لا يمكن استنساخها لأنها تتحول إلى رمز طويل لا يحمل إسماً ولا شكلاً، ولا رسماً محدداً، إلى جانب أنه لا يمكن تمريره على الفيزا أو الماستر كارد حالياً.

ومتى تم تسجيل براءة الاختراع في مملكة البحرين؟

تم الترخيص للمشروع من مصرف البحرين المركزي كمؤسسة مالية منذ عام ٢٠١٦م، كأول مؤسسة في العالم تعمل في هذا المجال، كما قمنا بالتعاون مع شركة «إن . سي. آر» بوصفها المصنعة

## الإعلام الإلكتروني



الإعلام الإلكتروني موضوع حيوي ومنتشعب ويواكب عصرنا الحالي. وفي هذا المقال سأتطرق إلى جزئيات معينة تصب في صلب الإعلام الإلكتروني. بدايةً معنى الإعلام في اللغة : هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب، بينما معنى الإعلام اصطلاحاً هو أساساً الإخبار وتقديم معلومات، ويتضح في عملية الإخبار، وجود رسالة إعلامية (أخبار - معلومات - أفكار - آراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل.

### سامية يوسف

محاضر جامعي / مديرة مركز الأهلية  
للمعلومات والتوثيق

يتميز الإعلام الإلكتروني بسحر الجاذبية، وسهولة الاستخدام، والتفاعل مع الآخرين، فمن خبرتي في مجال تقنية المعلومات وتصميم وتطوير المواقع الإلكترونية وعلى الخصوص الموقع الإلكتروني لمجلة صوت الأهلية؛ حيث يحتوي على صفحات انترنيتية لكل عدد، فمن السهل التبحر وتصفح صفحات كل عدد، وسهولة الانتقال بين أعداد المجلة، والحصول على العدد المطلوب. أضف أن الموقع يوفر صفحة تفاعلية خاصة، تسمح للمتصفح ارسال رسالة نصية أو تعليق أو طلب معين أو مشاركة خاصة.

أخيراً الإعلام الإلكتروني كغيره من الإعلام فلا يخلو من الإشكاليات، فعلى سبيل المثال لا الحصر: صعوبة الوثوق في كل المعلومات التي يقدمها من حيث المصادقية وصحة البيانات، صعوبة التحكم في الوسائل التي تسبب للقيم والأخلاق الفاضلة، ضعف التحكم في عدم نشر الفساد والإرهاب والعنف والجرائم الإلكترونية والقرصنة، كما يمكن يؤدي إلى انتهاك النشر والملكية الفكرية.

وتعتمد جميع الوسائل الإعلامية على نظرية الاتصال المعروفة: مرسل ورسالة ووسيلة اتصال ومستقبل ورجع الصدى (استجابة).

الإعلام الإلكتروني واقعاً إعلامياً مرتدياً ثوباً جديداً، فقد أخذ بالإعلام إلى أفق عالية وانتشر انتشاراً واسعاً حتى وصل إلى مستوى السيادة المطلقة، والنفوذ للجميع، وذلك لما يملك من أدوات تقنية متقدمة وتطبيقات إلكترونية سلسلة منتشرة على الفضاء الإلكتروني.

لكل عصر وسائل إعلامية مخصصة ومتنوعة، وفي عصرنا برز الإعلام الإلكتروني بشكل كبير، إذ أنه سريع في نقله للمعلومات، وسهولة استخدامه، ولا يتطلب من المستخدم الخبرات التقنية المتقدمة أو الاختصاص في مجال البرمجة، ويوجد أشكال متعددة للإعلام الإلكتروني، فعلى سبيل المثال لا الحصر: المواقع الإعلامية الإلكترونية، الصحافة الإلكترونية، الإذاعة الإلكترونية، التلفزيون الإلكتروني، بث خدمات الأخبار العاجلة، المدونات (Blogs)، الإعلانات الإلكترونية، شبكة التواصل الاجتماعي، وخدمات البث المباشر عبر الموبايل.



## من استخدموه: خادع ومعظم تجاربنا معه فاشلة

لنا عدم وجود أي دراسات علمية سريرية تثبت فعالية هذه الأجهزة، فهي فعلياً تساعد على التعرق مما يؤدي إلى ضمور في حجم الخلايا الدهنية مما يعطي الانطباع بفعاليتها، ولكن ما إن يشرب الإنسان السوائل حتي تعود هذه الخلايا

### كورسيه

في البداية تؤكد منى آدم أنها استخدمت حزام التنحيف الذي يطلق عليه "الكورسيه" Corsets لفترة من الوقت لكنها تقرر في الوقت نفسه أنها لم تستفد منه، ولم ترتح للبسها أبداً، بل كانت تشعر أنه يكتفم أنفاسها على حد تعبيرها.

وتقول سكينه محمد أنها أرادت أن تشتري حزاماً للتنحيف لكنها دخلت على الإنترنت واكتشفت أن معظم تجارب الآخرين معه باءت بالفشل، ومجرد إعلانات وهمية، وتضيف: "لا يوجد شيء أفضل من الرياضة، فهي من أكثر الأشياء التي تحرق الدهون، وليست تلك الأحزمة الخداعة"

وتتفق معها في الرأي فاطمة هاشم التي قالت أنها بالفعل استخدمت أنواعاً كثيرة من أحزمة التنحيف ومن خلال تجاربها تلك تؤكد عن يقين أن ما يشاع عن تلك الأحزمة غير حقيقي فهي لا تنحف شيئاً كما أنها تحبس الأنفاس وتضيق كثيراً، ولا يؤدي إلى التنحيف سوى الرياضة و النظام الغذائي.

### انطباع بفعاليتها

وحول الرأي الطبي والعلمي حول حزام التنحيف التقينا استشاري جراحة المناظير والسمنة الدكتور كابي الوز، المدير الطبي لمركز علاج السمنة في مستشفى الدكتور سليمان الحبيب في دبي الذي فاجأنا بادئ ذي بدء حين أكد



## قدك الميَّاس

# وأوهام حزام التنحيف

تحقيق - هدى حسين

انتشرت في الآونة الأخيرة موضة "حزام التنحيف" أو كما يطلق عليه أحياناً حزام التخسيس، الشائع أن أحزمة التنحيف تستخدم للتخسيس وخسارة الوزن وتنحيف الخصر، والحصول على بطن مسطح مثالي خال من الدهون، ولكن هل هذا حقيقي؟ هل هو فعال حقاً أم أنه مجرد وهم؟

حاولنا الإجابة على كل تلك الأسئلة من خلال مقابلات مع نماذج وحالات استخدمت بالفعل هذا الحزام، فكيف كانت النتيجة معهم؟ وما هو رأيهم في مدى فاعليته؟ وهل ثمة أضرار أو أضرار تنتج عن استخدامه؟ هذا ما يستطلع هذا التحقيق.



## استشاري جراحة المناظير والسمنة الدكتور كابي الوز: لا توجد أي دراسات علمية سريرية تثبت فعالية هذه الأجهزة

حيث كثير من مستخدمي ارتأوا ذلك من خلال تجاربهم. كذلك يؤدي إلى ضغط العضلات فيتم شدّها شيئاً فشيئاً مع الوقت. واضرارها تماما كما الحزام العادي.

وأشارت : "بشكل عام ينصح باستخدام أحزمة التخسيس لفترة معينة فقط خلال فترة النشاط أو العمل وليس النوم، ولحوالي ثمان ساعات لا أكثر لتجنب مخاطره. وللحصول على النتائج المرجوة وهي انزال الوزن يجب إتباع نظام غذائي صحي والابتعاد عن الحياة الروتينية الرتيبة والالتزام ببرنامج رياضي يحفز الجسم على حرق الدهون".

بعد ذاتها خطر حتى وان قيل إن الشحنتات ليست كبيرة. ناهيك عن المضار الأخرى التي تم ذكرها ويشتركان بها مع الحزام العادي.

### حبس الحرارة

وتضيف: "الحزام الحراري مكون من نوعية خاصة من القماش تؤدي الى حبس الحرارة وزيادة التعرق، وبذلك يخسر الجسم سوائل وليس حرق الدهون كما هو سائد بين العامة، وينزول السوائل ينزل الوزن ولكنه ليس بسحر فيحتاج وقت كما يفضل ارتداؤه أثناء ممارسة الرياضة

عضلات البطن والظهر فلضغط المكان تقل كمية الأكل وبذلك فهو يمنع تكون "الكرش"، وتجمع الدهون في منطقة البطن. وبهذه الطريقة ومع استمرارية لبسها لفترات طويلة او حتى اثناء النوم، يضغط على أعضاء الجسم الداخلية الحساسة، ومنها الأمعاء والمثانة والرحم أو غدة البروستاتا للرجال، كذلك نوعية المواد المستخدمة من الممكن أن تهيج الجلد والبشرة، وكذلك تكون الفطريات، إذ أن المناطق الرطبة والمظلمة والدافئة تكون بيئة جيدة لنموها.

### تأنيب

ومن واقع خبرة بسبب ذهابها للعلاج الطبيعي بعد حادثة سقوط ونصح الطبيب لها بلبس الحزام لمنع عضلات البطن من سحب عضلات الظهر قامت اخوائية العلاج الطبيعي بتأنيبها فمع طول مدة لبس الحزام عضلات الظهر تتعلم الاعتمادية، وشيئا فشيئا تضعف، وهذا ما اكتشفته بالصدفة انذاك وكذلك لاحظت صغر حجم البطن خلال تلك الفترة.

اما عن الأحزمة الكهربائية والحرارية فالأول يبعث نبضات كهربائية لخلايا البطن والأخر يبعث خبذبات للعضلات والنتيجة من الاثنان واحدة وهي شد العضلات فقط، وبذلك ومع طول المدة يشعر الشخص بانكماش البطن نوعا ما.

والنتيجة النهائية التي تخلص إليها فاطمة ابراهيم ناصر هي أن جزام التنحيف غير آمن لشريحة كبيرة من المجتمع كالحامل ومرضى القلب والأعصاب والسكري، ومن تعرضوا لعمليات جراحية حديثاً، فلاتوجد نتائج سريعة بالإضافة إلى وجود البطاريات وشحنتها الكهربائية



والكهربائية والهزازة والحرارية. كل نوع منها يقوم على مبدأ معين ولكنها بالنهاية تصب في نفس المصعب، حيث أن جميع الأحزمة تساعد في شد عضلات البطن بشكل بطئ وبصورة أو أخرى، فالحزام العادي الشبيه بالكورسيه أو المشد والذي يكثر استخدامه بين الأمهات يساعد في تقويم البطن في قالب أو شكل معين بضغطه في حجم أصغر مما هو عليه واقعاً، وكذلك شد



الى حجمها الأول، ولكن مما لا شك فيه أن لها مفعولاً نفسياً ايجابياً يساعد الإنسان على ممارسة التمارين.

### وتيرة الحياة

الممرضة فاطمة ابراهيم ناصر التي تمتلك باغا طويلا وخبرة مع تلك الأحزمة تقول إنه مع تزايد وتيرة الحياة واعتماد الافراد على الحياة السريعة التي صارت تعتمد على الوجبات السريعة والمعدة مسبقاً والمشبعة بالدهون واستبعاد الرياضة من الجدول اليومي للعديد من الأفراد، كل ذلك أدى إلى زيادة نسبة السمنة، وبذلك استغلت الشركات ضيق الوقت واحتياج الافراد لانزال الوزن بأقل جهد، فتسابقن لانتاج أجهزة وأدوات طبية مختلفة تحاول أن تفي بهذا الغرض.

وأضافت أن احزمة التخسيس بشكل عام تنقسم الى اربعة اقسام: العادية،



هو إيجاد التشريعات والضوابط التي تنظم عمل الذكاء الصناعي.

### ذكاء في كل شيء

وفي حديث آخر مع جريدة الإتحاد قال العلماء إن مهمته تتمحور في تفعيل إستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي بهدف الإعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات في الحكومة الاتحادية بمعدل 70% بحلول عام 2031، مبيناً أنه تم إطلاقها كأول استراتيجية في «مئوية الإمارات» بهدف تمكين حكومة الإمارات من الإستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف قطاعاتها الحيوية، وسيتم تفعيل الإستراتيجية من خلال عدد من البرامج والمبادرات من بينها تنظيم زيارات ميدانية للجهات الحكومية وورش عمل حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات العمل الحكومي.

وتستهدف الإستراتيجية قطاع النقل من خلال تقليل الحوادث والتكاليف التشغيلية، وقطاع الصحة من خلال تقليل نسبة الأمراض المزمنة والخطيرة، بالإضافة إلى قطاع الفضاء بإجراء



إدارة الأعمال من الجامعة الأميركية في دبي، إضافة إلى بعض الشهادات المهنية والإحترافية الأخرى، أتم موضوع زواجه بشكل غير تقليدي عبر عقد قرانه وتوثيقه بواسطة ربات آلي يربط بين قاضي في محاكم دبي وأهل العروسين والشهود في أحد مراكز الخدمة الذكية في أبراج الإمارات، وفي سبتمبر الماضي، وكان على رأس الشهود الشيخ محمد بن راشد الذي نشر مقطع فيديو لزواج «عمر العلماء» على حسابه على موقع تويتر، وعلق عليه قائلاً: «كنت شاهداً على زواج غير اعتيادي لعريس وعروس من فريق عملي».

وجسد الوزير الشاب عمر بن سلطان العلماء كما ذكر في لقاء مع نادي دبي للصحافة مهمته كوزير للذكاء الاصطناعي بقوله: «إن الهدف من تعيين وزير للدولة في مجال الذكاء الاصطناعي

ويعد منصب وزير دولة في الذكاء الاصطناعي الأول من نوعه في المنطقة والعالم، ومن جانبه قال عمر العلماء عند تقلده لهذا المنصب: نفتخر بالعمل تحت قيادة رشيدة ذات نظرة ثاقبة، أدركت باكراً أن مئوية الإمارات تبدأ الآن بإطلاق مشروعات الذكاء الاصطناعي وللتأسيس للمرحلة المقبلة، حيث إن الذكاء الاصطناعي هو الموجة الجديدة بعد الحكومة الذكية، التي ستعتمد عليها خدماتنا وقطاعاتنا وبنيتنا التحتية المستقبلية.

### ابن السابعة والعشرين

عمر العلماء ابن السابعة والعشرين ربيعاً، من مواليد دولة الإمارات العربية المتحدة في العام 1990، يحمل الدبلوم في إدارة المشروعات والتميز من الجامعة الأميركية في الشارقة، وشهادة البكالوريوس في

## عقد قرانه على يد «روبوت»



## «عمر العلماء» .. وزير الدولة الإماراتي للذكاء الاصطناعي!

إعداد: قاسم جعفر

في مرحلة جديدة من مراحل النهضة العربية، بدأت دولة الإمارات العربية الشقيقة مواكبة التطور في بنية إدارة الدولة عبر تعيين «عمر بن سلطان العلماء» وزيراً للدولة للذكاء الاصطناعي، بعد أن أعلن حاكم دبي سمو الشيخ محمد بن راشد على تويتر، تقليده هذا المنصب المستحدث قائلاً: «نعلن اليوم عن تعيين وزير دولة للذكاء الاصطناعي .. الموجة العالمية القادمة هي الذكاء الاصطناعي .. ونريد أن نكون الدولة الأكثر استعداداً لها».

وعبر سمو الشيخ محمد بن راشد عن رؤيته لتلك المرحلة الجديدة من التفكير والعمل قائلاً عنها أنها مرحلة عنوانها مهارات المستقبل، وعلوم المستقبل، وتكنولوجيا المستقبل.





التجارب الدقيقة، وتقليل نسبة الأخطاء المكلفة، وقطاع الطاقة المتجددة عبر إدارة المرافق والاستهلاك الذكي، وكذلك قطاع المياه عبر إجراء التحليل والدراسات الدقيقة لتوفير الموارد، وأخيراً قطاع التكنولوجيا من خلال رفع نسبة الإنتاج والصرف العام.

كما تهدف الاستراتيجية إلى توفير 100٪ من خدمات الخط الأول للجمهور من خلال الذكاء الاصطناعي بحلول 2031، بالإضافة إلى دمج الذكاء الاصطناعي بنسبة 100٪ في الخدمات الطبية في الدولة بحلول 2031.

### بطاقة شخصية

وقبل توليه الوزارة، شغل عمر بن سلطان العلماء منصب مدير مؤسسة القمة العالمية للحكومات في وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، كما شغل من قبل منصب الامين العام لسباق الطائرات بدون طيار، ورئيس بطولة العالم للطائرات بدون طيار.

وعمل "عمر العلماء" في قطاعات عدة، من بينها القطاع المصرفي، وتنظيم الاتصالات وأولى اهتماماً خاصاً بمجالات عدة مثل تطوير وتنفيذ الاستراتيجيات وتحليل المخاطر.

### فريق إدارة المستقبل

وفي واحدة من أهم محطات حياته، انضم عمر العلماء إلى فريق إدارة المستقبل في وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، وساهم من جانبه في إعداد استراتيجية "مئوية الإمارات 2071"، كما شارك "العلماء" في إعداد استراتيجية الإمارات للثورة الصناعية الرابعة.

يذكر أن استراتيجية "مئوية الإمارات 2071" التي ساهم "عمر العلماء" في صياغتها تهدف إلى الارتقاء بجميع القطاعات



مجموعة من الأسس، لعل أهمها الذكاء الاصطناعي، لذلك فهي تسعى اليوم بشكل لافت وبقوة لانجاز مهام كبيرة لضمان تبوء مراكز الريادة العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي، وتسخير كافة ما تقدمه تلك التكنولوجيا الحديثة في صلب عمل القطاع الحكومي، وتسعى دولة الإمارات الشقيقة في هذا الصدد إلى تحقيق رؤية قيادتها في أن تصبح مركزاً عالمياً جديداً في تطوير آليات وتقنيات وتشريعات الذكاء الاصطناعي.

التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتعزيز مكانتها لتكون أفضل دولة في العالم من خلال التركيز على أربعة محاور هي توفير أفضل تعليم في العالم، أفضل اقتصاد في العالم، أسعد مجتمع في العالم، وأفضل حكومة في العالم.

### استراتيجية دولة

والمهم في هذا الصدد أن إستراتيجية دولة الإمارات لعام 2071 تقوم على



هدى حسين

عليها الفرد من خلال تلك العلاقة .

الحب من الأشياء المعنوية الصافية ، ولكن الإنسان غير الواعي والذي لا يدرك مقدار عمقه، يتحول الحبه ليه إلى مادة ، بالطبع بتأثير فكره المادي وأسلوب الحياة المادية التي يحياها. لهذا صارت مشاعر الحب بين الأهل والأصدقاء تقييم وفقاً للمقابل الذي يبذلونه من أوقاتهم ومشاعرهم ، فنحسب لعطائنا كل حساب ولا نزيد في عطيانا لهم إلا بقدر ما نلتقاه منهم .

الأدهى والأمر أن النزعة المادية سيطرت كذلك على علاقتنا بذواتنا ، فأصبحت متعتنا الوحيدة وحتى طريقتنا في معالجة الأحران والهموم التي تتابنا تتخلص في تدليل النفس بتناول الوجبات الفاخرة وفي الخروج من المنزل .

إن هذه الظاهرة وغيرها أصبحت تحل وبشدة على انتشار وتغلغل الثقافة المادية في فكرنا ، تلك الثقافة التي تقيس الحب بالمادة ، كما تحصر وتخلص معايير النجاح والاستقرار والأمان والسعادة في القدرة المادية والشرائية، فتزيد وتنقص بزيادة ونقصان الثمن والتكلفة المدفوعة وتعتبر أن قوانين الحرية والكرامة والاحترام أصبحت حكراً على ذوي الأملاك والنفوذ وليست حقاً لغيرهم .

وهناك أمثلة كثيرة جداً من حولك ، ربما أنت واحد من تلك الأمثلة ، فانهض من غيبوبتك وقم بإعادة حساباتك ، استيقظ وأعلم أنك ما زلت على قيد الحياة وأن الحب هو أحد أهم الأسباب القادرة على جعل روحك تعلق في السماء هو ما يجلب لك السعادة والنشوة التي تشعر بها داخلك .

فالحياة الحقيقية تبدأ عندما تستغيق لا عندما تولد ، عليك أيضاً أن تؤمن بأن المال يمكن أن يكون جميلاً فقط إن لم تكن مهووساً به .

## «هوس الثقافة المادية»

قبل البدء .. هل تعرف معنى المصطلح الوارد في عنوان هذه المقالة؟!

إنه مرتبط بشأن يومي لم يعد لك غنى عنه، أو هكذا تظن.

الهاتف الذكي الذي لا يكاد يسقط من كف يدك، هل فكرت يوماً في التخلي عنه لبضع دقائق، ساعات، أيام، ... الخ؟!

هل تعوض القيمة المادية الجماليات والمشاعر المفتقدة؟ وهل نشعر بالسعادة عندما تتحول علاقاتنا إلى ماكينات صرف آلي جامدة؟ وهل يرضى أي منّا أن نتعرض لظلم أو إهانة بسبب مظهرنا الخارجي وقيمة ما نملكه في جيوبنا؟!

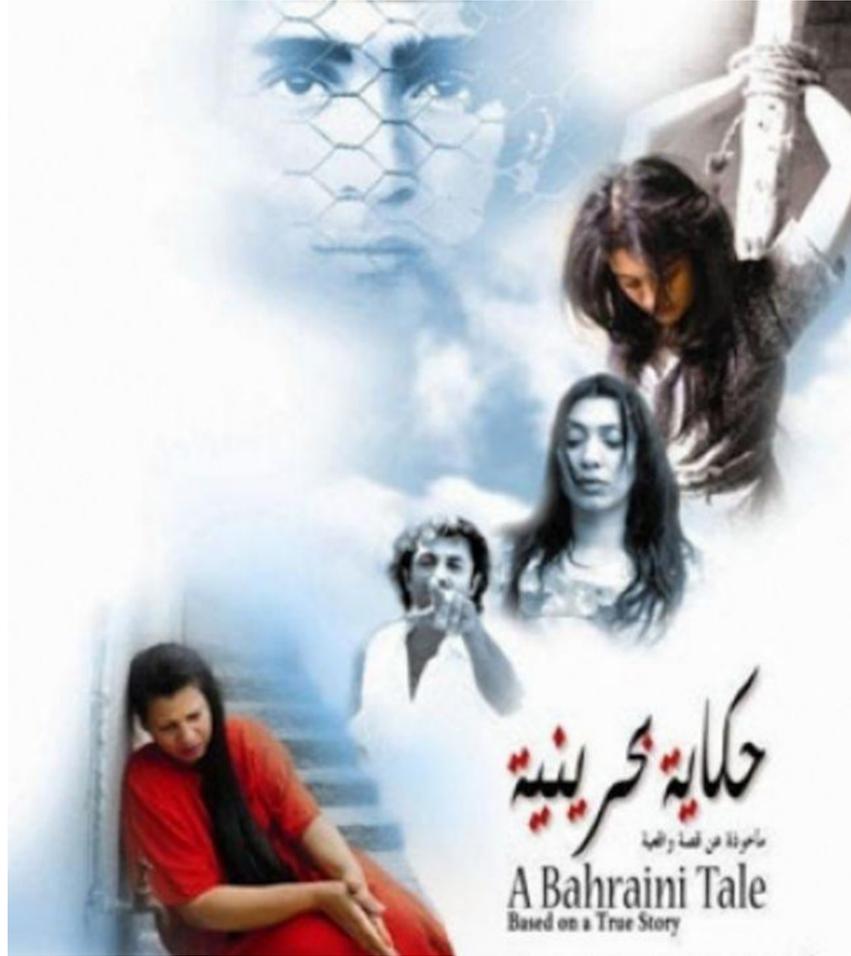
المال مهم لنا جميعاً ؛ لأنه يرتبط بفكرة إحساسنا بالشراء ، وهو رمز للمكانة الاجتماعية بكل ما تمثله من شعور بالأمان والقوة والسلطة والقيمة والهبة، وتتشكل هذه الصورة عن المال بدء من مرحلة الطفولة ، ومهما نفينا فيما بعد أن المال ليس كل شيء ، وأن المشاعر والعلاقات الإنسانية والأسرية هي الأهم ؛ فربما يستطيع العقل تصديق واستيعاب ذلك ، بينما على مستوى الوجدان والشعور يبدو مختلفاً لدى أغلبنا تمام الاختلاف.

في مجتمعاتنا وفيما يتعلق بمسألة الزواج أصبحنا نرى كيف تتسابق العائلات على تزويج بناتها لمن يملك أكثر من المال لا الأخلاق ، من لديه القدرة المادية على شراء كل مستلزمات الزواج والكماليات منها قبل الضرورات ، ومع ميل كبير نحو المغالاة الشديدة في شراء العديد من الأشياء التي قد لا تشكل حاجة أساسية لأي من الزوجين ، ولكنها تعد من قبيل الوجاهة الاجتماعية والتباهي أمام الآخرين أو التفتيد بالعادات والتقاليد، الأمر الذي يصل في بعض الأحيان لفشل العديد من الزيجات بسبب الاختلاف على تلك المظاهر التافهة!.

وعندما يصيب فيروس المال عصب الحياة الزوجية ، ينبغي أن نتوقع الكثير من الخلافات والمشاكل، وانعدام التواصل وقلة الحوار بين الطرفين .

حتى على مستوى التعاملات اليومية بين الناس صار هناك عرفاً سائداً يجعلنا نتوجه بالتقدير والاحترام لأي إنسان يدل مظهره الخارجي على الثراء والترف ، مقابل التقليل من شأن كل من تبدو عليه أمارات البساطة ورقة الحال بل وعدم الاكتراث به إلى درجة التي قد تصل في بعض الأحيان إلى احتقاره وازدراؤه.

أما على مستوى علاقاتنا الإنسانية فقد أصبح ما يحكمها هو عدد الخدمات التي يتم إسداءها وقيمة المنافع التي قد يحصل



## هذه قصتي مع «الحاجز» و«زائر» و«حكاية بحرينية»..

لمرحلة النشر والانضمام لعضوية أسرة الأدباء والكتاب. وحظيت بفرص للتدريب في مرحلة مبكرة من حياتي في صحيفة الأضواء وأخبار الخليج مع الروائي محمد عبدالله ومحمد الماجد وعبدالله خليفة والذين منحوني خبرة كبيرة مناسبة لشباب في ذلك العمر.

### الإنتاج السينمائي في الثمانينات

التجربة صقلت العمل الصحفي المبكر لي، وعرفتني على فنون كثيرة. وكان

أن كنت في المرحلة الثانوية، نشرت ميكراً بعض من هذه الخواطر التي كنت أعتقد انها قصص قصيرة في بريد القراء. توسعت القراءات والمعرفة عبر شخصين أدين لهما بالكثيرين الأول ابن الخالة الكاتب المسرحي والناقد حسن عون الذي وضع الكتاب أمامي، والآخر الصديق والأخ الشاعر علي الشرفاوي الذي أخذ على عاتقه تعليمي بحور الشعر ثم وجهني للقصة القصيرة، وكان بمثابة الأستاذ والحكيم لشباب يافع، تعلمت منه الكثير في الكتابة والحياة. حتى وصولي

أحدث أفلامه فلم «الشجرة النائمة» مع المخرج محمد راشد بوعلي عام ٢٠١٤ إنتاج «شركة نوران بيكتشرز للإنتاج الفني»، فاز بالمركز الثاني في مهرجان السينما لدول مجلس التعاون عام ٢٠١٦، وحصل أيضاً على الجائزة الثانية في قسم أفق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائي عام ٢٠١٣، وفي العام ذاته ترشح سيناريو الفيلم لجائزة IWC في مهرجان دبي الدولي.

أما على صعيد الأفلام الروائية القصيرة فله الكثير من الأعمال التي حازت على جوائز متميزة مثل فيلم «سكون» الذي فاز في عام ٢٠١٣ بجائزة أحسن سيناريو في المهرجان السينمائي الخليجي لدول المجلس التعاون في الكويت، وفيلم «شكوى» الذي حصل على منحة إنتاج من «إنجاز للأفلام القصيرة» عام ٢٠١٢، كما حصل على منحة إنتاج أخرى من صندوق البحرين للسينما لفيلمه «مكان خاص جداً» و«زينب» عام ٢٠١٢.

أما فيلمه «قوس قزح» فقد حاز على جائزة أفضل سيناريو في مهرجان واسط السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في العراق سنة ٢٠١٦، وفي العام ٢٠١٧ فاز بجائزة وزارة الداخلية بدولة الإمارات بأفضل سيناريو مجتمعي في مهرجان دبي السينمائي الدولي الرابع عشر.

بالإضافة إلى كتاباته للسينما لفريد رمضان عدده من المؤلفات السينمائية الروائية القصيرة تتوج مسيرته الفنية و«الدرية» مثل: «المسافات الدائرية»، و«الراية»، و«موت شاعر» تحية لخليل حاوي، و«البشارة»، و«بالأمس» بالإشتراك مع الكاتب حسام توفيق، و«صولو»، و«صبر الملح»، و«ترويدة»، وكان لنا معه هذا الحوار

### تعلمت الكثير من الشاعر علي الشرفاوي

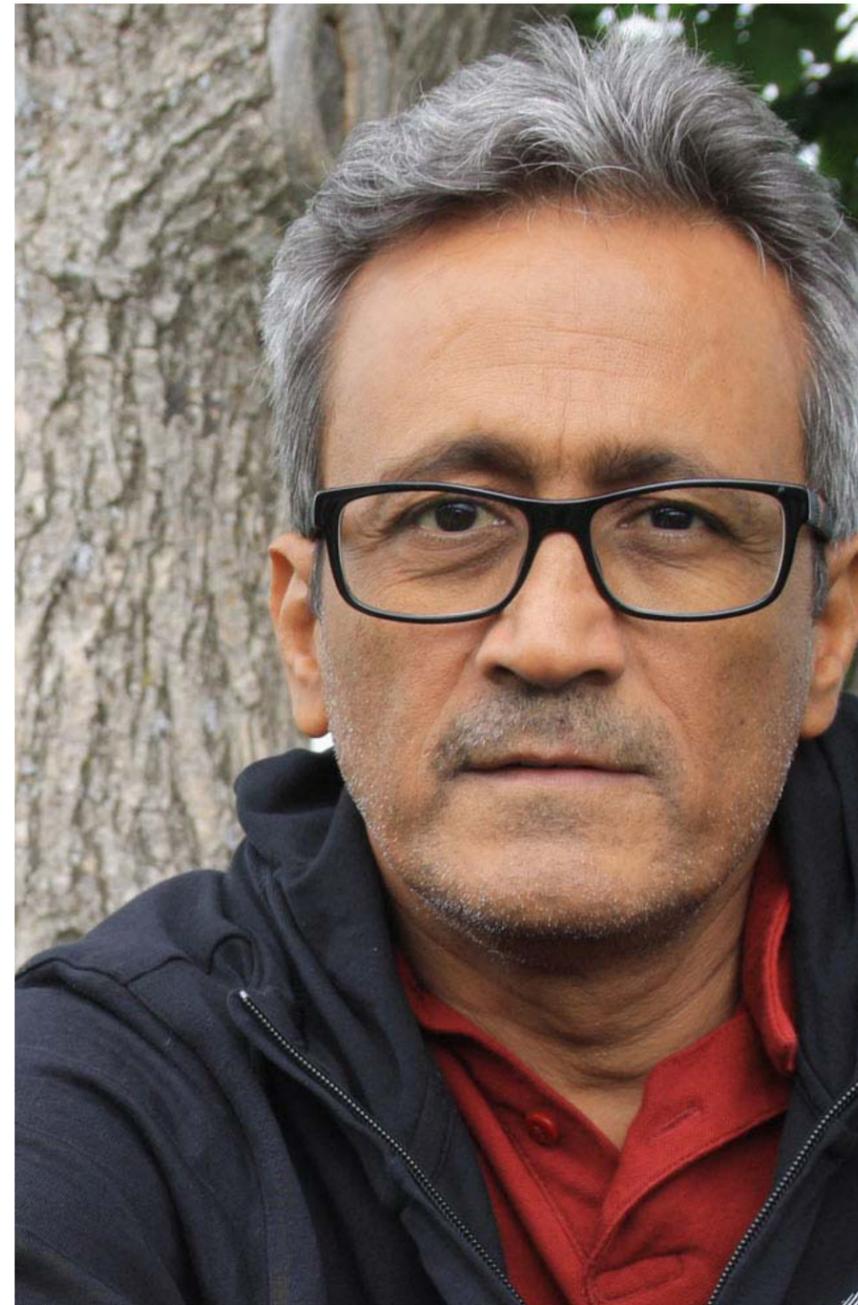
حدثنا عن بدايتك في الدخول الى العالم الفني والأدبي.

في البدء كانت الكلمة، والظاهرة، واليوميات، الحريص على كتابتها منذ

## خاطرة.. فرواية.. فموعد مع السيناريو

الروائي والسينارست فريد رمضان

# قاومت المرض بالكتابة



**حوار: نور حميد**  
روائي وسينارست ومنتج بحريني الهوية، بدأ شغفه بالكتابة القصصية في عمر مبكر، حتى نشر أول مجموعة قصصية بعنوان «البياض» في مطلع الثمانينات، عمل في الصحافة البحرينية وكتب الإعلانات والأفلام الوثائقية، ومع التقدم في السنوات و تطور شغف التأليف والكتابة لديه، كتب الأفلام الروائية القصيرة والطويلة حتى أسس شركة «نوران بيكتشرز للإنتاج الفني» مع المخرج محمد راشد بوعلي. من أشهر أعماله السينمائية في كتابة السيناريو الروائي الطويل فيلمان من إخراج بسام الخواصي، الأول هو فيلم «زائر» الذي تعاوننا فيه مع «شركة دنيا للإنتاج السينمائي»، وفيلم «حكاية بحرينية» عام ٢٠٠٦ بالتعاون مع «شركة البحرين للإنتاج السينمائي».

لتوفر كاميرا في منتصف الثمانينات عند الصديق يوسف مال الله أثر في توليد فكرة كتابة سيناريو فيلم قمنا بتنفيذه كمجموعة اصدقاء برفقة زوجتي الكاتبة أمل عبدالوهاب. حيث عرض ضمن الأنشطة الثقافية في نادي الحالة الذي كان يشكل في ذلك الوقت حالة ثقافية بارزة لأبناء المحرق. تبعها كتابات سينمائية متباعدة بسبب صعوبة الإنتاج السينمائي في ذلك الوقت.

### الدعم و الإهتمام من كبار الأدياء

وما الصعوبات والتحديات التي واجهتك في بداية أول عمل لك؟

صراحة لم أجد الصعوبات الذي يتحدث عنها الكثيرون، ربما لقيام شاعر مهم مثل علي الشرقاوي في دعمي وتوجيهي بشكل يومي، كنت أفضى النهار طوله وعرضه وأنا أسمع حكيم وشاعر وإنسان، وكان يعلمني مفاتيح الكتابة الإبداعية بشكل دقيق، وبعد دخولي فيما بعد أسرة الأدياء وجدت الاهتمام من الكثير من الأدياء مثل قاسم حداد وأمين صالح ومحمد عبدالملك وعبدالله خليفة وغيرهم. وربما شغفي ومثابرتي في تجويد كتاباتي وفرت لي هذه الاسماء المهمة لدعم تجربتي «الطرية».

### تحدي المرض و الفقد

ما أهم الأشياء التي نستطيع أن نقول إنها شكلت رؤيتك للحياة والفن؟

وجود اسماء ذكرتها قبل قليل، ومرافقة مرض تكسر كريات الدم المنجلي (السكلر) الذي ورتته وسبب لي معاناة مستمرة مع المرض إلى اليوم، ومحاولة مقاومته بالكتابة، ناهيك عن حالة فقد الأخوة والأخوات في سن مبكر.

### ما قاله الشرقاوي

حدثنا عن عالم الرواية والقصة القصيرة في حياتك؟

هي عوالم اعيشها كل يوم، واتذكر أن الشاعر علي الشرقاوي كان يردد علي



## علي الشرقاوي علمني الكثير في الكتابة والحياة

قائلاً: لو انك تكتب فقط عن حياتك المليئة بالدراما لكان ذلك كافياً! ومع ذلك فأنا أحاول أن ابتعد عن سيرتي مع الموت والألم، واكتب عن عوالم أخرى، ربما هو هروب من قسوة الحياة بالكتابة.

### شغف الكتابة

لماذا اتجهت للعمل الروائي والأدبي رغم ان دراستك كانت مختلفة؟

الكتابة جاءت أولاً، وتمنيت التوجه لدراسة الفلسفة أو علم النفس في مصر، ولكن ظروف والدي الاقتصادية لم تسمح له بذلك، والدي كان غواصاً قبل ان يتجه للعمل كعامل في الحفر والبناء في شركة نפט البحرين ثم زراعاً لسقاية الحديقة الصغيرة قرب نادي البحرين الرياضي. كانت الرغبة لشباب مندفع للخروج والسفر، جعلتني أقبل دراسة تخصصات مختلفة بدافع تجربة الدراسة في الخارج، فقبلت دراسة الطيران ثم عدت وعملت مصرفياً ودرست العلوم البنكية والمالية التي وفرت لي وظيفة مناسبة فيما بعد في وزارة المالية. لم

تكن الكتابة والعمل في الصحافة كمتدرب يوفران لي مدخول معيشي. كان علينا أن نبحث عن وظائف أخرى.

### الحاجز و حكاية بحرينية و زائر..

حدثنا عن تجربتك في المشاركة بالأفلام الروائية الطويلة في البحرين، وتحديدًا مع المخرج بسام الذوايدي.

كان النشاط الثقافي نشطاً في نادي الحالة ويضم مجموعة كبيرة من المثقفين والفنانين في كل المجالات؛ الكتابة، التمثيل المسرحي الفن التشكيلي، الموسيقى والغناء. تعارفت مع المخرج بسام الذوايدي هناك وكان للتو قد انهى دراسته للإخراج السينمائي في مصر. من هنا تأسست علاقة صداقة عميقة بعيدة عن العمل المشترك، حتى تبلورت فكرة تصوير أول فيلم بحريني روائي طويل «الحاجز» من تأليف أمين صالح وعلي الشرقاوي، وجاءت مساهمتي عبر عملي الصحفي في توثيق التجربة الأولى للبحرين فبدأت مع فريق الفيلم أتابعهم، وأجرى المقابلات وأكتب يوميات

أول فيلم بحريني روائي طويل.

كانت تجربة فتحت الأفق للجميع، وصقلتنا بخبرة ورغبة حقيقية حول فهم السينما وأهميتها وضرورة تكريسها كنشاط ثقافي بصري. بعد ذلك بسنوات عرضت عليه أول سيناريو روائي طويل كتبت له وكان «حكاية بحرينية» تحمس له كثيراً، ولكن عقبة الإنتاج كانت تواجه التجربة كلما عزم على خوضها، حتى وافقت شركة البحرين للسينما على دعم تجربة فيلم «زائر» كفيلم إثارة واقترح علي بسام المشاركة في كتابته. وهكذا جاء فيلم «زائر» قبل وتأخر إنتاج فيلم «حكاية بحرينية» حتى جاء الوقت المناسب له. حاولنا بعد ذلك الدخول في مغامرات إنتاجية أخرى ولكن لم تتوفر لها سبل النجاح.

### بالمختصر..

برأيك، ما سبب قلة الأفلام الروائية الطويلة في البحرين؟

في جملة واحدة: «لم تدرك الدولة أهمية وقوة الصورة حتى اليوم!»

### بداية شركة الإنتاج

ولماذا اتجهت للإنتاج السينمائي؟

مع الاهتمام الاقليمي بالسينما وتوفر مهرجانات مهمة مثل «مهرجان دبي السينمائي الدولي» و «مهرجان الخليج السينمائي»، و«مهرجان أبوظبي السينمائي» و «مهرجان قطر السينمائي» ومنصات الدعم السينمائية العربية «آفاق» وأخرى دولية، وحضور هذه الفعاليات والمنصات أكد على ضرورة العمل الاحترافي السينمائي على ضرورة توفر شركات إنتاج تمثل المشاريع المتقدمة للدعم أو التطوير، أو دعم ما بعد الإنتاج، وهو الامر الذي دفعنا لتأسيس شركة نوران بيكشرز كشركة إنتاج بحرينية، وتقديمنا بأول مشاريعنا الروائية الطويلة «الشجرة النائمة» مع المخرج محمد راشد بوعلي واستطعنا عبر العمل الاحترافي من توفير الدعم من البحرين ودبي وبعض



## لم ندرك في البحرين أهمية وقوة الصورة بعد

### خط تماس

ما أعمالك القادمة؟

سيناريو فيلم روائي طويل بعنوان «خط تماس» والذي فاز بجائزة وزارة الداخلية الإماراتية لأفضل سيناريو مجتمعي في مهرجان دبي السينمائي الدولي الأخير، وسيكون من إخراج المخرجة الإماراتية روية عبدالله، ورواية جديدة تصدر قريباً بعنوان «المحيط الإنجليزي».

### رسالة من القلب للشباب

برأيك ما الذي يحتاجه الشباب البحريني في كتابة الأدب والسيناريو؟

ان يكون مثقفا مطلعاً، نهم القراءة في كل ما يخص الكتابة والمشاهدة السينمائية وعدم الاستسلام، فليس اول سيناريو يكون قابلاً للإنتاج. المسألة تتطلب الاستمرار والتطوير ودخول ورش الكتابة سواء في السرد الروائي أو السيناريو السينمائي.

القطاعات الخاصة الوطنية. كما وجدنا أن من مسؤوليتنا دعم التجارب السينمائية الشبابية عبر تبنيها ودعمها وإنتاج أعمالهم.

### نقص في كتاب السيناريو

لك نشاط متنوع في الفيلم الروائي القصير مع المنتجين الخليجيين والعرب، حدثنا عن تجربة كتابة السيناريو للفلم الروائي القصير.

مع المشاركات الدولية في المهرجانات، تأكد أن السينما تعاني من نقص حاد في توفر كتاب السيناريو، وكانت هذه المشاركات فرصة للالتقاء بالمخرجين العرب والأجانب والعمل جنباً إلى جنب، ونجحت بقبول اثنين من عمالي في ورشة تورينو لتطوير الأفلام في إيطاليا ودبي. الأول مع مخرج إماراتي والثاني مع مخرج فلسطيني لم تتحقق لهما فرص الإنتاج حتى اليوم. كما عملت في فيلم اسباني تحريك بعنوان «قاطع الزهور»، كما كتبت الكثير من الأعمال القصيرة لمخرجين من العراق والإمارات والبحرين.



## سامي رشدان: رؤية مسرحية بحرينية شابة تحمل رسائل تمس المواطن

الجمهور أن شخصيات العمل تعكس واقعه الفعلي.

وهل هناك أشكال من الدعم تلقتها المسرحية؟

بالعادة نرى التغطيات الإعلامية والتلفزيونية من جانب وزارة الإعلام فقط!

الم تبحثوا مع التلفزيون عرض المسرحيات عبره؟

لا فنحن حالياً مستمرين بموقع اليوتيوب كوسيلة أفضل، نحن نتمنى ذلك لكن لا توجد أي نية أو فرصة لذلك من قبلهم، فالإيوتيوب حالياً متسيد ونشر أعمالنا على نطاق واسع في دول الخليج ساهم في قدومهم للبحرين لحضور عروضنا، فالإيوتيوب ساهم في تسويقنا أكثر.

ولكن لماذا تعرض المسرحية محذوفة بعض حواراتها على

على أساسه ما يلقي الرواج.

وهل أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي البديل للفن والمسرح بحكم جماهيريتها التي بدأت تحصل عليها؟

لهذا الموضوع عدة سلبيات وكذلك إيجابيات، فنحن في المسرح والفن بشكل عام نركز على الظواهر السلبية لمحاولة تقديم الحلول، فهناك ظواهر عديدة كالفاشينيسسات مثلاً، لكن هدفنا الأساسي هو ملامسة قضايا وواقع الجمهور بشكل كبير.

كيف استطاعت المسرحية الاقتراب من واقع الجمهور؟

شخصيات العمل وحواراتها واللهجات المتعددة لها ساهمت بشكل كبير في إحداث هذا التنوع والجذب، لهذا وجد

في البداية التقينا بالفنان سامي رشدان أحد الأعضاء المؤسسين للفرقة، وبطل المسرحية الذي تحدث، فسالناه كيف نشأت فكرة سلسلة مسرحية مافيا سكراب؟

قام الفريق بالأساس على العناصر الشبابية مع زميلي المخرج حسن الإسكافي ومجموعة من الفنانين الشباب مثل: جعفر الساري، خليل المطوع، علي خاتم.. وغيرهم من الفنانين الشباب، إنطلقت شرارة الفكرة بتأسيس فريق يكون نفسه من الصفر، فتأسست أولى عروضنا ٢٠١٥ بأول جزء من مافيا سكراب بنادي الإتحاد بإمكانيات متواضعة طورها الحضور الكبير بنقتهم في رؤية بحرينية شابة لتستمر العروض وبمواسم جديدة من المسرحية وكذلك مسرحية «يا أني يا بطة» لنصل لمواسم جديدة ونحقق نجاحاً نعتز به.

لم يحدث أن قدم رشدان مسرحية لمجرد الضحك، فالرسائل التي تمس المواطن وهمومه دائماً ما تكون موجودة لإيصال ولو جزء من إحتياجات و حقوق المواطن بطريقة سلسلة وفنية.

وكيف ترى موضوع تكرار الكاركترات في مواسم مسرحية؟

التوظيف الصحيح للشخصيات وتنوع محتواها الداخلي يساهم في إبعاد الملل فنحن نرى في هذا الأمر تحدياً كبيراً بالحفاظ على شخصية ناجحة وتعزيز نجاحها أكثر في كل عام.

وكيف تقومون بالتحضير للعمل من البداية؟

من أول فكرة تخطر لدي ولدي مخرج العمل حسن الإسكافي نعمل على تطويرها بالتعاون مع الفريق، فريق العمل ففكرة مافيا سكراب تعلقت بالجمهور. وحين نفكر أيضاً بعمل جديد فنحاول ترتيب أفكارنا حسب المتطلبات بطريقة منظمة لنرى الأفضل، فنقدم

طلاب «صوت الأهلوية» كانوا في الكواليس

# مافيا سكراب ٣.. عودة للمسرح البحريني الجماهيري



حاورهم في الكواليس: حسين ناصر وحسن علي الحسن

مجموعة عناصر شبابية بحرينية لا يوجد لطموحهم المسرحي حد يسعون بكل جد واجتهاد لإعادة الحياة الجماهيرية والروح للمسرح البحريني الكوميدي مجدداً، تجانس الروح الشبابية دفعتهم لتقديم المزيد والمزيد من العروض الجماهيرية ذات الموضوعات المختلفة المتنوعة ليحققوا نجاحاً جماهيرياً ضخماً، ليس على المستوى المحلي فقط، بل على مستوى الخليج بشكل عام، مما يؤكد على أن كلمة صعب ومستحيل ليست سوى وهم يخترعه المحبطون للركود.

«صوت الأهلوية» دخلت كواليس الموسم الثالث من المسرحية الكوميديّة الجماهيرية «مافيا سكراب» لتجاوز أبطالها وصانعيها. أول ما لاحظناه في الكواليس روح التجانس والجدية التي تغلف العمل والتي ساهمت

في تقديم عرض ترفيهي لطيف يحمل رسائل المواطن البسيط ليكتمل عرض يجمع بين الترفيه والضحك والرسالة، فكانت لنا هذه اللقاءات مع أبطال وصانعي العمل. «مافيا سكراب» من تأليف سامي رشدان، حسن محمد، عبدالله سويد، خليل المطوع، جعفر الساري، هبة قطب، جعفر التمار، علي خاتم.

إخراج حسن الإسكافي، تمثيل

بحكم إننا فرقة قائمة بذاتها وبمجهودات شخصية عندما نزلنا إلى عالم السوشيال ميديا تساهل بعض الجمهور واكتفى باليوتيوب عن حضور العرض لإعتقاده بتوفرها على مدى طويل، ولكننا بذلنا جهداً مضاعفاً قبل شهور العرض ونتوقع مردوداً مالياً جيداً، حتى وإن لم يكن كبيراً لكنه يساهم بالقليل في استمرارية أعمال أخرى، لذا فضلنا مثل هذا العمل لاستمرارية حضور الجمهور، فشعور الحضور للمسرح شعور رائع وإحساس نحاول تلقينه للجمهور.

**لماذا لا نرى تنوعاً في موضوعات المسرح البحريني وإقتصاره فقط على الكوميديا في أغلب الأحيان؟**

حقيقة نفتقد للجمهور، ولكن حالياً هناك بعض الجهود لمحاولة استقدام الجمهور وتعويده على حضور المسرح فإذا تم هذا الأمر سيكون بمقدورنا تقديم موضوعات أخرى أدبية وثقافية وغيرها، كما أن إهتمام الجمهور الحالي أصبح يفضل الكوميديا عما عداها من أشكال مسرحية، ونحن لا نعمل الا في موسم الأعياد وهو موسم عائلي، فلا نستطيع تقديم مثل هذه الموضوعات في العيد نظراً لرغبة الجمهور في التسلية ومشاهدة المسرحيات الكوميديا المرحية، لذلك فمن الواجب أولاً بناء الثقة بين المسرح والجمهور.

**وهل ما تطرحونه من رسائل في العمل يلقى الاستجابة؟**

نحن من جانبنا نطرح المشكلة وننتقدنا من نواحي عدة لكن يظل أمر الاستجابة مرهوناً بمن يقوم به هل سوف يلتفت للأمر يتدارك المسألة أم لا؟ ونحن من جانبنا نتمنى نتمنى بأن تصل رسائلنا لجميع المهتمين.

**حسن محمد فنان شاب وأحد أبناء الإعلام البحريني بكل أشكاله فقد تنقل بين الدراما و المسرح والتقديم. لا يتوان عن تقديم ما يراه مناسباً**



**ويضيف لمشواره الفني كما أنه تتلمذ على يد عدد كبير من الفنانين والإعلاميين القديرين مما صقل موهبته وشخصيته أيضاً. وكان لنا معه الحوار التالي على هامش العمل وداخل كواليسه.**

**ما سبب إنضمامك لفريق العمل؟**

عندما شاهدت الجزء الأول والثاني من العمل على اليوتيوب أحببت روح الفريق الموجودة بين أفراد العمل وبعدها جمعتني بسامي رشدان مسرحية من إخراج محمد القفاص بعنوان «هذا الميدان يا حميدان» وحدثني سامي عن مسرحيته «يا أني يا بطة» فأحبني الجمهور في «كاركتر» خاتون الذي قدمته .

**ألم تخش من تقديم «كاركتر» نسائي؟**

على الإطلاق، فكبار النجوم في البحرين قدموا مثل هذه الأدوار، فالجمهور الآن أصبح واعياً فبالنهاية هذا مجرد تمثيل .

**وما طبيعة دورك في هذا العمل؟**

أظهر بشخصيتين ففي الجزء الأول أظهر بشخصية خاتون والثاني أتركه مفاجأة للجمهور.



**حسن محمد: طموحي في الفن لا حدود له .. والحضور الجماهيري يجعلنا نأمل خيراً**

**وكيف وجدت التعامل مع مخرجي الأعمال المسرحية؟**

أعجبنى في هذا العمل رؤية المخرج حسن الإسكافي الشبابية، فهو مخرج ذكي لا يركز فقط على الأداء، بل يركز على جميع النواحي التسويقية والإعلانية ومتحمل لكامل المسؤوليات ويناقش الفريق بشكل في كل صغيرة وكبيرة.

**وكيف ترى مستقبل المسرح في البحرين؟**

مستقبل متقدم ومبشر وواعد، فالحضور الجماهيري للكثير من المسرحيات الكوميديا أنعش المسرح في البحرين، قبل ذلك كان المسرح ميتاً، أما الآن فقد صار الجمهور يحضر العرض المسرحي أكثر من مرة، ولك أن تتخيل أن فرداً حضر المسرحية ثمان مرات؟، وهذا الأمر يجعلنا نتأمل خيراً .

**وماذا عن مستقبل الدراما البحرينية بشكل عام؟**

من بعد تقديم مسلسل الخطايا العشر هذا العام نتمنى أن تنال الدراما البحرينية

دفعة جديدة لتقدم دراما تحظى بالانتشار وتقدير الجماهير، و نحن نتأمل في ذلك خيراً، فإذا تمت العملية الإنتاجية بنجاح وحققت مردوداً جماهيرياً و مادياً عالياً فستواصل العجلة الإنتاجية دورانها. **وما طموحاتك المستقبلية في الفن؟** لاحدود لها، أتمنى التلخص من المجالات لتقديم عمل جاد وممتاز يلائم طموحي وهذا ما أسعى له في الفترة المقبلة.

**البسام علي، فنان خفيف الظل عفويته التمثيلية جعلته يبرز مؤخراً على الساحة الفنية ، وتنوع ظهوره في الأعمال الفنية ومواقع التواصل التي لمع نجمه فيها أيضا فأصبح علامة كوميدية خفيفة الظل تتمتع بحضور لافت.. وكان لنا معه أيضا هذا الحوار:**

**كيف بدأ مشوارك مع فريق العمل؟**

هذا الفريق بصراحة «ينشئ» لأنه متعاون ونظيف وناجح؛ مما يجعل الفنان يشعر بالأمان والراحة فهو فريق متعاون لأقصى الحدود مما يسمح للممثل وللفريق العمل ككل بإخراج أفضل أداء.

**كيف تم اكتشافك في التمثيل؟**

أعتبر التمثيل لدي فطرة، ففي أيام فريق الكشافة اكتشفتني أستاذي الفنان عادل جوهر، فقال هذا الشخص أريده، فأخذني لعالم المسرح، وقدمتني في عالم المسرحيات شملت كثيرين من الفنانين المحليين والخليجيين؛ مما ساهم في تكوين رؤية مسرحية واضحة لدي.

**ماذا تقدم في هذا الموسم؟**

سأقوم بدور حارس الأمن الذي يقع في العديد من المفارقات الكوميديا مع شخصيات أخرى فاستمتع لشكاوي وهموم الشخصيات في كل مرة يأتيون لي فيها .

**لماذا تم حصرك في الأدوار الكوميديا ولم نرك في أي عمل درامي؟**

حلهم من أعلامي الابتعاد عن الكوميديا وأشعر بالملل منها، بعد أن أصبح المخرجون والجمهور ينتظرون إليّ



**كيف انضمت لفريق العمل؟**

انضمت لفريق العمل إنقاذاً لموقف حيث كنت بديلاً لممثل آخر، فبحكم معرفتي وموهبة تقليد الأصوات التي أجيدتها تم إختياري للعمل ولم يكن في مخيلة سامي رشدان وحسن الأسكافي مخرج العمل طاقة المسرح التي أمتلكها، لكن للأسف ظلمت المسرحية في أول جزء من الناحية الجماهيرية، ولكن بعد عرضها على موقع اليوتيوب أصبحت شخصية «رباب» الأبرز في المسرحية.

**كيف قرأت هذه الشخصية من منظور الخاص؟**

شخصية رباب امرأة بـ ١٠٠ رطل كما يقولون فهي امرأة معتدة بنفسها وصريحة بالإضافة لعفويتها «البيثة» لا تلتف في الكلام ونجد في العالم مثل هذه الشخصية المرحية. وفي هذا الموسم يغلب الزهايمر على شخصية رباب فيصعب التعامل معها، مما يترتب على عدة مقالب و مواقف كوميدية ساخرة تفجر الكوميديا والضحك.

**ماذا تحمل من رؤية للمستقبل في المسرح و الدراما؟**

**البسام علي: من أعلامي الابتعاد عن الكوميديا!**

بوصفي ممثلاً كوميدياً، لكني فعلاً أريد تقديم عمل جاد أثبت فيه نفسي، أتمنى من المخرجين تقديم فرصة تمثيلية جادة لي في المستقبل.

**وكيف ترى المستقبل الفني البحريني في مجال الدراما؟**

العملية تسير بمنطق «أدفع» لرؤية عمل ممتاز، قدم الفرصة للشباب وأطلق أفكارهم فنحن بحاجة لأفكار شبابية متجددة وليس لأفكار «شباب» قديمة لا تناسب العصر.

**جعفر الساري فنان قادم بخطوات ثابتة وقوية، استطاع من خلال موهبته لفت الأنظار إليه لا يخفي قلقه من المستقبل الفني لكن**

**الوضع القادم غامض جداً بالنسبة لما شاهده من خلال مشواره.. وحاورناه أيضا في كواليس العمل:**

لا يوجد مستقبل، فلا نرى دعماً ولا تشجيعاً ولا صالات متوفرة، فلو توفرت هذه الأمور لوجدت المسرح قائماً في البحرين، فهذا الفريق أنشأ نفسه من الصفر ففي بدايتنا تسلمنا أجوراً لا يقبلها كومبارس في أي مسرح خارجي كالكويت على سبيل المثال، لكننا صبرنا وتكاتفنا حتى صعدت هذه المسرحية لدول الخليج وحصدت ردود أفعال إيجابية حول العمل والشخصية،

إما بالنسبة للدراما فلدينا عدد من النجوم لكنهم مدفونين لقلة الإنتاج فوصلنا لمرحلة استقدام ممثلين من الخارج، فهو يعتبر عندنا اسماً لكنه في مكانه الأصلي يعتبر "كومبارس" فهو ينتقل من مسلسل لآخر بينما يجلس الممثل البحريني في منزله ويشرب الشاي والقهوة.

**علي خاتم ممثل مسرحي شاب، وأحد المؤسسين لفريق العمل، لاحظنا خطواته الفنية المسرحية التي لا تعتمد على الكيف، بل تعتمد على الكم مما سمح له بتأدية أدوار عديدة.. سألتناه:**

**ماذا تقدم في هذا الموسم من المسرحي؟**

أقدم دور مدير البنك، وهو دور جديد على غرار الأدوار السابقة التي قدمتها في المواسم السابقة، وهذا الأمر يفيدني كممثل فعندما أقدم دوراً جديداً أتعلم منه، فلا تهمني كمية الحوار والمشاهد يقدر ما يهمني قوة الأداء فيه، وهو أمر يعزز أداء بقية الممثلين ويدفعهم لتقديرهم الأفضل لأنها تبدو كما لو كانت خطة يسير عليها المخرج.

**كيف تقيم خطواتك المسرحية بعد أعمالك السابقة؟**

كل خطوة أخطوها أسعى فيها لإثبات نفسي فلدى كل شخص هدف يسعى للوصول إليه، التجربة مطلوبة والنتيجة يجب أن تتحقق بإيجابية، أريد الوصول لمرحلة أضع بصمتي فيها على



## جعفر الساري: انضمت للعمل إنقاذاً لموقف

الشخصيات.

**أنحصرت في عالم المسرح بشكل كبير ولم تخرج بعد لعوالم فنية أخرى كالدراما والسينما، ألم تفكر في هذا الأمر؟**

أتمنى ذلك، فأساس الدراما هو المسرح، وعندما تسير فيه بطريقة صحيحة على مستوى الأساسيات سيصبح كل شيء سهلاً فيما بعد في المجالات الأخرى.

**وهل برأيك سوف تستمر الكوميديا في المسرح البحريني لفترة طويلة؟**

من ناحية المسارح التجريبية أو المهرجانات هناك الكثير ممن أثبتوا أنفسهم في مجال الكوميديا، ولم تكن هناك ثقة كبيرة بين الجمهور وأطقم المسرحيات، فمعظم المسرحيات في السنوات السابقة كانت «من هابط» لم يكن هناك أي عامل جذب، فهو بالفعل تجاري لكنه لا يتخطى الحدود العامة، فحرصنا على على تجاوز هذا الأمر وألا نقع في الخطأ الذي وقع فيه الآخرون.

**هل المسرحيات البحرينية تبدو غير مرحب بها من قبل التلفزيون الحكومي؟ ولماذا؟**

الكثير من المسرحيات البحرينية وصلت

## علي خاتم: أتمنى الوصول لمرحلة أضع فيها بصمتي على الشخصيات

للتلفزيون الرسمي، لكنها لم تعرض، لدرجة أن بعض المسرحيات قدمت له بدون مقابل، ولكنها لم تعرض ونحن نجهل السبب هل يريدون أسلوباً معيناً من الكوميديا أو السيناري؟ حقيقة لا نعلم.

**وهل سيخرج الفريق من عباءة المسرح لعوالم التلفزيون والسينما؟**

ننتظر هذه الفرصة المناسبة، ففي أي وقت نستطيع تقديم عمل متكامل سيحدث هذا الأمر لكنه يحتاج لترتيبات خاصة تؤهل للقيام بعمل محترم.

**عبدالله سويد فنان قدير، ساهم في بناء الفن البحريني من الأساس، فنان ذو نظرة فنية وثقافية ثاقبة بأمر الفن الصغيرة والكبيرة وجوده في العمل مكسب من نواحي تمثيلية وتنفيذية لخبرته الواسعة، لم نتردد في الحصول على بعض معلوماته الثمينة والغنية على هامش العرض المسرحي.**

**كيف تقيم تجربتك مع العمل وفريقه ككل؟**

بداية التجربة الأولى كنت موجوداً كمتابع ولم تسمح لي الظروف بالمشاركة ودخلت في الموسم الثاني بالرغم من الإنشغالات، توسع الفريق ودخلت أسماء جديدة ونضجت أسماء فيها وأصبحت العلاقة بين الجمهور والفريق أكثر قوة، فالمسرح يحتاج للعمل الجماعي والحرص على تقديم الأفضل والانتباه الشديد لكل التفاصيل وتلقي الملاحظات مما يؤكد على روح الوحدة في الفريق.

**وبرأيك ما الذي يمكن أن ينهض**

**بالمسرح البحريني؟**

المنافسة بين الفرق والحضور الجماهيري وبناء الجسور مع الجمهور ففي بعض العروض الأخرى كمسرحية «عجيب غريب» لعلي الغرير وخليل الرميثي لها حضور جماهيري قوي لأنهما استطاعا صنع اسم جماهيري قوي بالدراما، فهذا الأمر حاصل في دول الخليج فالمتلقي يبحث عن اسم جماهيري استطاع تحصيل النجاح في التلفزيون ليتابعه في مجالات أخرى، فعندما تقل الحركة الدرامية في البلد نفسه ستقل حركة المسرح بنسبة كبيرة والجمهور أصبح الآن «نسي» يتابع و ينسى إذا لم يكن العمل قد حقق رؤيته التي تمس المشاهد، لذلك لابد للفرق المسرحية من أن يكون لها رؤية تمس المشاهد.

**وكيف ترى البنية التحتية للمسرح؟**

كل شيء يحتاج لبنية تحتية تساعده، فالرياضة على سبيل المثال عندما قدم لها الدعم وأصبح لها دوريات وفعاليات وجمهور ومحترفين طوال العام نهضت، في حين أن الفنون لا تغطي إحتياجاتها بسبب قلة الإهتمام، أعداد الأفراد تزداد في كل عام فيجب أن تزداد البنية التحتية للفن، عانى المسرح المدرسي من تراجع مع أنه كان مزدهراً في الثمانيات وبداية التسعينيات فأخرج نجوماً مثل عبدالله ملك، قحطان القحطاني، محمد الجزاف، إبراهيم بحر.. وغيرهم ممن تتلمذنا على أيديهم، توقفت بعدها قافلة التلمذ وباتت ضعيفة بعد ذلك، صار الممثل يتخرج من المسرح المدرسي للأهلي ثم ينطلق للتلفزيون فإذا انقطعت هذه السلسلة سنجد مشكلة عويصة تواجه المسرح خاصة مع إزدياد الفرق الأهلية في مكان واحد للتقديم وهي الصالة الثقافية فتضطر هذه المسارح الأهلية للجوء لخيارات باهظة الثمن فلا تغطي التكاليف.

**ألم تحاول وزارة الإعلام تدارك هذه المشكلة؟**

أكتوبر - 2018



## عبدالله سويد: لابد للفرق المسرحية من أن يكون لها رؤية تمس المشاهد

هناك دعم من الدولة وبنية تحتية وفي الإمارات كذلك، هنا توجد صالة واحدة وغير مؤهلة بالكامل.

**لم تقم هيئة الشباب والرياضة بمحاولة لتصحيح المسار باعتبارها المسؤولة عن النشاطات الترفيهية في الدولة حالياً؟**

لا يعتبر المسرح نشاطاً أساسياً بالنسبة لهم مع أنه من المفترض أن يكون من ضمن إهتماماتهم لكنه ليس الأساس والدليل أن مشاركاتهم الخارجية ومهرجاناتهم تراجعت في الآونة الأخيرة، فالبحرين تفتقر للمهرجانات المتنوعة كما أننا نتحمل بعض المسؤولية، فعندما إتجهنا للمسرح التحريبي إبتعدنا عن الجمهور، لكن إقتراب مسرحية مافيا سكراب من واقع الناس حقق جذباً لكننا

لا نزال نرى نوراً في آخر الممر.

وزارة الإعلام والتلفزيون تراجعاً عن الدعم منذ منتصف التسعينيات، فهناك العديد من العروض الجيدة لم تعرض لأسباب رقابية وعدم جودة التصوير فأضطررنا للجوء لمؤسسات خاصة للتصوير تداركاً لوضع الصورة الباهتة.

**ومن من الأسماء ساهمت في إنعاش المسرح برأيك؟**

كوجوه نسائية ساهمت العديد من الفنانات البحرينيات مثل فاطمة عبدالرحيم وشيماء سبت فهما نجمتان في الخليج، مما ساهم في قدوم الجمهور الخارجي أيضاً كذلك نجوم الخليج مثل شجون و مساهمة عدد من المخرجين مثل محمد القفاص مما أعطى للأمر بعض الأمل.

**وهل يعتبر التسويق الخارجي حلاً؟**

يجب أن تتصافر عدة عناصر، ففي الكويت



أما بسام الذويدي فيقول حول بداياته:  
بالنسبة لي لا يخلو الأمر من صدمة، فقد شاهدت فيلماً هادياً والابحس والأسود ومن شدة تأثري به قسمت من أفلامي واشتريت كاميرا عرض الفيلم بطريقة (السلام) على الهاتف. كان عمري وقتئذ ثمانية سنوات، منذ ذلك الحين تحلقت بكل شيء اسمه كاميرا وصورة وسينما. كنت أتجسس من الصورة وهي ترتسم على الحائط لشدة عبي كت أبحث تحت الصورة عن

عن بدايتهما مع السينما. يقول خالد التميمي:  
بالنسبة لي، كانت مشاهدة الأفلام تقضي كثيراً ووجدت في السينما مجالاً يحقق لي الكثير من المتعة لذلك قررت دراستها. هناك الخواص يشتمون بفراسة قصة أو بمشاهدة مسرحية وآخرين بعلوم سينمائية، ما أعنيه أن أحد هذه المجالات يحقق درجات قصوى من المتعة لكل شخص منها. وبالنسبة لي كانت السينما. قررت دراسة السينما مدفوعاً بالرغبة في الاطلاع على أسرار هذا الفن الذي غدا بالنسبة لي السبيل في التعبير عن افكاري ومشاعري بجانس المتعة الشخصية.

حوارات لا تنتهي خطوات لم تولد:

■ للكثيرين، مزلت صناعة السينما في البحرين «حلماً مؤجلاً» وذلك من الشواهد والمؤشرات الكثير، إلا أنها في ذات الوقت تبدو بالنسبة لآخرين عوالمهم «خطوة ممكنة» ولهذا أيضاً من الشواهد والمعطيات التي، الكثيرون!

ولعل هذه المعادلة التي تحكم أوساط المهتمين بالسينما في البلاد هي سبب رئيسي لتعثر المحاولات. فهذه المعادلة «العصائية» تشجع روح المغامرة والحذر الشديد في أن واحد، التردد والإقدام... وكل ما يجعل الجميع يراوح في مكانه!

حلم مؤجل  
أم خطوة ممكنة؟

في العدد الخامس من «أوراق سينمائية» حوارنا مجموعة من الذين إتصلوا بتجاربه سينمائية لم تستمر في هذا العدد بلثلاثين من خروجي معاهد السينما هما خالد التميمي والمخرج بسام الذويدي. استكمالاً لخطوة بدأناها مندولين لمرح لا محدود في أن تتهم مع خطوات أخرى قادمة في إتساح الظروف التي نهي، لامتلاحة مرتقبة للسينما في البحرين.

اهتمامه بالمسرح والسينما جعله ينضم الى نادي البحرين للسينما حيث شغل عضوية لجان التحكيم في مسابقات الأفلام السينمائية، وكان رئيساً لتحرير نشرة دورية تصدر عن النادي ذاته باسم «أوراق سينمائية»، كما كتب العديد من المقالات في الشأن السينمائي.

يعمل العبيدلي حالياً مستشاراً إعلامياً ورئيساً لفريق التحليل في مركز دبي للإستشارات والبحوث والإعلام منذ سبع سنوات وحتى الآن، في مجالات الشؤون الإقليمية و السياسات العامة و الشؤون الجيوستراتيجية.

وكان لنا معه هذا الحوار.

**إهتمامي بالسينما**

من هو محمد فاضل العبيدلي؟ وأين هو الآن من فن السينما؟

انا من المهتمين بفن السينما، تطور الاهتمام لدي من المشاهدة، والتعرف على ألوان وتيارات وتجارب سينمائية مختلفة من السينما العربية والعالمية أثناء مرحلة الدراسة الجامعية في مصر، ثم تطور إهتمامي بالسينما إلى تطوير نوع خاص من المشاهدة والتلقي، وبدأ الإهتمام الحقيقي بهذا الفن عندما اصبحت عضواً في نادي البحرين للسينما في بداية الثمانينات. وإهتمامي يتعدى المشاهدة إلى القراءات المتخصصة أيضاً. وهنا أود أن أنوه إلى الدور المهم الذي تلعبه أندية السينما في توجيه الإهتمام بفنون السينما وتطوير هذا الإهتمام ووقفه عبر المشاهدات المنتقاة بعناية.

مكثت في إدارة نادي البحرين للسينما لسنوات طويلة تزيد عن عشرين عاماً وتقلدت مناصب عدة ما بين الرئيس لمدة ثماني سنوات، وأمين السر، ورئيس لجنة العروض. لكن أكثر ما أحببته هو رئاسة تحرير دورية «أوراق سينمائية» التي تقلدتها ابتداءً من العام ١٩٨٣ وحتى العام ١٩٨٩.

**الصحفي والناقد السينمائي محمد فاضل العبيدلي:**

**النظرة المحافظة أخرجت انطلاقة صناعة السينما في الخليج**



**حوار - نور حميد**

هو تجربة إنسانية ثرية.. حصل على بكالوريوس في الإقتصاد والعلوم السياسية، في بداية حياته العملية عمل محرراً في قسم الشؤون المحلية والخارجية ومساهمًا في رسم السياسات التحريرية واقتراح خطط التطوير الإداري والمهني لصحفية «أخبار الخليج» عام ١٩٨٠م، ثم انتقل إلى «صحيفة الأيام» وعمل محرراً رئيسياً في الشؤون العربية والدولية، حيث كان يقوم بالتغطية الصحفية في الخطوط الأمامية لحرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، حتى شغل فيها منصب نائب مدير التحرير. بعد ذلك شغل منصب رئاسة قسم الشؤون المحلية والمشرق على توظيف الصحفيين وأدائهم.

انتقل للعمل بعد ذلك في وكالة الصحافة الفرنسية «AFP» سنة ٢٠٠١ كي يعمل كمراسل لتغطية الأخبار والموضوعات الإقتصادية والسياسية والثقافية والمنوعات. وانضم الى طاقم المؤسسين لصحيفة «الوقت» في أواخر عام ٢٠٠٥، حيث لعب دوراً أساسياً في الإشراف على انتقاء وتدريب الصحفيين العاملين بالصحيفة والإشراف على صفحات الرأي وقسم «الديسك»، ثم تولى تحرير النسخة العربية من ملحق «الوقت» لوموند ديبلوماتك عام ٢٠٠٧ ولمدة عامين متتاليين، ثم أصبح كاتباً ومحرراً فيها في العام ٢٠٠٩ و٢٠١٠، وفي عام ٢٠٠٥ حتى اليوم هو كاتب منتظم في صحيفة «البيان» الإماراتية، وأصبح العبيدلي مدرباً معتمداً في شبكة «إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية» سنة ٢٠٠٩.

**تردد المستثمرين في تأسيس شركات الإنتاج السينمائي عائق أساسي أمام الفيلم الخليجي**

في مشاريع سينمائية صغيرة،

**تردد المستثمرين والمثقفين ما رأيك في السينما الخليجية، وما النواقص التي تحتاجها للتطوير؟ وأين يكمن الخلل الذي يقف عائقاً لوصول السينما الخليجية للمستوى المطلوب؟**

إذا قارناً الحال الآن بتلك السنوات التي كان فيها تصوير فيلم سينمائي يحتاج سنوات من المكابدة والمعاناة لكي يتحقق، صار علينا ان نشكر التكنولوجيا والتطور الهائل في أدوات التصوير الرقمي التي أتاحت للكثيرين أن يصنعوا افلامهم، سواء في فورة حماس شباب أو أولئك الذين واصلوا واستمروا واصبحوا ينتجون افلاماً ويشاركون بها في مهرجانات مثلاً، بل وأن يفكروا في التفرغ تماماً لإنتاج الأفلام.

**أداة معرفية بصرية**

وأضاف: « كانت مسؤولية صعبة جداً، إلا أن هذه التجربة أثرتني كثيراً لأكتشف معها أن السينما ليست مشاهدة فقط، واستمتاع بفيلم، بل هي أعمق من هذا بكثير. أي أنها تتعدى كونها مجرد «فن بصري» إلى كونها أداة معرفية بصرية أيضاً.

وعن عمله قال: «كنت أعمل صحافياً وكاتب مقالات منذ بداية الثمانينات، وترافق اهتمامي بالسينما بمشوازي في الصحافة، وأصبحت متلازمين. وربما أتاح لي عملي في الصحافة أن اعبر عن اهتماماتي السينمائية ببس، والآن فأنا أعمل منذ سبع سنوات في مجال الدراسات والأبحاث، لكن اهتمامي بالسينما مازال موجوداً، سواء عبر الكتابة أو المتابعة أو الانخراط

ما بين هاتين المرحلتين قواسم مشتركة تمثل عوائق مازال بنظري تحول دون انطلاق سينما خليجية، فالعائق الأول هو تردد المستثمرين في الإقدام على تأسيس شركات الإنتاج السينمائي رغم كل الشواهد التي تشير إلى أن الاستثمار في السينما لم يعد مكلفاً وأنه استثمار مربح، والعائق الثاني هو تردد نخب المثقفين والفنانين أيضاً، وشيوع نوع من السلبية بينهم تدفع دوماً لانتظار دعم ما، أو مساعدة ما من الآخرين، أيًا كان هؤلاء الآخرين، وزارات إعلام أو ثقافة أو صناديق دعم أوروبية أو غير ذلك.

وأردف العبيدلي: «التطور التقني اليوم يتيح للكثيرين الإبداع، وبغير حدود، والأمر لم يعد مثلما كان قبل عقود، عندما كان الحصول على كاميرا سينمائية مثلاً يتطلب مشقةً وأموالاً وكلفة».

وعن الفنانين الخليجيين قال: «في الحقيقة إن الفنانين الخليجيين مطالبين بما هو أهم من ذلك، وهو تطوير مستوى أعمالهم، سواء على مستوى كتابة السيناريو أو المعالجة أو الاهتمام بوسائل إعداد الفيلم أو اللقطة السينمائية نفسها، وصولاً إلى تطوير الرؤى الإخراجية. أي أن إمكانات التجويد متاحة وميسرة».

### النظرة المجتمعية للسينما

**وما رأيك في صناعة السينما في الخليج مقارنة بباقي الدول؟**

أشرتُ آنفاً إلى إحجام المستثمرين عن الدخول في ميدان السينما وهو السبب الأساسي الذي أدى في النهاية إلى عدم وجود صناعة سينما خليجية. يضاف إلى هذا عوامل أخرى عديدة مثل قلة المشتغلين بفن السينما في العقود الماضية، كما أن النظرة المجتمعية المحافظة أسهمت جميعها في تأخر انطلاق صناعة سينمائية خليجية بالمقارنة مع دول أخرى خصوصاً مصر وسورية وبلدان المغرب الغربي.



## تجربة رئاسة تحرير «أوراق سينمائية» الأقرب إلى قلبي التطور التقني اليوم يتيح للسينمائيين الإبداع بلا حدود

### تحاشي المشقة

**لماذا لا نرى نقاداً سينمائيين معروفين في الساحة الخليجية؟**

هناك البعض من النقاد الخليجيين الجيدين، لكن النقد ليس أمراً جذاباً للكثيرين؛ لأنه يتطلب إمكانيات وجهداً كبيراً في التكوين والاطلاع، لهذا نرى في كل بلد خليجي ناقد أو اثنين فقط يمكن أخذهم على محمل الجد. السبب يعود إلى أن النقد يتطلب مشقة، والفنانون الخليجيون يتحاشون المشقة دوماً. ولعل هذا سبب من أسباب تراجع الإهتمام بالسينما وتدني مستوى الإنتاج، عموماً، فالسينما والإبداع الفني عموماً يحتاج لمثابرة وتعب في كل ميادينها.

**لا يوجد..**

**وكيف ترى مجمل الحركة النقدية السينمائية في الخليج؟**

لا يوجد نقد سينمائي أو حركة نقد سينمائية في الخليج. هناك أقلام معدودة يمكن ان تؤخذ على محمل الجد. فالغالب منهم ما يكتب مجرد انطباعات.

**إذن .. كيف يمكن تطوير النقد السينمائي بشكل عام؟**

التطوير ممكن على أكثر من صعيد مثل الدراسة والإهتمام بتهيئة المهتمين بفن السينما، فاليوم هناك معاهد للسينما في دول الخليج مثل معهد نيويورك في أبوظبي، دون أن ننسى بالطبع معهد السينما في مصر. وأعتقد أن تعميم إنشاء معاهد أو مدارس للسينما في كل بلد خليجي سوف يساهم في تطوير النقد دون شك.

وعند هذه النقطة أضاف: «أندية السينما تلعب دوراً مهماً في هذا الصدد وأعتقد أن على الفنانين انفسهم مسؤولية في تطوير وعيهم بالسينما، وبالمدارس

الفنية من جهة، وتطوير تكوينهم الثقافي من جهة أخرى. فيصعب عليّ أن أتصور فناً سينمائياً ممثلاً كان أو مخرجاً، أو كاتب سيناريو أو حتى مهندس مناظر لا يقرأ روايات أو كتب فكرية على سبيل المثال؛ لأن السينما ليست ترفيهاً فقط، وليست حرفة، بل هي أداة معرفية بالدرجة الأولى».

وعند سؤالنا له عن المشاكل التي تواجه الناقد الخليجي إكتفى بقوله: «المشكلة هي إنعدام الجدية».

### السينما البحرينية

**برأيك ما الذي يميز السينما الإماراتية والبحرينية؟**

هناك تطور في عدد الأفلام التي تنتج في البحرين والإمارات بكاميرات الفيديو منذ التسعينات مثلاً وبأنواع الأخرى من الكاميرات الرقمية التي باتت منتشرة وفي المتناول، حيث شمل هذا التطور الكمي الأفلام التي تشارك في مهرجانات السينما، سواء مهرجانات الهواة أو المسابقات الكبرى خصوصاً في الإمارات. أما في البحرين، أصبح لدينا أسماء عدة من

المخرجين وكتاب السيناريو. فبعد المخضرمين خليفة شاهين وبسام الذوايدي، لدينا محمد راشد بوعلي وحسين الرفاعي ومحمد إبراهيم وعمار الكوهجي وعلي العلي وجمال الغيلان.. وآخرين يمكن الإشارة لهم باعتبارهم مخرجين جدد.

كل هؤلاء نالوا جوائز دولية وعربية عن أفلام قاموا بإخراجها وهم مازالوا يعملون. وإلى المخضرم الروائي أمين صالح، وهو كاتب سيناريو ومترجم لكتب سينمائية هامة، لدينا كاتب سيناريو متميز هو فريد رمضان، وهو روائي أيضاً قبل أن يكون كاتب سيناريو. ولدينا ناقد هو حسن حداد الذي يدير واحداً من أكبر وأهم المواقع الالكترونية المكرسة للسينما وهو موقع «سينماتيك»، إضافة إلى منصوره الجمري التي تكتب في السينما منذ دخولها إلى الصحافة قبل أكثر من عشر سنوات. هناك كتاب جيّدون كانوا يساهمون معنا في نادي البحرين للسينما، لكنهم لا يكتبون في الصحف، مثل يوسف فولاذ، وهو واحد من أفضل الذين يكتبون في تحليل الأفلام برؤية



فنية عالية المستوى.

وحول الإنتاج الإماراتي ذكر: «الإنتاج في الإمارات زاد من حيث العدد والنوعية بحكم وجود صندوق لدعم المخرجين تحت مظلة مهرجان دبي السينمائي الدولي، وهناك جوائز مخصصة للأفلام الإماراتية ضمن مهرجان دبي السينمائي هي جائزة المهر الإماراتي».

**وبماذا يتميز النص الخليجي؟**

رغم أن النصوص السينمائية الخليجية تطورت في السنوات الأخيرة بشكل عام، إلا أنها مازال بحاجة إلى الخروج عن التمثيل المبالغ فيه في رسم الشخصيات ولغة الحوار المنمطة أيضاً.

**كونك بحريني انتقلت الى دولة الامارات .. تحدث عن الفروقات في الدعم السينمائي.**

في الامارات تم تأسيس صندوق لدعم المخرجين وتمويل أفلامهم، أما في البحرين فلا يوجد مثل هذا الصندوق، إن تأسيس صناديق الدعم مهم جداً لتطوير صناعة السينما. كما أنني أعتقد أن تجميع الخبرات الموجودة في مجالات عدة في السينما، وتأسيس مدرسة سينما تقدم دورات قصيرة تشمل أوليات ومبادئ أولى في السينما من شأنه أن يمثل دعماً مهماً لها.

## عملي في الصحافة يسّر لي التعبير عن اهتماماتي السينمائية



القاسي والحاضر المجهول المتعجب محاولاً الحفاظ على غريزة البقاء لديه كفلسطيني.

تصل الأحداث لذروتها بطلب طلال من ياسر الاعتذار لطنوني، ليأتي الرد الصادر من طونوني لياسر فتتحرك غريزة ياسر اللإرادية بالطبع في مثل في هذه الموضوعات الحساسة كفلسطيني فيعتدي عليه بالضرب نظراً لوحشية قول طونوني، ويسدل ستار المحاكمة التي تجد أن جميع الأدلة المقدمة غير كافية للتحويل القضية بعدها إلى قضية رأي عام تتبناها وسائل الإعلام وتعرض فيها مكاتب المحاماة عروضها لتبدأ "البروباغندا" تعمل عملها و تضع لبنان على شفير إنفجار إجتماعي.

ميزة الفيلم أنه يهتم برسم بالأبعاد المختلفة لشخصياته، فهو لا يقدم شخصيات طيبة وأخرى شريرة وهو ما يجعل المشاهد على إتصال روحي بشخصيات العمل، وهو تجسيد حقيقي لميزة السينما حين تنجح في عرض الواقع أبعد مما يمكن أن يراه الجمهور في واقعه الفعلي أو المعاش.

تتحدث قصة الفيلم عن شاب مسيحي ماروني اسمه طنوني يتشاجر مع عامل فلسطيني في لبنان ويتبادلان الشتائم بينهم، وتصل مشاجراتهم إلى المحكمة وتتحول إلى قضية رأي عام تؤدي إلى أعمال شغب. فطنوني حناً (عادل كرم) مواطن لبناني مسيحي يعمل في كراج للسيارات لديه إلتزام لحزب القوات اللبنانية الذي أسسه بشير جميل والتي عرفت بإرتكابها لمجازر قاسية بحق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، نتعرف لاحقاً على حياته الأسرية مع زوجته شيرين (ريتا حايك) في انتظار أول مولود لهما، في اليوم ذاته يلاحظ ياسر سلامة (كامل الباشا) مشكلة تسريب مائي من شقة طنوني يؤدي العمال فيعرض عليه سلامة إصلاح هذا الخلل ضمن وظيفته في البلدية بصيانة وتفقد المنازل ليرفض حناً هذا الأمر بعد معرفة لهجة سلامة "الفلسطينية"، فيقوم سلامة بصيانة الأمر خارجياً دون علم طنوني ليلحظ الأخير فعل العمال، فيقوم بتحطيم كل ما فعلوه، فيشتمه سلامة بلفظ قوي ومن هنا يبدأ الصراع.

يتسم الفيلم بارتفاع مستواه الإخراجي، حيث يمكن مقارنته بالمستوى العالمي دون مبالغت. مستوى الكتابة وبناء الشخصيات، والمواقف كانت كلها عالية الجودة، فأداء الممثلين كان موفقاً إلى حد كبير لذلك أستحق الترشيح للأوسكار كأفضل فيلم أجنبي.

لو دققنا في عوالم الشخصيتين وتركيبتيهما التي صاغها زياد دويري مخرجاً وجويل توما كاتباً ومؤلفاً، فسنلاحظ عالماً مشحوناً من الناحية السياسية من خلال قضية تتضح لاحقاً، فهو ينتمي لعائلة تعرضت للإضطهاد في الحرب الأهلية بسبب الفلسطينيين



# فيلم «قضية رقم ٢٣»

## حين ينطق المسكوت عنه عربياً

عرض ونقد: حسن علي الحسن

قصص الإنسان دائماً ما تحمل في داخلها تعقيدات أكبر من تعقيدات الأجهزة التي يستخدمها. بدا هذا الفيلم مثل "الحصان الأسود" ينطلق واثقاً متيقناً بنفسه هادئاً لا تهز عزيمته شيء ثم يبدأ بالإنطلاقة الجديدة ليسبق الجميع بمسافة تحبس الأنفاس.

فيلم قضية رقم ٢٣ أو (The Insult 23) اللبناني الفرنسي تجربة تستحق التقدير والتأمل، الفيلم ينتمي إلى نوعية الأفلام الدرامية صدر في ٢٠١٧ من إخراج زياد دويري، وبطولة عادل كرم، وكامل الباشا، وريتا حايك، وكاميل سلامة، وكريستين شويري. دخل الفيلم المنافسة الرئيسية في مهرجان البندقية السينمائي، وفاز الممثل كامل الباشا بجائزة كأس فولبي كأفضل ممثل. وتم ترشيح الفيلم لنيل جائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية في حفل توزيع جوائز الأوسكار التسعون.



ولحساسية موضوعه وخوضه في معترك شائك من الطبيعي أن يحدث مثل هذا الجدل المحتد نوعاً ما في عالمنا العربي بين فن ملتزم بمعالجة القضايا الجوهرية وآخر يستسهل الخوض في المسائل السطحية.

لا يقف الأمر عند حد المحاكم فقط بل تصل كل هذه «الشوشرة» إلى رئيس الجمهورية، فالإعلام اللبناني الذي ترمز شخصية دويري لحواره «شاطر» في إشعال الأحداث من جذورها، فيظهره غير منحاز لكنه يحب إشعال الحرائق، لنصل بعد ذلك إلى دفاثر الماضي في حياة ياسر سلامة وطوني هنا، نصل لمرحلة مثقلة بالهموم ومثخنة بالجراح لكلا الطرفين، الأمر الذي أوصلهما لفيلا رئيس الجمهورية لمحاولة الصلح الذي يرفضه هنا.

ولكن رغم كل ذلك كانت للنخوة العربية دور بارز عندما تعطلت سيارة سلامة لنجد أن هنا بالرغم من عدائته ما يزال يحمل روح الشهامة، فيصلح مركبته ويذهب دون أية ردة فعل سلبية وكأنه واجب عليه، لذلك نجد روح الوحدة العربية التي قد تطمرها الظروف.

تصل الأمور إلى أقصى ذروتها في المحكمة فالمحامي لا يكف عن اللعب والنش في الماضي، بل وصل به الأمر لإحضار أحد الجنود من الأردن كي يصف تصرفات سلامة العدوانية وقت أن كان قاطناً هناك لتنعطف الأمور إلى مسار آخر لنصل إلى خط النهاية بانتسامة الخصمين. بمزيد من الأحداث المشوقة والحوارات الفعالة أستطاع دويري كشف المجتمع اللبناني بنوازه وبدوافعه وتفاعلاته مع ما يدور من حوله من سياقات وظروف وعثرات سياسية ومجتمعية.

منع عرض الفيلم في رام الله بعد حملة مقاطعة من قبل حملات شبابية بسبب إتهام مخرجه بالتطبيع مع إسرائيل، وهو الأمر الذي استجاب له بلدية رام الله، كما أثار جدلاً عند عرضه في تونس ومصر لنفس السبب لتطاله نفس المطالب.

بالنهاية العمل جيد من الناحية الفنية



«توماسو فيوريللي» لرؤية الدقيقة والثاقبة وأسلوبه في التحقيق جماليات الصورة. سنجد على مستوى البناء الدرامي أيضاً أن شخصيات القصة و العمل تتحطم، لكنها لا تهزم وهذا من أبرز ما يميز العمل، نتعرف عن قرب على المحامي وجدي وهبي (كامل سامح) الذي يستدعي طوني لمكتبه من أجل الحصول على توكيل يسمح له بأخذ حقه بعد خيبته أمام المحكمة تجاهه، فيبدأ في اللعب على فكرة العنصرية والتضخيم و التحويل لتقوم المحامية نادين (دياموند أبوعبود) بالوقوف ضده بتوكيل أستخرجته من ياسر سلامة للحصول عليه أيضاً لتشتعل نيران القضية بين مجدي و إنته كذلك وهو الأمر الذي يتضح لاحقاً في أحد الجلسات القضائية المثيرة التي بدورها تحولت لاستعراض التاريخ والوعظ إلى جانب الحقائق.

على مستوى الصورة سنجد أن زياد دويري ينتمي لمدرسة الواقعية في الطرح البصري إذ يلمس المشاهد إهتماماً بإظهار أدق التفاصيل، متمثلة في تفاصيل الشارع اللبناني الشعبي، فنجد الشوارع بملصقات دعائية سياسية لأحزاب وشخصيات وهناك ملامح الكراج البسيط والبيوت البسيطة وتضاريس الحارة والشارع اللبناني بما يعج به من أفراد ينتمون إلى فئة بسطاء الناس، بالمقابل سنجد في بعض المشاهد بعض البذخ ولكنه لدواعٍ فنية ودرامية كما صورت مشاهد الفيلم في أماكن حقيقية لتدعيم الرؤية الواقعية فيه.

وإذا تحدثنا عن عناصر الصورة والكاميرا والصوت فنجد أنها لم تكن ثابتة فقد كانت تتغير مع الحالات النفسية للشخصيات صعوداً وهبوطاً، استطاعت أن تنقل على سبيل المثال إحساس العتمة و الوحشية في منطقة الدامور، التي بينها وأبرزها المخرج بألوان قاتمة أقرب للشتائية وأضواء خافتة جداً لإيصال الإحساس بالحزن والبرد، فضلاً عن الإعتماد على الإضاءة الطبيعية سواء بالاستفادة من ضوء الشمس في الأماكن الخارجية وساهمت الإضاءة النهارية الصناعية في المحكمة في خدمة الجو الواقعي الذي حاول أن يضفيه العمل من خلال المكان والمزاج النفسي للشخصيات وكذا من خلال الألوان التي تم اختيارها.

في مشهد الدامور لحظة هروب طوني و والده في الصغر على سبيل المثال ولّد الإعتماد على الإهتزاز حالة من الاضطراب و اللاهث خلف الفعل الدرامي فضلاً عما عكسه المشهد من ملمح وثائقي - ريبورتاجي يخدم النبرة الواقعية والحالة النفسية للشخصيات في إطار أحداث الماضي، وهنا يجدر الإشادة بمدير التصوير

## عبدالله محسن:

## السينما أداة لسرد أحداث الحياة بشكل فني بصري



البشرية، أو ما يتعلق بثقة الناس بأعماله، حيث أن العمل بالسينما هو أصعب مجال إعلامي لما يحتاجه من مختلف أنواع الدعم.

ويصرح: "في البداية كل شيء كان صعباً، سواء من جانب البيئة التي لا تساعد أو من جانب ضعف الإمكانيات المادية والبشرية، ناهيك عن قلة ثقة الناس في قدراتنا، وبوجهة نظري إن السينما أصعب مستويات الممارسة الإعلامية لما يحتاجه من دعم بمختلف الجوانب"

يضيف محسن أيضاً أن من أبرز المصاعب التي واجهته في البداية عدم التزام طاقم العمل بالمواعيد، أو تكرار تأجيل التصوير لاختلاف مواعيد المصورين وفنيي الإضاءة وغيرهم، بالإضافة إلى الوقت الذي يقضونه في محاولة الحصول على التصاريح لمواقع التصوير التي تشكل مواعيد إغلاقها صعوبة بالنسبة لهم، ويؤكد: "العمل السينمائي عمل متاعبه

عبد الله محسن، مخرج وممثل من خريجي الجامعة الأهلية الذين درسوا يقسم الإعلام والعلاقات العامة، بدأ الإنخراط بالعمل السينمائي من خلال أحد المقررات الإعلامية التي درسها، ولديه عدة أعمال مميزة كان الإبداع والتشويق والغموض فيها سمة لها.. فهو من الشباب الذين جعلوا الموهبة سلاحهم وعالمهم.

## بالنسبة لهم

في البداية سألتناه عما يمثله الإخراج السينمائي بالنسبة له، يقول عبد الله بأنه بدأ في سن التاسعة عشرة كمقدم برامج ثقافية بتلفزيون البحرين لبرنامج بعنوان "كما نبدو" لعام ٢٠١٥، وحينها، كانت اهتماماته ثقافية فقط .

ويذكر محسن: "الإعلام والسينما أداتان قويتان للتأثير على أفكار الأفراد وأنماط الحياة لديهم". وينبه عبدالله إلى أن السينما والإخراج السينمائي هما كيفية لسرد أحداث الحياة بشكل ممتع وفني وواعي يقوم على تحويل النص إلى "أداة بصرية" للتأثير على الجمهور.

## أداة تعبير

وفي سؤالنا له عما دفعه للإخراج السينمائي يجيب بأن ما دفعه لهذا المجال هو كونه يرى في السينما أداة للتعبير عن أفكاره ويشبهها بتعبير الكاتب والموسيقي عن نفسيهما بالكتابة والتلحين، فكل موهوب أو فنان له طريقته الخاصة في التعبير عن نفسه على حد تعبيره.

ويضيف: "لما لدي الدافع للعمل بإخراج الأفلام من خلال المشروعات التطبيقية التي كانت تطلب مني في بعض المقررات، سواء كانت مجرد مقاطع فيديو قصيرة تعمل على إخراجها وإنتاجها وكتابة سيناريوهاها." وقرر محسن أنه بدأ الإخراج السينمائي الاحترافي في سنته الجامعية الأولى، وتناول موضوعات تتصل بالعنف

ضد الأطفال والمرأة، أو ما يسمى بال "البراءة المعنفة".

أما عن بداياته في الإخراج السينمائي يذكر محسن بأن ذلك كان في السنة الجامعية الأولى من خلال التكيلفات العملية للمقررات الدراسية التي يطلب فيها أستاذ المقرر كتابة السيناريوهات السينمائية وإخراج وإنتاج فيديوهات بسيطة، بعد ذلك قام بالتعاون مع شركة "بتلكو" في إنتاج فيلم بعنوان "البراءة المعنفة"، كان يتناول العنف ضد الأطفال والمرأة، وكل ذلك بتشجيع وتحفيز أستاذ جامعتة كاطم مؤنس بثقته وإيمانه بقدراته، على حد تعبيره.

## كل شيء كان صعباً

وعن المصاعب الذي تعرض لها خلال تلك المراحل الأولى من العمل يفتح عبدالله بأن كل شيء كان صعباً في البداية، سواء على فيما يتعلق بالإمكانيات المادية أو

## خريجوا «الأهلية».. مخرجون سينمائيون

## أفلام في أفلام قصيرة

## شباب مخرجي البحرين ييؤحون بطموحاتهم

تحقيق: نور حميد وصادق جعفر

رغم أنهم مازالوا في بداية الطريق، إلا أن طموحهم في الفن بلا حدود.. تجارب فنية طليعية راغبة في التمرد على ما هو سائد، يتطلعون لنقش بصمة السينما البحرينية على جدران مهرجانات العالم وحقول مشاهدي السينما من خلال تجارب سينمائية حقيقية تجارب تجمع بين الفيلم القصير والروائي الطويل، تجارب تعكس الحياة على شاشات السينما بكل جمالياتها وعمقها وتمرداها.

«سينما الخليج» التقت ثلاث تجارب سينمائية طليعية لمخرجين شباب بحرينيين تجولت في عقولهم ومشاعرهم في أمواج الفن السابع لنستطلع من خلالهم تجاربهم ورؤاهم وطموحاتهم وأبرز العقبات التي تواجههم فكان هذا التحقيق.

لا تنتهي، ومن لا يحب العمل بهذا المجال من المستحيل أن يستمر فيه”.

وعن طموحه بالمجال السينمائي يقول محسن بأنه ليس من الشخصيات القنوعة ولا يرضيه النجاح المؤقت أو المحلي أو الإقليمي، وأن ما يرضيه هو العالمية، إذا يقول هناك فرق بين التوقع والطموح، حيث يرى أن الإمكانيات التي يعمل بها لا تجعل سقف التوقعات بنفس درجة علو سقف الطموحات، ولكن مع ذلك تمكن فيلمه ”مناجاة عاشق“ بإمكانيات بسيطة من منافسة أفلامه بإمكانيات عالية في مهرجانات محلية ودولية.

### أرى في نفسي!

وفي سؤالنا له عن أين يرى نفسه في المستقبل يقول عبدالله: ”أرى نفسي منتهياً من دوامي بشركة الإنتاج، وذهاباً لتحصير نفسي لبرنامج (The Big Show) على أكبر قناة خليجية“.

وعن المهرجانات التي شارك بها والجوائز التي حصل عليها يجيب محسن بأن أول جائزة له كانت بمسابقة Red Bull السينمائية لأفضل فيلم إعلاني، وأيضاً الجوائز والتكريمات التي حصل عليها فيلمه ”مناجاة عاشق“ خلال دخوله عدة مشاركات بمسابقات ومهرجانات مختلفة، كحصوله على جائزة أفضل تصوير سينمائي بمهرجان ريد كاربت وتكريمه ببولندا وبريطانيا ونيوزلندا. ويؤكد عبد الله بأن الفيلم ما يزال ينافس في المهرجانات ويحدث ضجة بمنافسته القوية.

وينوه محسن بأن الأعمال التي يقوم بها حالياً أصبحت لا تكتفي بالمجال الضيق والمحلي بل تنافس في الخارج، مثل فيلم ”مناجاة عاشق“ وفيلم ”براءة معنفة“ وفيلم ”الحرب الناعمة“.

وفي سؤالنا له عن الدعم الذي يحصل عليه المخرجون يجيب عبدالله: ”يوجد دعم في الخارج فقط أما محلياً فلا يوجد



تأثيره القوي على المشاهدين، وكذلك صورة البطل الأمريكي الخارق، وغيرها من الأفكار التي تؤثر على المجتمعات الأخرى على مستوى الوعي واللا وعي من خلال عدة أساليب وتكنيكات.

### الملهم

ويضيف بأنه يفضل أيضاً السينما البريطانية والإسبانية ويعتبر الأخيرة لمستوى سينما هوليوود والسينما الإسبانية بيوم من الأيام.

وعن سؤالنا له عن المخرجين الملهمين له محلياً وعالمياً يجيب محسن بأن هناك الكثير من المخرجين الجيدين محلياً ولكن لا يوجد من وصل لمرحلة القدوة بالنسبة له، ولكن على المستوى العالمي فإنه يعتبر المخرج الأميركي كريستوفر نولان قدوة له لإعجابه بطريقته في مزج سينما المهرجانات والسينما التجارية، حيث قام في فيلم «The Dark Knight» بمزج أسلوب الأفلام الموجهة للجمهور المثقف والأفلام الموجهة للجمهور البسيط. ويردف عبدالله بأنه يطمح لأن يصل للتوازن الذي وصل له كريستوفر نولان.

### عوالم خاصة

أما عن طريقة إنتاج الأفلام القصيرة يجيب عبدالله بأن الأفلام القصيرة والأفلام



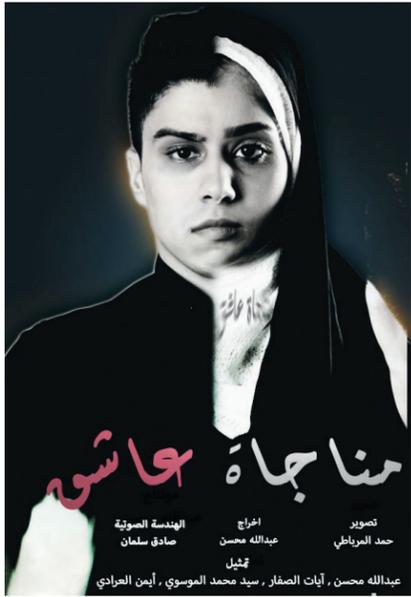
الروائية الطويلة لهما عالمين خاصين بهما، فعملية إنتاج الأفلام القصيرة في الخارج مختلفة جداً عن الأفلام الطويلة حيث أن هناك مختصين وشركات إنتاج بإمكانيات ضخمة وكتاب ومخرجين وممثلين خاصين لعمل تلك الأفلام، ويتم العمل على الفيلم بطريقة مختلفة من نواحي التمثيل والسرد والأسلوب، فالفيلم القصير يحاول توصيل القصة لك بأفضل طريقة خلال مدة قصيرة تتراوح بين الدقيقة والثلاثين دقيقة، على حد ذكره.

### «القصيرة» لماذا!

وفي إجابته على سؤالنا له عن سبب إتجاه المخرجين البحرينيين إلى إنتاج الأفلام القصيرة بشكل كبير مقابل ندرة اتجاههم لإنتاج الأفلام الروائية الطويلة يجيب محسن بأن قلة الموارد هي السبب الأساسي لذلك، فأقل ميزانية لفيلم روائي طويل تكلف مئة ألف دينار بحريني، وتعتبر صعوبة العمل على إخراج فيلم روائي طويل من ناحية الأسلوب والتكنيكات المستخدمة هي سبب آخر، وكذلك من ينجح في إخراج الأفلام القصيرة لا يضمن نجاحه في الأفلام الروائية الطويلة.

### نقاط مهمة

وعما إذا ما كان يفضل المخرج الكاتب أو المخرج الممثل أو المخرج فقط، يقول عبدالله: ”أفضل الكاتب المخرج والمخرج



وبالنسبة لمدى تفضيله الأفلام التي توجه رسائل غير مباشرة عن تلك التي توجه رسائل مباشرة يجيب محسن: «بالنسبة لي لن أعمل على فيلم كي أقول لك إن هذه التفاحة هي تفاحة حمراء، بل سأجعلك تستنتج بنفسك بأنها حمراء، فأنا لا أعتبر أن الجمهور جمهور سلبي، لا يفكر ولا يحلل معي، أنا أضع أمام المشاهد إشارات معينة كي يحلل ويفهم بطريقته، أي أنني أعرض قصة للمشاهد من خلال وضع إشارات معينة بترابط وتداخل بين المشاهد وربط الشخصيات بخلفياتها، وأتوقع من المشاهد أن يربط بين تلك الأمور ويحكم إذا ما كان يتفق أم يختلف».

أما عن جديده صرح لنا عبدالله محسن بأنه وفريقه انتهوا للتو من تصوير فيلم «٣٥٣» الذي يحمل رقم المادة المتعلقة بزواج المغتصب من ضحيته في قانون العقوبات البحرين والتي تمت الموافقة على المطالبة بإلغائها مؤخراً، ويقول عبد الله بأن الفيلم ينتمي إلى نمط دراما الجريمة.

### كل الأنواع

وعن الأنواع السينمائية التي يفضلها يذكر عبدالله بأنه يفضل احتواء الفيلم على كل الأنواع من كوميديا سوداء أو أكشن أو دراما، فيميل محسن إلى التنوع في المشاهد من هذه الناحية، ولكنه يفضل أفلام الغموض والجريمة على باقي الأنواع ويذكر بأنه من الممكن أن يعمل قريباً على فيلم بأسلوب الكوميديا السوداء.

## بيت في الجنة

رجائي العالي: طالب إدارة أعمال في جامعة إيه أم إيه (AMA)، يقوم الآن بالتجهيز لإخراج فيلم بعنوان «بيت في الجنة» سيبدأ في تنفيذه قريباً، حيث يعالج الفيلم رموزاً في غاية الأهمية تدور حولها قضايا ومشكلات إجتماعية معينة.

## جزء لا يتجزأ

يمثل الاخراج السينمائي للعالي جزءاً لا يتجزأ من حياته لكونه يعطيه الجزء الأكبر من وقته، سواء من خلال المتابعة أو تنفيذ الأعمال، فالسينما هي رسالة يمكن من خلالها معالجة جميع قضايا المجتمع، السياسية والاجتماعية.. وغيرها ، والدافع الذي جعله يدخل المجال هو كون السينما رسالة يمكنك أن تشكلها وتصيغها بطرق تملئ بالجماليات الفنية والأبعاد العميقة.

وعن بداياته يقول: بدأت في إخراج أول فيلم في عمر السادسة عشر بعنوان «ويكت السماء»، ويعتز بهذا الفيلم لكونه تجربته الأولى في عالم السينما.

## تحديات فنية

فيما يتعلق بالمصاعب التي واجهها في هذا المجال يقول رجائي بأن قلة من يعملون بهذا المجال محلياً كانت عائقاً كبيراً يسبب صعوبة ايجاد أفراد طاقم العمل الذين يمكن من خلالهم تقديم عمل سينمائي جيد، ولكن مع الوقت وازدياد الخبرة أصبح هذا العائق يمكن التعامل معه بسهولة أكبر.

ويضيف: «التحديات تلازمي في كل عمل أبدأ بإنتاجه، ولكن معرفة كيفية اجتياح هذه التحديات هو المهم، وأؤكد هنا بأن الغشل في هذا المجال يمكن النظر إليه بطريقة إيجابية على أنه المقوم والمصلح للأخطاء مما يقودك إلى النجاح في نهاية



## رجائي العالي: السينما رسالة تملئ بالجماليات الفنية والأبعاد العميقة

الطريق».  
وعما يطمح إليه العالي يقول بأنه يطمح لأن يكون من أكبر المخرجين في البحرين والخليج، وإنه قادر على تحقيق ذلك في المستقبل بفضل تشجيع عائلته المستمر.

## جوائز ومهرجانات

أما عن الجوائز والمهرجانات يقول العالي: «في الواقع أنا لست من هواة المهرجانات لأكثر من سبب، أحدهم

## السر

وعن سر إبداعه في الأعمال السينمائية يذكر العالي بأن السر هو كونه على علاقة متواصلة مع صديقيه الأستاذ المصور عبدالنبي الفردان والكاتب حسين المهدي اللذان يأخذ باستشاراتهم وتوجيهاتهم في أغلب أعماله كونهما أصحاب خبرة.

وعن الرسائل التي يريد توجيهها في أفلامه يؤكد رجائي بان كل عمل يختلف طابعه ورسائله وعبره عن الآخر، ويفضل أن يعالج في أفلامه الرسائل الإنسانية والاجتماعية كونها صاحبة قيمة عالية وتصب في صالح المجتمع والأجيال القادمة.

## في كل مرة

وعما إذا كانت أعماله قد حققت المستوى المتوقع يقول العالي بأن بعض أعماله لاقت رواجاً وانتشاراً وبعضها لم تلق ذلك، ولكن ما يهمه هو تقديم ما هو مختلف في العمل في كل مرة سواء على مستوى المضمون أو الطرح.

وفي سؤالنا له عن الدعم المادي والمعنوي للمخرجين يجب رجائي: «الدعم بنوعيه غير موجود على الرغم من تواجد الطاقات التي تحاول العمل في المجال الفني الذي يتضمن الإخراج والتمثيل، ولهذا السبب نجد أغلب أعمال المخرجين والممثلين بخارج البحرين، وأتمنى أن يكون هناك دعم لا محدود للفن البحريني من كل النواحي المتعلقة به لتدور عجلة الإبداع من جديد مما يساهم في تطور المجتمع في مختلف المجالات الأخرى»

## إنتاج ضخم

ويضيف العالي: «لا يختلف إثنان على أن السينما تحتاج إلى إنتاج مادي ضخم



## قلة العاملين بالمجال محلياً عائق كبير وصعوبة بالغة في اختيار الأفضل

الأفلام القصيرة وعدم اتجاههم لصناعة الأفلام الروائية الطويلة يجيب رجائي بأنه يرى السبب وراء ذلك هو كون الأفلام القصيرة أقل كلفة ويمكنها توصيل الرسالة بطريقة أسرع، وما يحتاجه المخرج للوصول إلى مستوى عالي، وعما إذا كان يفضل المخرج الكاتب أو المخرج الممثل أو المخرج فقط، يجيب العالي بأن على المخرج أن يلم بكل تفاصيل العمل لإتقان الإخراج ولهذا السبب يفضل المخرج فقط والمخرج الممثل على المخرج الكاتب.

وعن نوعية الأفلام التي يفضلها يذكر: «أن لكل منا ذوقه الخاص المختلف عن الآخر، وأنا شخصياً أفضل الدراما لإعتبارها الأقرب لي من ناحية توصيل الرسالة».

وعما إذا كان يفضل الفيلم المباشر أو غير المباشر يجيب العالي: «الجمهور الخليجي بشكل عام لا يحب الغموض والتشتت في طرح الأفلام والمسلسلات، وأعتبر أن الفيلم ذو الرسالة الواضحة هو الأفضل لأنه يوصل ما يعنيه للمشاهد بدون تعقيد».

للوصول إلى المنافسة على المستوى العالمي من الجوانب الفنية المختلفة في الفيلم، سواء فيما يتعلق بالجماليات أو إضافة عناصر الإيهار وغيرها في الفيلم»  
وعن المخرجين المحليين الذين أهتمهم يقول رجائي بأن المخرج محمد القفاص هو الأكثر إلهاماً له لكونه يقدم في كل عمل صورة مختلفة بطريقة إبداعية مختلفة، أما بالنسبة الى المخرجين العالميين يقول بأن أكثرهم هو المخرج الإيراني مجيد مجيدي الذي لا يكف عن متابعة أعماله أولاً بأول كونه يصنع أفلاماً ذات طابع إنساني وهذا الطابع هو الأقرب إلى رجائي.

وعن السينما التي يفضلها حول العالم يقول: انا معجب بمختلف السينمات والمدارس السينمائية لكون كل واحدة منها تقدم نظرة مختلفة وتتضمن جماليات خاصة بها.

## أقل كلفة

وعن سؤالنا له عما هو سبب اتجاه أغلب العاملين بمجال السينما إلى صناعة

محمد الدوسري خريج الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة الأهلية، هو ليس فقط مخرج أفلام، بل كاتب سيناريو وممثل ومغني راب سابق، اتخذ من الإبداع طريقاً له، واختار الفن رفيقاً، ومن عبق أعماله العديدة التي تنشر عطر الشباب في الساحة الإعلامية المحلية، لم يكن لنا خيار إلا والجلوس معه للتعرف أكثر على آراء محمد في السينما والسر الذي يكمن وراء انطلاق هذا السينمائي المندفق بقوة، لكي تتمكن من إثراء حصيلة القارئ السينمائية.

### لذلك هي الفن السابع

في البداية وجهنا له سؤال عما يمثله له الإخراج يجيب الدوسري بأن الإخراج السينمائي يمثل له حياة أخرى، وذلك من منطلق أن السينما سميت بالفن السابع لأنها تشمل مختلف الفنون الأخرى من موسيقى وتمثيل وكتابة وتصوير ومونتاج، وأنه عندما يذهب لقاعة السينما لا يشعر بالساعتين اللتين تمران، ويشعر بأن «روحه قد عادت لجسده من جديد وكأنها سافرت في وقت الفيلم، فالإخراج السينمائي هو تلاعب بالأقدار من المخرج والمؤلف وإعادة صياغة لها وللواقع، مثل أن نجعل الحرب العالمية الثانية مختلفة الأحداث أو جعلها وكأنها لم تحدث، أو مثل إحياء شخص ما وإعادة الحياة، أو إرسال شخص للفناء، فهذا عالم كامل يخلقه كله يخلقه المخرج وكأنه حياة أخرى».

### وجهة نظر

ويضيف: «الإخراج يمثل لي وجهة نظري وتحليلي وتطلعاتي للواقع، وأنا أود أن يعايش المشاهد وجهة نظري هذه، ولكن من وجهة نظره هو، لأن لكل شخص وجهة نظر وواقع مختلف عن الآخر. وأعتبر ان الفيلم الذي لا يجعل المشاهد ينفصل عن واقعه لا يعتبر أنه حقق غايته، فالأفلام السينمائية الطويلة والقصيرة تختلف عن المسلسلات والمسرحيات



## محمد الدوسري: السينما تلاعب بالأقدار من جانب مخرج ومؤلف

كون المشاهد جالس في قاعة السينما المظلمة وتمر الصور أمامه كأنه في حلم أو حياة أخرى يعايشها ليقنع بأفكار وسلوكيات ومعتقدات معينة، من خلال تحكم الفيلم بالشخصيات والأحداث الواقعية والخيالية وتغييرها من سلبية إلى إيجابية أو العكس، من أجل محاولة تغيير نظرة المشاهد للموضوع المطروح، ويرد الدوسري: «الإخراج السينمائي يمثل لي حياة أخرى، فالسينما سميت بالفن السابع لأنها تشمل كل الفنون الأخرى من موسيقى وتمثيل وكتابة وتصوير ومونتاج، فانا عندما أذهب للسينما لا أشعر بالوقت الذي أقضيه، وفور خروجي من قاعة السينما أشعر أن الروح قد عادت للجسد من جديد وكأنها سافرت في وقت

ويرد الدوسري: «الإخراج السينمائي يمثل لي حياة أخرى، فالسينما سميت بالفن السابع لأنها تشمل كل الفنون الأخرى من موسيقى وتمثيل وكتابة وتصوير ومونتاج، فانا عندما أذهب للسينما لا أشعر بالوقت الذي أقضيه، وفور خروجي من قاعة السينما أشعر أن الروح قد عادت للجسد من جديد وكأنها سافرت في وقت



الفيلم».

### عالم آخر

ويضيف: «الإخراج السينمائي هو تلاعب بالأقدار من المخرج والمؤلف أو تحكم وإعادة صياغة لها، فعندما نجعل الحرب العالمية الثانية مختلفة الأحداث وجعلها وكأنها لم تحدث، أو أحيي شخص وأعيده للحياة، أو أرسل شخص ما للفناء، فأنا أصنع واقعاً وعالمًا آخر ليعيش المشاهد بداخله. كما أن الإخراج يمثل لي وجهة نظري وتطلعاتي للواقع، لذلك أود أن أجعل المشاهد يعيش حالة أنا عايشتها ولم ينتبه أحد وقتها كي أخذ المشاهد لزاوية أخرى ينظر من خلالها للحياة والواقع، فكل شخص له واقع مختلف عن الآخرين، وفي الفيلم يأخذ المخرج المشاهد من زاويته ليعيش زاوية المخرج لفترة وجيزة، ليعيش ما يعتبر المخرج بأنه عايشه بينما لم يلتفت له أحد».

### البدايات

وعن سؤالنا له عما دفعه لدخول عالم السينما يجيب الدوسري بأن ما دفعه هو حضوره برفقة والده فيلم كويلر

للفنان الهندي شاروخان عندما كان في الخامسة من العمر، حيث كان سبباً في إلهامه لما يتضمنه من إبداع في الدراما والأكشن والرومانسية في الفيلم، على حد تعبيره، فيقول الدوسري عن ذلك: «كنت أحفظ كل تفاصيل الفيلم من تعابير الممثلين وسلوكياتهم من كثرة إعادتي مشاهدته، كما يرى الطفل عمارة جميلة ويقول بأنه سيصبح مهندساً يوماً ما، قلت لوالدي بأني سأصبح مخرجاً يوماً ما عندما شاهدت فيلم كويلر».

ويضيف: «ان الدافع الثاني هو والده الذي لم يكف عن تشجيعه عندما رأى فيه الرغبة في دخول هذا المجال رغم صغر سنه، فيقول محمد عن ذلك: لقد طلبت من والدي أن يصورني وأنا أمثل عند البحر، وعندما رأيت نفسي افتتحت أكثر بأني مؤهل لدخول هذا المجال، فهناك الكثير من الأمور التي ورثتها من والدي مثل «استعداده الوراثي للفنون»، وكانت هذه هي غاية أبي فهو كان يريد أن يشعرنني أن حلمي يحدث الآن وليس فقط سيحدث يوماً ما، وقرن ذلك بالجهد الشخصي والإرشاد والتشجيع من بعض الأصدقاء».

أما عن بداياته قال: «كنت أصور ألعابي وأحركها بجعل الدمى من حضان وجنود وغيرهم يقومون بأدوار معينة من خلال تحريكهم لهم وجعلهم يتحدثون بصوتي أمام الكاميرا، ومع الوقت أصبحت أصور الأطفال في بيت جدي وأورزع عليهم الأدوار وأتوكلهم بهم وأجعلهم يمثلون الشجار أمام الكاميرا».

ويرد الدوسري بأنه في بداية ظهور الهواتف الذكية كالدعوة، والمدمر، في حوالي الفترة من 2003 إلى 2005، كانت لدي تقنيات معينة منها تكتيك أجعل به الشخص الذي أصوره يختفي فجأة، وهذه التقنيات يستخدمها في بيت جده عندما يصور الأطفال ويصنع فيلماً بالهاتف النقال، ويضيف: «وعندما لا يكون هناك هاتف أو كاميرا فتمثل بسيناريو معين بدون تصوير».

### تحديات «المجهول»

وعن الصعوبات التي واجهها يجيب: «من أشد الصعوبات التي واجهتها الإحباط الذي واجهني عندما كنت في السادس ابتدائي في بداية حركة مهرجانات



## الفيلم الذي لا يجعل المشاهد ينفصل عن واقعه لا يحقق غايته

تضفي الجمالية على المشهد. ويضيف: « بأن في السابق كانت السينما تصور بطريقة عرض المسرحية حيث كانت الصورة تظهر مساحة الغرفة وتجري الأحداث بدون أن تتحرك الكاميرا، ثم تغيرت طريقة التصوير، فالقواعد تتغير مع مرور الوقت.»

وعن ما يحبه في الأفلام يذكر بأن على رأس القائمة أن يكون كل شيء صادق في الفيلم من خلال أسلوب واقعي في الطرح، وإذا كان الفيلم خيالياً فيجب أن يُشعر المشاهد بأنه حقيقة من خلال الصدق، أما عن الرسائل التي يرسلها للجمهور عن طريق الأفلام يقول بأنها تعتمد على الوضع الذي يتم إنتاج الفيلم

الإجتماعية أو العلمية أو المهنية أو الفنية. ويقول: «لا أعتقد أن هناك سر في إبداعي في الاخراج، ولكن أنا أقول دوماً أنني احب كسر قواعد الانتاج السينمائي من خلال تتبعي الدائم لحدسي، ولا يعني ذلك عدم تطبيق القواعد السينمائية بل تغادي الوقوع في حفرة القبول لأكون نسخة أخرى من أعمال سابقة.»

### تغير القواعد

ويتابع محمد بأن الكثير من اللقطات كانت خاطئة فيما سبق وأصبحت الآن صحيحة مثل لقطة تصوير الممثل من الخلف حيث كانت تعد لقطة تكشف الشخصية، أما الآن فأصبحت تعتبر لقطة

الحكام أو أن هناك فساد في التحكيم، كذلك هناك بعض المهرجانات تقوم بتكريم العاملين على الأفلام أمام الجمهور بدون عرض الأفلام أمامهم.»

وقال بأن هناك جمعيات تنظم مسابقات لعمل فيلم تدور فكرته في نطاق عمل الجمعية بهدف الحصول على العديد من الأفلام عن موضوع من المواضيع التي تهتم بها الجمعية للحصول على عدة أفلام تعرض باسمها في المسابقة، كما أكد ان هدفه ليس المسابقات والجوائز بل أن يكون العمل قيماً وملامسا للجمهور، فإذا كانت المسابقة لا تنظم بشكل مرض للقائمين على العمل فهي تضيع للوقت، على حد قوله.

### كسر القواعد

وفي سؤالنا له عن أقرب عمل لقلبه يجب الدوسري بأن كل الأعمال قريبة لقلبه لأنه يتعامل مع الأفلام التي يبادر بها كتعامل الشاعر مع القصيدة، بعكس الأفلام التي يكون مرغماً على صنعها، ومع ذلك فإن عمل «خطبة العمر» و«طريق آخر» هما الأقرب لقلبي.

ويذكر محمد بأن فيلم «طريق آخر» يعرض تجربته في الإيجابية في الدراسة والحياة، وكانت نظرتة للحياة تتغير بالفعل أثناء إعداد العمل الذي يعده الدوسري تجسيدا لنقاط تحوله وتغيره شخصياً، فالفيلم ذوي الإمكانيات المحدودة كان فيلماً توعوياً موجهاً للطلاب غير المهتمين وخصوصاً طلاب الجامعة من خلال الحبكة التي تقوم على عرض طالب مهمل يصل في النهاية إلى تأمل وضعه وتغيير نفسه بنفسه، وقد عرض الفيلم في اليوتيوب وحصل على ٧٠٠ مشاهدة خلال يوم أو يومين تقريباً.

وعن المنبع الذين يستلهم منه أفكار أفلامه يجب الدوسري بأن أكثر الأفلام استلهمها من مصاعب وتحديات مرت عليه أو على أحد معارفه سواء في الحياة



لممارسة اهتماماتهم الفنية بنفس الفرص الموجودة بالجانب الرياضي، وقد لاقى رد فعل حسن في دبي والشارقة.

كما يقول: «أصبحت لدي قناعة بأن الفيلم عندما يوجه للجمهور العام فإنه لن ينال إعجاب الناقد في المهرجانات الذين يريدون فيلماً لا يفهمه إلا الفئة عالية الثقافة لاتباعه مدرسة من المدارس السينمائية الأكاديمية كالمدرسة الإيطالية، فأن يفهم الملتقي الفيلم ولا يتفق معه أو مع جزء منه أفضل من ألا يفهمه، وعندما لا يفهم الجمهور الفيلم أو لا يعجبه يتجه البعض للقول بأن فيلمه هو فيلم تجارب. كما ان بعض المهرجانات لا تضع الشروط المعروفة في مجال السينما بشكل سليم مثل طلب تقديم عنوان الفيلم وإسم المخرج فقط وكأن الفيلم لم يعمل عليه سوى المخرج بدون طاقم عمل من كاتب ومحرر وممثلين وفنيين وغيرهم.»

ويردف الدوسري: «هناك بعض مهرجانات تقوم بعرض الأفلام المشاركة في ممرات المجمععات وكأنها اختراعات علمية أو مجسمات، بدل عرضها في قاعة عرض توفر الجو المناسب للمشاهدة بهدوء، وأيضاً هناك مهرجانات بعد طريقة العرض غير المناسبة للأفلام يقوم بمنح الجوائز للأفلام بشكل يتضح فيه للمشاهد أن هناك إما خلل في نظرة

الأفلام في البحرين عندما شاركت بفيلم باسم «المجهول» الذي شارك به أطفال الحي وبذلوا فيه جهداً كبيراً وفوجئوا في النهاية برفض الفيلم وعدمه عرض الفيلم مع الأفلام المشاركة.»

ويشرح بأنهم صنعوا الفيلم بإمكانيات بسيطة، فالتصوير بسيط المستوى، والمونتاج كان من خلال دمج الكاميرا والمسجل بالتلفزيون، ولو أنه تم عرض الفيلم على الأقل لمجرد التشجيع للمجهودات التي بذلناها لم يكن ذلك سيؤثر على المسابقة التي كانت تعرض أفلامها في سينما مجمع التأمينات التي أصبحت قاعتها هي قاعة الجامعة الأهلية فيما بعد، وكان هناك استنكاراً من بعض الفنانين على عدمه عرض الفيلم مع باقي الأفلام، وعلى الجانب الآخر كان والده يقول بأن على هؤلاء الأطفال التعلم من أخطائهم.

ويقول محمد أن قلة الإمكانيات وصغر السن وعدم توفر ورش للسينما في بداية الطريق كلها كانت من العوائق التي كان عليه مواجهتها، ولكنه واجه هذه التحديات بطموحه بأن يصنع الفيلم بأفضل جودة ممكنة في ظل هذه الظروف.

وفي سؤالنا له عن طموحه يجب الدوسري بأنه يطمح لتترك الأثر بدلاً من أن يذيع صيته لمجرد الشهرة، فالنجومية لا تعني الشهرة فقط بل قيمة العمل المقدم ومدى ملامسته للناس عن طريق مشاركة الناس جميعهم افتراضياً في العمل، وهذا هو سبب الإحترام والتقدير للأعمال القيمة حتى مع مرور زمن طويل على إنتاج العمل، ومسلسل سعدون هو مثال على ذلك، على حد تعبيره.

### المستقبل

أما عن الرؤية المستقبلية يقول بأن أحدًا لا يعلم أين سيكون في المستقبل، ولكنه يتمنى كل خير ويتمنى أن يكون مشاركاً

به وكان فيلم طاولة المعيشة بسبب وضع ظاهرة الطلاق المبكر وفصل الخطوبات والتناظر بين الأزواج والزوجات حتى الآباء منهم، فهناك مشكلة تناقض بين الرجل والمرأة يعاني منها المجتمع حاولت معالجتها والوصول لحلول في الفيلم.

### مشاكل المجتمع

ويواصل محمد الحديث بقوله: «في كل أعماله أطر مشاكل اجتماعية يعاني منها الجيل الحالي من وجهة نظري، وأضع الحلول بطريقة تتيح للمشاهد تأملها، واتبعت هذه الطريقة في مختلف أفلامي، منهم الذي يتحدث عن معني راب مهمش في المجتمع، والذي يتناول عن تضييع الطلاب لأوقاتهم، والذي تحدث عن مزار التفكك الأسري، والذي يطرح الإحباطات التي يتعرض لها الشباب بسبب قلة الفرص الوظيفية المتاحة، فهمي هو عرض السلوكيات والإتجاهات المتعلقة بقضية معينة ثم عرض تنبؤات للنتائج التي سيصل لها المجتمع في حال استمرارها».

### الخير والشر

ويضيف بأنه يحاول أن يضع ما يشابه ما تقوم به سينما هوليوود من جعل المشاهد يصدق بأن الأمريكي مثالي وملتزم بمواعيد وداثماً جاد من خلال زرع صور يتداولها الناس، ويعبر محمد عنها بأنها «تعميمات وصور نمطية غير دقيقة» تبعد عن الواقع الذي يتضمن الجيد والسيء والخير والشر. كما ان الاعمال السينمائية والتفزيونية على الصعيد المحلي والخليجي تركز على الجوانب السلبية مما يعطي صورة للمشاهد المحلي والخارجي بأن هذا المجتمع هو مجتمع سلبي، فالخير يخص والشر يعمر.

كما يدعو محمد لوضع الحلول في الأعمال التي تعرض الجوانب السلبية بدلاً من عرضها كما هي موجودة في الواقع



## لا أفضل الأفلام التي لا يفهمها المشاهد

وذلك عن طريق معالجة الظاهرة بطريقة يظهر بها تساؤل أو حل أو وجهة نظر جديدة لمحاولة التأثير على هذه الظاهرة عن طريق محاولة دفع المشاهد للتساؤل أو التأمل حول الموضوع المطروح، مما قد يؤدي لاتخاذ خطوة نحو التغيير.

وبشكل عام، يقول الدوسري، محاولة وضع التساؤل أو الحل يعطي الفيلم طابعاً إيجابية ويساهم في نشر الإيجابية بالمجتمع، فليس جميع الخليجيين يحملون صفات الاستهتار والإحباط والطمع والحسد ومحيطين وطماعين وحسودين وغيره من الأمور السلبية التي تعرضها الكثير من الأعمال بطريقة خاطئة. ويضيف: «أن السيناريوهات التي تتضمن الإيجابية ومحاولة الحل يمكن أن يكون لها دور في نهضة المجتمع كأى دراما ناجحة في أي مكان في العالم».

### الكتابة والإنتاج

ويصرح الدوسري بأنه مؤخراً أصبح يميل لكتابة السيناريو أكثر من إنتاج الأفلام وسيستمر في ذلك خلال الفترة القادمة، وذلك بسبب أنه يعتقد في هذه المرحلة إما أن ينتج عملاً متكاملاً أو لا ينتج على الإطلاق، فهو يعتبر بأن قلة الإمكانيات هي العامل الأكثر تأثيراً، فيقول بأنه يحاول

### الطموح والدعم

وعن توقعاته وطموحاته للمستقبل يؤكد الدوسري بأنه يطمح أن تكون



المناسبة كي يركز المخرج على الإخراج فقط وما سيصور وكيف سيصور وبقية الأمور الفنية وليس أن ينتهي بالتصاريح والأمور الإدارية التي يجب أن يقوم بها متخصصون إداريون بدلاً من تركيزه على الأمور الفنية فقط مما يسبب له الإرهاق ويؤثر عليه سلباً. كما بأن الفنان إذا أراد الإبداع فيجب أن يكون متفرغاً للفن وليس ملهياً بالعمل والمسؤوليات التي تصعب الإشتغال في الفن أو تبطؤها وتضعفها.»

### الثقافة والمعرفة

ويواصل محمد: «الثقافة من أهم الأمور التي يحتاجها المخرج كي يصل للمستوى المطلوب، فالمخرج ليس عليه فقط معرفة قواعد التصوير والإخراج، كما على المخرج أم يمتلك ذائقة موسيقية وذائقة ثقافية وذائقة في كل شيء وأن يكون ملماً بمجاله وبمختلف المجالات كعلم النفس على سبيل المثال الذي تبرز أهميته في الإخراج عندما يريد المخرج أن يوجه الممثل لإبداء رد الفعل المناسب والواقعي أمام الكاميرا».

### المشاهد والطاقم

ويذكر محمد: «أن الفيلم عندما يمتلك روحه الخاصة يسحر المشاهد للجماليات المتضمنة في الفيلم عكس الكثير

أعماله ذات مستوى عال ويصل بها إلى هوليوود، وذلك من أجل قيمة العمل ومن أجل المجتمع وليس لشخصه، على حد تعبيره.

ويضيف محمد بأنه لا ينسب العمل لنفسه بل للمجتمع، ويعتقد بأن العمل عندما يخرج من الكاتب أو المخرج يصبح ملك للناس بغض النظر عن حقوقه الأدبية.

### الدعم المحلي

أما عن دعم إنتاج الأفلام المحلية فيجب الدوسري بأن هناك دعم معنوي ولكن لا يوجد دعم مادي سواء من ناحية عدم وجود هيئات أو صناديق لتقديم الخدمات المادية للأفلام أو من ناحية كثرة التصاريح التي تعطل الإنتاج أو تؤخره.

ويؤكد الدوسري بأنه من المهم أخذ موضوع الدعم المادي لإنتاج الأفلام بعين الاعتبار لتوفير طاقم عمل يتضمن متخصصين محترفين ولتوفير الأدوات والإمكانيات الفنية، وكل ذلك من شأنه المساهمة في رقي السينما المحلية والفن المحلي.

ويقول الدوسري: «أتمنى أن يكون هناك صندوق يدعم إنتاج الأفلام من خلال توفير فرص للراغبين بالعمل في صناعة الأفلام بأن يقدموا أفكار الأعمال وخطط تنفيذها، وإذا وجد الصندوق أن العمل جدير بالإهتمام يقوم بتقديم الدعم له».

### ما يحتاجه المخرج

وحديثنا سأنناه عما يحتاجه المخرج البحريني للوصول للمستوى المطلوب فيذكر: «أن أولى الأشياء هي أن يتخيل المشاهد يرى المشهد الذي يتم تصويره ليراعي وجهة نظر المشاهد عن طريق وضع نفسه مكان كل مشاهد، ويجب على المخرج أن يراعي وجود الرسائل والإشارات التي يمكن تأويلها من العامة سواء كان الفيلم مباشراً أو غير مباشراً،

من الأفلام التي تفقد مشاهدتها الروح الخاصة واللمسة المتفردة بسبب طريقة الإخراج الأكاديمية التي تلتزم بالقواعد الإخراجية الأكاديمية بشكل كامل،

كما يواصل الدوسري في القول بأن المخرج يحتاج أيضاً إلتزام الطاقم وعلى المخرج أن يكون حازماً في قراراته ولكن بدون تعجل، وأيضاً عليه أن يكون صاحب هدف، وأن يدرس آليات الوصول لهذا الهدف الذي يكون مقتضاه غالباً التأثير على الجمهور في قضية معينة.

### الملهمون

وعن المخرجين البحرينيين الذين ألهموه يجيب الدوسري بأن من يحضروه هم عبدالله يوسف وعبد الله المقلة وجمعان الرويعي وعلي العلي، وأن الأخير هو أهمهم بسبب استخدامه للأساليب السينمائية في إخراج المسلسلات كعمل «على موتها أغني» و «أكون أو لا أكون». كما يؤكد الدوسري بأن والده مهم أيضاً في إلهامه كون والده مخرجاً.

أما عن المخرجين من خارج البحرين يقول محمد أن أكثرهم إلهاماً له كان جيمس كامبيرون لإعاجبه بأفلامه أماتار وتايتنك اللذان أحدثا نقلة نوعية بتاريخ الإخراج السينمائي ولتقديمه أعمال لم تحصل على جوائز مهمة لاهتمامه بالقيمة أكثر من الجائزة، ولاستغراقه مدة طويلة في صناعة أفلامه تصل لعشر سنوات، ويقول: « أن فيلم أماتار عبارة عن عالم خيالي به شعب وعادات وتقاليدها من وحي خياله وأحلامه جسدها وكأنها واقع بصياغة رائعة».

### الامكانيات والخبرات

وعن السبب الذي يجعل أغلب من يعملون في صناعة الأفلام يتجهون لصناعة الأفلام القصيرة ويتعدون عن الأفلام الروائية الطويلة يقول الدوسري: « ان عدم تواجد الإمكانيات والخبرة سواء في الكتابة أو الإخراج السينمائي هما السببان



قصص تلامسنا».

### وسوسة المخرجين

ويردف الدوسري: «شخصياً أضع لنفسني حداً في إعادة اللقطات أو تعديلها أثناء الإخراج والمونتاج وهذا الحد هو عند الوصول للتعديل لثلاث مرات فقط، وإلا سينعكس توتري على الفيلم ويلاحظه المشاهدين من خلال شعوره بأنه ضائع في أحداث الفيلم وأن هناك أمور ليست في محلها مما يشعره بالملل، ويؤدي ذلك لضياح فكرة الفيلم كما يحدث لبعض المخرجين. فالمخرج قام بمثل ما يفعله الطباخ الذي يزيد ويضيف في الطبق بمبالغة إلى أن يصبح طعمه سيئاً»

ويضيف: «أن البعض يعمل على صناعة فيلم روائي قصير ولكن لسبب ما يحوله لفيلم قصير خلال العمل، ربما بسبب «الوسواس» الذي يصيب بعض المخرجين في التعديل والحذف، مما يُشعر المشاهد أن هناك نواقص في الفيلم».

### تطور السينما

وعن السينما التي يفضلها يذكر الدوسري بأنه يحب السينما الهندية لأنه يعتبرها قريبة من المجتمع العربي وأعمالها شاملة وملمة بجميع الفنون من استعراض وموسيقى وغناء وتمثيل وقصة وغيرها في خليط جميل من الفنون بحبكة جميلة وإنسانية وممتعة تتضمن الأكشن والكوميديا والرومنسية والمغامرة وغيرها، بالإضافة إلى إنتقاد لوضع أو عرض حل لمشكلة معينة.

ويؤكد: «أن إنتاج الأفلام السينمائية في تطور وتميز والكثير من الأعمال الهندية ذات مستوى راق مما دفع السينما الأوروبية والأمريكية للإشادة بها، فالكاريزما والخصوصية التي تتمتع به بوليوود أمر لا يمكن إغفاله». كما وانه يطمح لإخراج مسلسل يأخذ طابع المسلسلات الأوروبية والأمريكية كـ «Breaking Bad» و «Vikings» المعدان بطريقة «الطقلة كفيلم» التي

تبتعد عن الحشو وتتحرى إبقاء المشاهد بعيداً عن الملل من خلال التكامل والترابط والتشويق، عكس ما نراه في الكثير من المسلسلات الخليجية.

### المخرج الكاتب

وفي سؤالنا له عن المخرج الذي يفضله إذا ما كان المخرج المنحصر بعمل الإخراج فقط أو الذي يكتب عمله أو الذي يمثل بعمله، يجيب الدوسري: «أفضل المخرج الكاتب والمخرج الممثل، لأن الأول يعرف العمل وأبعاده جيداً، والثاني يعرف الدور وردود الفعل الذي يجب على الشخصية القيام به، بالرغم من صعوبة تحكم المخرج بالعمل أثناء تمثيله إلا أن وجود شخص ثقة خلف الكاميرا كفيل بتخفيف تلك الصعوبة، ودائماً أعمالنا الناجحة هي أعمال كتبتها وأخرجتها ومثلت بها».

### مخرجون آخرون

ويضيف محمد بأن الأفلام التي مثلها وأخرجها ظهر فيها بشكل أفضل مما ظهر في الأفلام التي مثل بها مع مخرجين آخرين. ويقول الدوسري بأن الكثير من الممثلين العالميين لا يختارون إلا المخرج الذي يفهم أدوارهم تماماً. أي عند تفرغ كل فرد من طاقم العمل لمهمة واحدة أمر ممتاز ويضمن التركيز ولكن تداخل المهام يكون لصالح العمل أحياناً، وعند عدم توفر ميزانية وعقود رسمية فتتظلم طاقم العمل يعتمد على التعاون والتفاهم بين الأفراد وأن يكون ذلك كاملاً هو أمر صعب بسبب تعدد الآراء لذا نلجأ لتداخل المهام.

### تفضيل الدراما

وعن الأفلام التي يفضلها يذكر محمد بأنه يفضل الدراما بشتى أنواعها ويعجبه الخيال العلمي والمغامرة والرومنسية ولا يميل لأفلام الرعب ويستمتع بالكوميديا السوداء الدرامية ذات الرسائل الهادفة وليس الكوميديا الرديئة، كما يفضل أفلام السيرة الذاتية الدرامية ويطمح أن



فعندما أعالج قضية الخيانة في الفيلم أراعي الأسلوب الذي يعرض السيناريو بذكاء ليتيح لكل مشاهد التأويل على طريقته الخاصة، فهناك من يرى سبب طلاق في الفيلم كان اقتصادياً، وهناك من يراه نفسياً وغيره من الأسباب، ولكن فهم الفكرة العامة للفيلم، كما أسلفت، يجب أن يكون موحداً بين جميع المشاهدين».

### اختلاف التأويل

ويواصل الدوسري: «عندما ألامس المشاهد التي مرت بتجربة الطلاق مثلاً، أو أضع الإشارات التي يمكن تفسيرها في الفيلم، قد أكون قد حصلت على مؤيدين أو معارضين للفيلم أو لأجزاء منه، ولكن الأهم أن الفيلم كان مفهوماً»

ويقول: «هناك الكثير ممن يرون بأنني انتقدت المرأة كثيراً، أو انتقدت الرجل كثيراً، أو جعلت الرجل ضعيفاً، أو جعلت المرأة مادية، فيختلف التأويل بسبب الطرح غير المباشر ولكن المضمون واضح». لذلك يعتبر الدوسري الفيلم الذي لا يفهمه المشاهد هو إسراف ومضيعة للوقت لأن الأحداث غير مفهومة للمشاهد مما يؤدي لضياح الهدف، ويتساءل محمد عن شعور المخرج أو المنتج الذي يرى أن فيلمه غير مفهوم للمشاهدين.

يعمل على أفلام سيرة ذاتية درامية في البحرين عن شخصيات مهمة بدلاً عن أسلوب أفلام السيرة الذاتية الوثائقية الدارجة.

ويضيف الدوسري بأن لا يعجبه طريقة اختيار الشخص الذي يمثل دور الشخصية التي يدور الفيلم حولها، ويدعو لأن يكون هناك جهد أكبر في اختيار الشخص المشابه للشخصية بعد دراسة لشكل الشخص ولباسه في مراحل العمرية ومعرفة تحولاته المختلفة خلال فترات عمره ومعرفة البيئة التي عاش بها لإبرازها على الشاشة و اختيار الأزياء المناسبة من أجل إحياء تلك الأيام من جديد على الشاشة.

### لغز غير مباشر

وعن سؤالنا له عما يفضل من الأفلام، المباشرة أم الغير مباشرة، يجيب الدوسري بأنه لا يفضل الأفلام غير المباشرة، ليس جميع الأفلام غير المباشرة بل فقط تلك التي لا تعطي إشارات يمكن للمشاهد العام أن يفهمها أو يربطها ببعضها وكأنها لغز، على حد تعبيره.

ويقول محمد: «ظاهرة الطلاق على سبيل المثال قد يكون لها الكثير من الأسباب، فقد يكون سبب الطلاق اقتصادياً أو نفسياً أو بسبب الخيانة وغيرها من الأمور،

## الفن التشكيلي في البحرين



### قصة يرويها الفنان البحريني بريشته

إعداد: سهيلة الشروقي

الفن التشكيلي هو كل ما يؤخذ من الواقع الطبيعي، ليتم صياغته بطريقة جديدة، أي يتم تشكيله بشكل جديد ومختلف عما كان عليه في الطبيعة في السابق، لذلك يطلق عليه (تشكيل)، وذلك وفقاً لرؤية فنان تشكيلي يأخذ أفكاره والمفردات التي يودّ تشكيلها من المحيط الذي يعيشه ويعيد تشكيلها وفق رؤاه الذاتية والفنية.

وقد كانت مملكة البحرين، ومازالت سباقاً إلى تنمية وتطوير كل مجالات الفنون لديها منذ القدم، فالنهضة الحضارية التي تشهدها لم تعتمد فقط على الصناعات النفطية، بل قامت بشكل أساسي على تطوير وتنمية العديد من موروثات الثقافة والفنية والاجتماعية التي اذدهرت فيها بشكل كبير.

ولنبداً القصة، قصة الفن التشكيلي من البدايات. ففي عشرينيات القرن العشرين أخذ الفن التشكيلي يشغل حيزاً واضحاً من ثقافة الشعب البحريني، وكانت أول لبنة ثقافية ينتجها هذا المجتمع هي «أسرة هواة الفن» التي تأسست في الثلاثينيات، وكانت تضم مختلف مجالات الفنون والأدب.

ومع تطور وأزدهار الحركة الثقافية في البحرين بدأ تأسيس أول جمعية للفنون التشكيلية عام ١٩٨٣، لتكون مؤسسة وطنية بحرينية ذات كيان رسمي تعتنى بأمر الفنانين التشكيليين في البحرين، وتكون أيضاً بمثابة ملتقى ثقافي يضم هذه الفئة المميزة في المجتمع ويرعى شأنها.

وتعود قصة تأسيس هذه الجمعية إلى الحادي والعشرين من نوفمبر عام ١٩٨٢، عندما تقدم حوالي أربعة وثلاثون فناناً تشكيليًا بحرينياً إلى وزارة العدل والشؤون الاجتماعية بطلب لتأسيس جمعية للفنون التشكيلية، وبعدها أُنفق الفنانون المؤسسون على إقامه معرض تشكيلي تأسيسي لتأكيد رغبتهم في تأسيس هذه الجمعية، وتم تشكيل لجنة لمتابعة تأسيس هذه الجمعية برئاسة الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة وعضوية كل من الفنان أحمد باقر، الفنان عباس المحروس، والفنان حامد عبيد، والفنان عبد اللطيف مغيزر، ليصدر قرار بتأسيس الجمعية في ١٢ مايو من العام ١٩٨٣.

لغي هذا التأسيس ترحيباً كبيراً في ذلك الوقت، إذ حظي ممثلو الجمعية بمقابلة صاحب السمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر الذي تفضل بافتتاح المقر الجديد للجمعية، والذي أعده الفنانون والمؤسسون، كما أقيم في ذلك الوقت معرضاً تشكيليًا كبيراً



في إعداد الفنانين التشكيليين أكاديمياً وتوالت بعد ذلك الإنجازات الهادفة لدعم ودعم الفنانين وتهيئة كل سبل الإبداع، ومن أهمها توفير المحترفات الخاصة بالمجالات التشكيلية المختلفة، فتم تأسيس محترف الأعمال الخزفية والنحتية في عام ١٩٨٣، وفي عام ١٩٨٩ تأسس محترف الحفر على المعادن كأحد المرافق التابعة للجمعية. وهكذا انطلق الفنان التشكيلي البحريني

في صالة العرض الخاصة بالجمعية شارك فيه بالعرض خمسة وثلاثون فناناً. ومنذ ذلك اليوم انطلقت العديد من الفعاليات في مقر تلك الجمعية، وحظيت أيضاً باهتمام كبير في الساحة العربية والثقافية، فتم تأسيس مدرسة البحرين للفنون الجميلة لتكون أول مدرسة مخصصة لتدريس وتعليم مختلف مجالات الفنون التشكيلية في البحرين، صممت برامجها بحيث تساهم



## مريم أبراهيم السندي: أنظر لكل ما يحدث لي في الحياة وكأنه مشروع لوحة جديدة

لغرشاه تضاف إلى لوحاتها، فهي ترسم كل لوحة من لوحاتها وفق موضوع معين، فأعمالها الفنية تركز بشكل خاص على حياة الآخرين والتغيرات التي تطرأ عليها وتطور الثقافة البشرية بوجه عام كما تهدف دائماً إلى إيصال رسالة إيجابية من خلال طريقتها الفريدة في رسم تلك اللوحات الفنية، فهي ترسم اللوحة بلمسة جمالية وإبداعية وتطمح الفنانة مريم السندي إلى أن تصل أعمالها الفنية للعالم، وأن تترك بصمه في مجال الفن، كما تؤكد أن الفنان الحقيقي لا ينتظر شيئاً من أحد، بل يسعى بنفسه لتحقيق أهدافه، وهنا يكمن سر النجاح.

جوار الموهبة، كي يتسنى للفنان توصيل مشاعره وأحاسيسه في شكل لوني جميل. وأضافت السندي متحدثاً عن نفسها وموهبتها: «لم يكن الفن غريباً بالنسبة لي، فقد ولدت في منزل غني باللوحات الزيتية والمنحوتات وكتب الفن التي كانت تثقل رفوف مكتبتنا. وكل ذلك رسخ في داخلي عشقاً كبيراً للريشة والألوان». وتشير مريم إلى أنها تنظر إلى كل حدث وقع لها في حياتها وكأنه ضربة جديدة

### مريم أبراهيم السندي.. الموهبة هي الأساس

أما الفنانة «مريم إبراهيم السندي»، مواليد ١٩٨٦، حاصلة على شهادة البكالوريوس من جامعة البحرين قسم الفنون عام ٢٠٠٨ وعضوة في جمعية البحرين للفن التشكيلي، فتؤكد أن الموهبة هي الأساس لكل فنان، والموهبة لا تدرس ولا تكتسب فهي من الخالق عز وجل، ولكن يجب أن يتواجد الحس الفني إلى



## محسن غريب: لوحاتي جزء من كياني ووجودي لولا النقد البناء لصار الفن ناقصاً



إلى أفق العالمية، فقد ساهمت تلك البنى الأساسية دون أدنى شك في رقي الحركة التشكيلية المحلية، ورفع الذوق العام، لتصبح الفنون التشكيلية البحرينية محط أنظار الكثيرين في جميع أنحاء العالم ممن يعنون بالثقافة والفنون الرفيعة.

### محسن غريب.. الفن وجودي

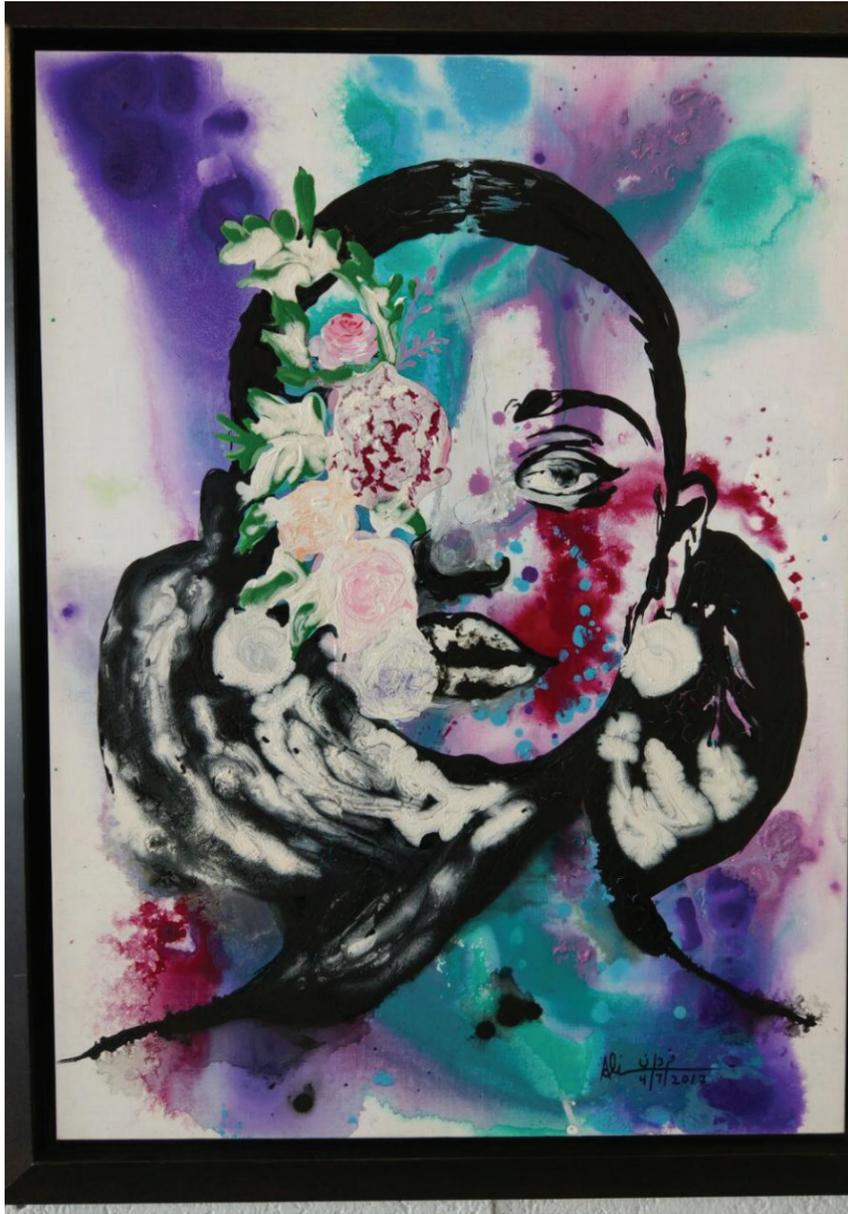
الفنان التشكيلي البحريني محسن غريب مواليد ١٩٧١، عبر لنا في البداية عن أهمية الفن التشكيلي في إيصال رسالة راقية تحمل هموم البشرية وتنقل الواقع، هو حالة من الجمال الروحي والسعادة الإنسانية.

يرى غريب أن اللوحات التي يرسمها جزء من كيانه ووجوده، ووصف علاقته بلوحاته بعلاقة العاشق والمعشوق ويحلم بأن تصل رسالته وفنه لأبعد نقطة على هذا الكوكب.

كانت بدايات محسن غريب مع الفن التشكيلي عندما كان في الرابعة عشرة من عمره، حيث بدأ بكتابة الخط العربي، واستمر في هذه الهواية حتى سن الثانية والعشرين بعدها بدأ برسم اللوحات الحروفية والرسم والنحت.

سألناه عن ذكرى أول لوحة له فأجاب: أول لوحة لي هي لوحة حروفية وأسميتها «بلسم الروح»، وأضاف: النقد هو النصف الآخر المكمل للفن ولولا وجود النقد البناء لصار الفن ناقصاً، فالقراءة الفنية ضروره ملحة لفهم اللوحات، بحيث يكون النقد بمثابة همزة وصل بين الفنان والجمهور.

وذكر غريب أنه من الممكن تحسين وضعيه الفنان التشكيلي من خلال الدعم المادي والمعنوي، وتوفير كافة الإمكانيات له ومنحه المزيد من التقدير ما يعطي الفرصة للفنان ليثبت ذاته، كما يجب على الفنان أيضاً أن يسعى لإبراز ذاته دون إنتظار الدعم والبدء بالعمل الجاد على تطوير نفسه.



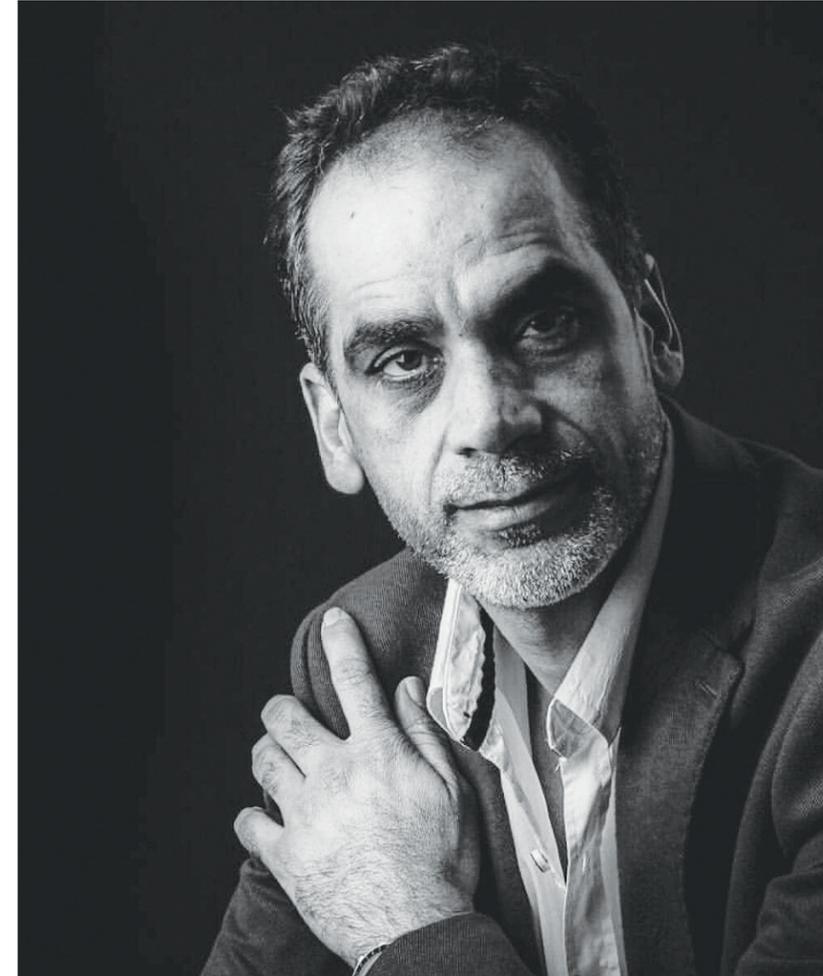
الأسلوب الفكري والروحي وهو ما يعبر به الفنان "علي يوسف فردان" عن ذاته بأسلوب التجريب الروحاني.

ويؤكد فردان أن علاقته بلوحاته ورسومه علاقه قوية وصادقة "فلوحة الفنان تعبير صادق عن شخصيته أو عن حالته ومشاعره"، ولكن هذا لا يمنع من أن يستخدمها للبيع أو لغرض تجاري معين، فهو يفضل مشاركة الآخرين لوحاته، ويفضل أيضاً أن يهديها لمن يعجب بأحدى لوحاته الفنية.

ويستوحى فردان رسومه من ذكرياته التي مر بها أو من الطموحات التي يأمل في الوصول إليها أو عن طريق بعض الصور التي تعطيه الحافز كي يبدع لوحة فنية جميلة ومثأفة.

«الفن رسالة مهمة، لاتقل أهميه أبداً من أشياء أخرى كثيرة، بل تفوق في معظم الأحيان أي رسالة أخرى»، هكذا يؤكد فردان، مضيفاً بأنه يحلم بأن تتسع دائرة هذا الفن، وأن يأخذ حيزاً أكبر في مجتمعنا العربي، أما النقد فينظر إليه بأنه حالة صحية جداً، إذا كان النقد في إطاره المدروس والبناء، وهو أحد أدوات التطوير لمساعدة الفنان كي يسمو إلى أعلى الدرجات.

ويتمنى الفنان "علي فردان" من هيئة البحرين للثقافة والآثار عدم التركيز فقط على الفنانين الذين وصلو للقمّة، بل يجب عليهم كذلك أن يهتموا ويتبنوا الفن و الفنانين بدرجاته المتفاوتة وكذا الإهتمام والتركيز على القاعدة الأساسية من الموهوبين وذوي المواهب الفنية المتوسطة وأيضاً لهم إلى مستوى الاحتراف، وذلك عبر إعطائهم الدروس التعليمية، ويتمنى فردان أن يرى الكثير من المعارض الفنية التي تحتضنها هيئة البحرين للثقافة والآثار.



## علي يوسف فردان: اللوحة تعبير صادق عن شخصية الفنان وحالته ومشاعره

### علي يوسف فردان.. بين الواقعي والروحاني!

علي يوسف فردان عضو سابق في جمعية الفنون التشكيلية منذ عام ١٩٨٩، تعلق بالفن تأثراً بأخيه الكبير الذي كان يميل للأعمال الفنية، ففي مراحل الدراسة الأولى كان محطاً لأنظار مدرسي التربية الفنية وكانوا من أوائل الداعمين له في بداياته.

يقول فردان: هناك أسلوبان استخدمهما لرسم لوحاتي الأول هو محاكاة الماضي والحاضر من خلال ما رأيته بعيني وذاكرتي، وخلال رسم بها اللوحات بالألوان المائية والأكريليكية وفقاً للأسلوب الواقعي، أما الأسلوب الثاني فهو



## بلقيس سعيد..



# الفن حين يخرج عن المألوف



لو أنني أعرف أن البحر عميق جداً ما ابجرت..  
لو أنني أعرف خاتمتي.. ما كنت بدأت

### هدى حسين

بلقيس سعيد، تبلغ من العمر ٣٥ عامًا، موظفة "سكرتيرة في معهد البحرين للتدريب"، وأم لطفل واحد، قارئة جيدة وعضو في جمعية البحرين الثقافية، تعشق الموسيقى. بلقيس موهوبة بلون من ألوان الفن الجميل، فن غير مألوف يمزج بين الفن والطرافة والطرب باستخدام أي شيء يخطر ببالها من الطبيعة أو المطبخ، الأكل، وغيرها الكثير، كان لنا معها هذا اللقاء.



دقوا المزاهر يا الله يا أهل البيت  
تعالوا..  
جفف ووفق والله وصدقوا اللي  
قالوا



وعايزنا نرجع زي  
زمان!  
قول للزمان أرجع يا  
زمان!

أحن إلى العيد القديم للألوان.. لأبواب الجيران، و  
العيدية



### مافي طموحك المستقبلية؟

اطمح الى دراسة الفن التشكيلي وفن الكولاج، واثمنى الحصول على فرصة للمشاركة في المعارض والفعاليات الفنية.

### كلمة أخيرة تودين قولها في نهاية اللقاء؟

أود أن أضيف لكل من يقرأ هذه السطور ان آمنوا بأنفسكم وقدراتكم واستشعروا السعادة وأحبوا الحياة وابتعثوا عن الجمال بين تفاصيلها.

### من هم الفنانين المفضلين لديك؟

أميل الى فن الكولاج، وأحب أعمال الفنان بريطاني بيتر بليك، والفنان الألماني كورت شويتزر.

### ما رأيك في مستوى الفن المحلي مقارنة بالفن الخارجي؟

حقيقية البحرين معنية بالفن منذ زمن، وعدد الفنانين في تزايد مستمر وأعمالهم مميزة وإبداعية، مما وضع أعمالهم في مصاف الاعمال الفنية العالمية.

### منذ متى بدأت هوايتك الفنية؟ ومتى كانت نقطة الإنطلاق والشهرة؟

بدأ الاهتمام لدي منذ قرابة ٣ سنوات، وبتشجيع من مجموعة من الأصدقاء انشأت مؤخرًا حسابًا لي في الانستغرام. لماذا اخترتي هذا اللون من المواهب الفنية؟ كيف خطرت لك فكرة هذا الفن؟

اختيار هذا اللون جاء بالصدفة، وهو لون غير مألوف يمزج بين الفن والطرافة والطرب، وكان الهدف من الفكرة رسم الابتسامة على وجوه الآخرين، وقد لاقت الفكرة الكثير من التشجيع من قبل الأصدقاء. أكثر شي أصبته سعادة من حولي وتعليقاتهم على الرسوم والاعاني المرتبطة بها.

### من ملهمك؟ ومن اين تستمد إلهامك وافكارك؟

هي أفكار وليدة اللحظة، مع حبي للأغاني الطربية القديمة تلهمني الكلمات مشاهد حية بمزيج من الخطوط البسيطة وبعض القطع كالبسكوت أو النباتات أو القطع المعدنية والقهوة وغيرها.

### من الذي شجعك ودعمك في بداياتك؟

عائلتي وأصدقائي كيف تتعاملين مع الانتقادات؟ دائماً ارحب بالانتقاد البناء والاقتراحات هل هناك عراقيل وصعوبات واجهتك؟

لا شني يذكر، حيث اني مازلت مبتدأة والرسم بالنسبة لي تأمل و متعة

### كيف يمكن للموهوب في هذا المجال أن ينمي موهبته؟

اولا على الانسان ان يؤمن بموهبته ويثق بقدراته و ينميها بالممارسة و توسعه محيط الافكار عن طريق الاطلاع على التجارب المشابهة و المحاولة المستمرة.

### أين تريد ان تصل بك موهبتك بعد ٥ سنوات؟

اتمنى ان يكون لي مرسمي الخاص

## السعادة.. هاجس كل البشر

منذ حوالي الفي وخمسمائة عام وعلماء النفس والفلاسفة وحكماء العالم القديم والحديث في شرق الأرض وغربها يسعون لفهم معنى السعادة، غير أنهم علماء وحكماء وفلاسفة اختلفوا في المعنى أو المفهوم الذي يمكن الاتفاق عليه بشأن كلمة "السعادة". إختلاف أفكار ومبادئ وقناعات ومنطلقات البشر جعلهم يختلفون في إدراك معنى السعادة فهناك من الناس من يرى أن السعادة في المال، والبعض الآخر يراها في الصحة، و البعض الثالث يراها في المناصب والشهرة، و'حرون يرونها في الرضى وسلام النفس.

ويبقى السؤال ماثلا في الأذهان: ما معنى "السعادة"؟!



علي عبد الرضا العليوات

في حياته؛ حيثُ لا تخل حياة الأنسان منا من المشاكل أو التحديات، المقصد أن الأنسان هو من يملك القرار بشأن إسعاد نفسه، أن يعيش ويحيا يومه بسعادة أو بتعاسة، لذا على كل منا أن يتذكر كل صباح ان يتخذ القرار الصحيح.

وكل شخص على هذا الكوكب يسعى إلى تحقيق شيء من وجهة نظره يعتقد انها السعادة الأمثل بالنسبة له. فقد يرى الفقير أن السعادة تتمثل في اقتنائه الثروة .. والمريض يرى أنها في الصحة والسلامة، وقد يرى شخص آخر أن سعاده بالإنجاز والنجاح.

وفسيولوجيا هناك ما يطلق عليه هرمون "الدوبامين" الذي يُسمى أيضًا (هرمون السعادة)، هذه المادة هي نفسها المسؤولة عن شعور الإنسان بالمتعة والسعادة، فزيادة مستويات الدوبامين بالجسم والذي يفرزه الدماغ بشكل طبيعي سوف يدفعك إلى الشعور بالسعادة وامتلاك الثقة بالنفس.

وتذكر الدراسات العلمية الكثير والكثير من الحقائق عن الشعور بالسعادة فتؤكد دراسة نشرت في صحيفة "ذي بريتيش ميديكال جورنال"، أن السعادة تنتقل بالعدوى ضمن أصدقاء أو أفراد الأسرة الواحدة لكن ليس بين زملاء العمل.

وفي دراسة أخرى أجريت في جامعة هارفرد على ٧٢٤ شخصًا، تم خلالها دراسة حياتهم بكل تفاصيلها الدقيقة

أكتوبر - 2018

76

واستمرت لمدة ٧٥ عامًا لمعرفة «سر السعادة» لدى البشر؛ توصلت الدراسة إلى أن سر السعادة لا يكمن في المال ولا في الصحة ولا المناصب ولا الشهرة كما يعتقد الكثيرون، بل تكمن في"العلاقات الأنسانية الناجحة»، حيثُ أجرى العلماء مقارنة بين شخصين أحدهما دخله السنوي ٧٥ ألف دولار، والآخر دخله ٧٥ مليون دولار، فلم يجدوا فروقاً تُذكر في مستوى السعادة ولا حتى في الحالة الصحية.

ومن الدراسات الطريفة التي أجريت في هذا الشأن أيضا تلك الدراسة التي أجريت في المملكة المتحدة وشملت ٨٠ ألف شخص في كل أنحاء العالم. عن توزيع السعادة بين الدول، فكانت أكثر الدول سعادة هي الدنمارك تليها بفارق ضئيل سويسرا وبعدها النمسا.

ولعل تفاوت مستويات السعادة بين الدول هو ما حدا بالإمارات العربية المتحدة الشقيقة إلى تعيين وزير دولة للسعادة! في سابقة هي الأولى من نوعها وجعلها تتبنى البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية الذي يضم مجموعة من السياسات والخدمات التي تعزز من أنماط الحياة الإيجابية.

على الجانب الآخر هناك بعض نتائج الدراسات التي تم إجراؤها تدل على وجود أساس وراثي للمزاج، وانتقاله من جيل إلى آخر، حيث يؤكد عدد كبير من الباحثين اليوم أن ٥٠% من التغيرات المزاجية تحددها الوراثة سلفاً، حتى أن الظروف المسؤولة عن فرحنا أو حزننا، باستثناء الصدمات القوية، لا تغير مزاجنا إلا مؤقتاً، لنعود مجدداً إلى حالتنا العاطفية الطبيعية. المحددة لنا وراثيا سلفا.

"ضع خطة لتكون سعيدا"، فمن أبرز الوسائل التي تخلق لدى الإنسان إحساسا بالسعادة هي التأمل من أجل وضع أهداف للنفس ليتم تحقيقها، فمثلا الشخص المشغول دائماً والمثقل بأعباء العمل، الطريقة الأكثر فاعلية له كي يكون سعيداً ويتعد عن الاكتئاب الذي يكتسبه مع دوامة العمل هو إحراز تقدم ثابت ومطرّد لأهداف وضعها هو لنفسه. وعلى الرغم من أن ذلك قد يبدو بسيطاً أو سهلاً، إلا إنه أسلوب صعب للوصول لتحقيق السعادة. وبالطبع سوف تختلف الأهداف من شخص لآخر، لكن الوسيلة

أكتوبر - 2018

77

إلى تحقيقها قد تتشابه عند مختلف الأشخاص ألا وهي التقدم الثابت والمطرّد للوصول لأهداف مهمة.

هناك أيضًا بعض الحلول والأفكار ساقها العلماء لجلب أو استجلاب السعادة، ومن الأشياء البسيطة والجميلة في هذا الشأن الاستماع للموسيقى الهادئة لا الصاخبة التي تنتج آثاراً عكسية، وممارسة الرياضة واليوغا والتأمل، ومحاولة كسر الروتين؛ زيارة أماكن جديدة وممارسة هوايات جديدة، كذلك من المهم الإهتمام بالجانب الروحي، الصلاة وممارسة العبادات بكل طمأنينة وراحة وأمان والعطاء، وخدمة المجتمع، وممارسة العمل التطوعي.

ويشير علماء النفس إلى أن هناك جوانب جيدة تساعد الإنسان على العيش في المستويات العالية من السعادة، من قبيل ذلك الإحساس أكثر بالعواطف الإيجابية دون اللجوء إلى أدوية، وتحقيق الطاقة الكامنة لدى الفرد من أجل تفتح شخصيته وسعادتها.

ويوجز علماء النفس في مفهوم السعادة أنه بالرغم من وجود تباين في السعادة النفسية بشكل عام في تحقيقها، إلا أن معظم الباحثين اتفقوا على أنها مجموعة من المؤثرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين.

في الختام كل ما يمكن قوله عن السعادة هو أن لكل منا وجهة نظر تختلف عن الآخر، إذ ينظر كلُّ منا لها من زاوية مختلفة، فهذا ينظر للسعادة في حصوله على المناصب وذاك ينظر لها بوصفها المال أو البنون أو كليهما معاً والطالب ينظر لها في حصوله على الشهادة بتقدير عال والبعض الآخر يراها في تجمع الأقارب والأصدقاء، لكن السعادة تضيق على الفرد منا في حالة عدم مشاركته لها مع الآخرين، فالسعادة تتسع للجميع بينما تضيق على الفرد بمفرده في حال لم يتشارك هذه السعادة مع غيره من الناس.. هذه هي طبيعتها الفريدة من نوعها أن نحياها مع الآخرين.



ويواصل أن من أهم الأشياء التي صقلت موهبته في البداية مشاركته في مسابقة أفضل تصميم في قريته الصغيرة لعام ٢٠٠٧م، والتي فاز فيها بلقب صاحب أفضل تصميم، ثم بدأ بسرد أهم أحداث مسيرته قائلًا: بعد فوزي بالجائزة، أصبحت أفكر، هل التصميم مجالي الذي خلقت له؟ صرت أرى الصور والرسوم هنا وهناك، وأمسكت كاميرا المدرسة ذات يوم. بعدها أحسست بشعور جديد، شعرت وكأنها قطعة مني، قطعة مني صرت أرى العالم بعدستها، ثم اشتريت أول كاميرا خاصة بي، وأخذت أصور أحيائي من الأصدقاء والعائلة، وكانت أول صورة التقطتها بكامرتي لأبي حفظه الله.»

و يردف قائلًا: «ثم ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي، وكان في طليعتها الفيسبوك فنشرت فيه بعض صوري فأصبح أصدقائي ومعارفي يتشون عليّ ويصفوني بالمبدع، كنت أعتبرها مجاملات تشجيعية. وبعد سنوات قليلة جاء الانسجام، وكأنه أعد لي؛ ففيه استطيت عرض صوري ونشرها بطريقة أفضل من الفيسبوك، فأصبحت أتلقى ثناء ومدحاً من أناس لا أعرفهم، بل الكثير منهم ليسوا من أهل مملكتنا الحبيبة. شد الموضوع اهتمامي؛ وسألت نفسي لماذا يمدحني هؤلاء؟ لابد أنهم وجدوا فيّ شيئاً ما لا يوجد في غيري، أذا أنا موهوب.»

وعن دخوله عالم الاحتراف، يقول مرزوق «لا أجد نفسي قد انتقلت إلى العيش في عالم التصوير؛ لأنني أعتبر نفسي في طور التعلم، قد لا أكون وصلت إلى هذه مرحلة الكمال في نظري -أنا على الأقل-، فمازلت بحاجة للتبحر أكثر في عالم التصوير؛ لأنه عالم متجدد متغير أكثر من العالم الواقعي، فكل

يوم أجد فيه الجديد من كاميرات وعدسات ومعدات وبرامج لتحرير الصور والفيديوهات وتعديلها»  
و يردف محمود: «كل إنسان قد حباه الله بمواهب عدة - هدية من خالقه -، وعلى الإنسان اكتشافها، وقد تكون موهبة التصوير واحدة من هذه المواهب، فعلى اكتشافها، وأهم خصلة لدى المصور الذوق الذي ينقد به الصور؛ فيستطيع به معرفة أفضلها وأجملها، فإن وجد إنسان أنه يملك هذا الحس فعليه، تجربة نفسه بإمسك الكاميرا، فإن شعر أنها جزء منه فليعلم أنه خلق مصوراً».

ويعتقدوا أن نمطي في التصوير قد يضيف لمسة فريدة إلى صورهم، فنزلت على رغبتهم. وبدأت العمل في تصوير الحفلات، وكان معي في هذا المجال صديقي المميز حسن العبادي، وكان زرعياً وثمرتي، فقد زرعت فيه حب التصوير، وجنيت الثمار في وقت قصير».



الأشهر في تصوير حفلات الزفاف في البحرين

## المصور محمود المرزوق: الكاميرا قطعة مني

حاوره: حسين عباس الخواجة

عندما نتحدث عن مصور مبدع بأعماله وأفكاره، وفنان يداعب الضوء بكاميرته، غرقت أحاسيسه في كادر كاميرته، وعشقت أنامله التقاط أروع الصور، لتذهل الجماهير، في عصر انتشار الصورة، في كل مكان، في عالمنا الحقيقي، وفضاءاتنا الإلكترونية.

لفت المصور محمود مرزوق، انتباه المجتمع البحريني لبصحة الأشهر في تصوير الحفلات واخترنا أن نتجول معه عن زوايا لقطاته ومنحنيات مسيرته والتصوير وجمالياته.

بدأ كلامه بالحديث عن أول حدث في مسيرته الذي كان - حسب وصفه - عادياً جداً، فكان يقوم بتصوير فعاليات المدرسة؛ كالتطوع الصباحي واليوم المفتوح، مستخدماً كاميرا المدرسة آنذاك؛ لشغفه الفائق بالتصوير والتصميم.



لهذه المناسبة من تصوير فوتوغرافي وفيدوي، وعمل اللقاءات مع الحضور. إضافة إلى ذلك أن الأعراس مستمرة طوال السنة تقريباً، فبتميزك في هذا المجال، واقبال الناس على عملك يعني أن عملك مستمر طوال السنة.»

«وبعد التعمق في تصوير حفلات الزفاف، قررت استخدام غرفة صغيرة في منزلي كاستوديو بسيط، ووضعت فيه بعض الاضاءات من انشائي، وكانت اضاءات بسيطة جداً مكونه من أخشاب، و كان ذلك عام ٢٠١٢.»

وبعد العمل المتواصل، وبعد مرور ثلاث سنوات، تطورت ووسعت من الاستوديو، فصار مكوناً من ثلاث غرف؛ وسعته لأستطيع تلبية الطلبات الكثيرة، لكنه ضاق علي مرة أخرى. ففي ٢٠١٦ طورته فصارت الثلاث غرف مجهزة بأحدث المعدات و الأجهزة - كما تراها الآن- و خصصت غرفة رابعة لتسجيل الأغاني و «الشيلات».

بعد فراغه من حديثه، وجهت له سؤالاً عن تصويره حفلات خارج البحرين. فأجاب: «بالنسبة لتجربتي الأولى في التصوير خارج البحرين، فقد كانت في السعودية، فأجواء الحفل كانت مختلفة كثيراً عن الأجواء في البحرين؛ لكون الحفل في مزرعة كبيرة، إضافة على ذلك أن حفل الزفاف يبدأ في وقت متأخر مقارنة بوقت الحفلات المعتاد في البحرين، ويستمر إلى ساعات متأخرة من الليل. فقد واجهتني صعوبات في الوصول إلى موقع الحفل. أما بالنسبة إلى تجربتي الثانية في التصوير في الكويت، كانت الحفلة أكثر تنظيماً وأكثر حضوراً من الحفلات الموجودة في البحرين، وأكثر اريحية في التصوير؛ بسبب مساحة القاعة الكبيرة وسهولة الحركة

مردفًا: «بالإضافة إلى أنني أواجه صعوبة في تصوير الحفلات خارج البحرين؛ وهي صعوبة التنقل بمعدات التصوير من مطار البحرين وصولاً إلى مطار الكويت مثلاً ومن ثم إلى الفندق.»

ويشير المصور محمود المرزوق: «المردود ليس مساوياً للجهد الذي يبذله، ولكن هذا العمل هو مصدر دخلي الوحيد، فيجب أن اتكيف مع الحالة المادية للفئة التي اتعامل معها بكثرة، خصوصاً وأن تكاليف الزواج كثيرة، فيقدر المستطاع تكون أسعاري مناسبة للجميع.»

ثم يشير المرزوق إلى أنه يحاول قدر الامكان تلبية رغبات الحضور في التصوير بوضعيات مختلفة، فبعض الاحيان يرغب أحد من الحضور بالتصوير مع شخص غير العريس أو التقاط الصور الجماعية لاصدقائه بعيداً عن العريس.

فيها، لذلك لم أشعر بطول مدة الوقت، رغم أن الحفل كان ٥ ساعات تقريباً.»

يتحدث عن الصعوبات التي واجهها عند تصوير الأعراس «نحن نتحدث عن مسؤولية كبيرة، لأنها تعتبر ليلة العمر، بالإضافة إلى أن تصوير الفيديو تحديداً يتطلب مجهوداً كبيراً جداً من ناحية التركيز واختيار زوايا التصوير وثقل المعدات المستخدمة، فأجواء الحفل تختلف من حفل إلى آخر، فبعض الحفلات تكون مزدحمة وأجواء تكثر فيها الحركة، وأنا مصور فعملي يحتاج إلى التركيز ولكن مع الاستمرار تتأقلم مع هذه الأجواء، بالإضافة إلى حجم قاعة الحفل فبعض الاحيان اواجه صعوبة في تركيب معدات التصوير إذا كان المكان صغير نوعاً ما، وفي الوقت نفسه ان لا أجعل المعدات تضايق الحاضرين.»

# جنية في بيت الحاج علي



## كتب جعفر الديري:

قبل أن يتوفاه الله لرحمته، أسر لي الحاج علي، بأنه شاهد جنية في صغره، كادت ان تذهب بعقله. كان ذلك عندما جلست في بيته القديم الأيل للسقوط، قبل عام في عصرية يوم معتدل الطقس، من أيام إبريل النادرة. كان الرجل الذي حظيت بالتحدث إليه، كنز حكايات لا تنتهي نواتره وتعليقاته الطريفة، وكان يتذكر أحداثا وقعت له في صغره بدقة تدعو للدهشة! في ذلك اليوم سألته:

– إن الناس يقولون عنك انك حدثتهم عن مشاهدة جنية حقيقية، فهل حدث ذلك فعلا؟

اعتدل في جلسته، وأخذ نفسا من النارجيلة، ثم قال في صوت ذكري بالعجوز في احدى حلقات المسلسل الكارتوني ”توم سوير“، وهو يسرد قصة الأشباح: – نعم، شاهدت هذه الجنية في صغري فعلا. حدث ذلك عندما كنت في الحادية عشرة من عمري. كانت جدتي تقيم في بيتها لوحدها، بعد وفاة جدي رحمه الله تعالى. فكنا نضطر انا وأخي لزيارتها بين مدة وأخرى، بأمر من امي يرحمها الله. وكانت تستقبلنا تغمدها الله بوسع رحمته بترحاب كبير، فتناول عندها طعام الغداء، وقبل ان تغرب الشمس، نتوجه لمحطة النقل العام، ليقلنا لبيت أبينا. الا انه في ذلك، غفلنا عن الساعة، فوجدنا الشمس قد غربت، ولم نعي ذلك الا حين سمعنا صوت الأذان!

لقد أظلم الليل، ومعنى ذلك أننا، لن نصل قريتنا الا في وقت متأخر. ولم تكن الشوارع بالأمس كما هي اليوم، تمثلاً طرقاتها بالمصابيح، بل كانت مخيفة بالفعل. ولم يكن أحد من الأطفال يجرؤ

وصوتا غريبا ينادي جدتي. وما ان فتحت عيني حتى شعرت وكان روحي على وشك الهلاك، لقد كانت هناك، شاهدها باه عيني، سيدة بشعة الوجه، محولة الشعر، لها أضافر طويلة، تخرش على خصاص النافذة. كانت تنادي بصوت مرعب في حشجة لا تمت لصوت البشر: اين انت يا ام محمد؟! اين انت؟ وتسمرت لعدة دقائق في مكاني، جسمي على الارض، وروحي معلقة بهذه الجنية، التي يمكنها أن تتناولني في أية لحظة! إلى ان خفت صوت المرأة وذهبت، لكن بعد أن أمرضتني رعباً وخوفاً، لأيام عديدة. ثم نظر لي الحاج علي وقال: صدقني لقد شاهدت المرأة ولم أكن أحلم كما يتوهم الكثيرون. اما انا فأخذت بما سرده الحاج علي، أخذت لدرجة شعرت معها وكان المرأة الجنية معنا في المنزل تنتظر إشارة لتخرج لنا مجدداً!

على الخروج ليلا الاقلة نادرة! ثم أخذ الحاج علي، نفسا طويلا من النارجيلة، قبل أن يتابع، وقد أخذ بأنفاسي لطريقته المدهشة في الحكى: – عندها سألتنا جدتي أن نبيت معها في البيت، حتى إذا بزغت الشمس نتوجه إلى بيتنا، وطمأنتنا ان امي ستدرك لا شك اننا بتنا عندها.

وأطعنا جدتي، وعزمنا على ان نبيت عندها، في الغرفة الوحيدة التي تطل نافذتها الوحيدة على شارع شبه مهجور، فلا تؤمه سوى سيارات البحارة وهم في طريقهم للبحر او وهم عائدون منه. وسرعان ما غلبنا النوم بعد عشاء دسم أعدته جدتي رحمه الله، وتركتنا جدتي بعد أن أخبرتنا انها ستذهب لزيارة احدي صديقاتها.

وهنا توقف الحاج علي عن الحديث، وبان على وجهه تغير أشعري بالخوف والتوتر، قبل أن يتابع: في هدئة الليل، أيقظتني خشخة غريبة على شباك النافذة،

# الأهازيج الشعبية خرجت من رحم البيئة التقليدية



الكتاب عندما يهتمون القرآن، ومع أمهاتهم بين العشي والإيكار، فلا ينامون إلا عليها، ولا يستيقظون إلا على أنغامها الشجية التي كانوا يتغنون بها.. هذه هي الأهازيج الشعبية التي ارتبطت بحياة

الطفل البحريني قبل مائة عام، فشنفت مسامعه، وجعلت حياته ذات تفاعل من نوع آخر عكس كل معالم البساطة والعفوية والإنسجام والألفة المجتمعية الحانية.

أنماط الأهازيج الشعبية تتعدد ما بين نثر، وشعر عامي موزون ومقفى وغير مقفى، ومنها ما نظم على نمط الشعر الفصيح، ومنها ما نظم على نمط الحوار. وفي موضع آخر من الكتاب: ان الحياة الاجتماعية والثقافية، في البحرين قبل مائة عام، كانت ذات نمط مختلف عكست ذلك الواقع الذي كانت الأم فيه تدغدغ بحنانها طفلها منذ نعومة أظفاره.. لقد كانت حياة بسيطة وعفوية أمرزت تلك الأهازيج التي ارتبطت بجانب منها بحياة الأطفال في غدوهم ورواحهم، وفي جدّهم ولعبهم، وفي نومهم وعند استيقاظهم مع إشراقة شمس كل صباح.. كانوا يتغنون بتلك الأهازيج مع الباعة المتجولين، ومع الشيخ في



التي عاشها الآباء والأجداد، وأن البساطة جوانبها بالتقليدية والبساطة، حيث كانت الناس يجدون فراغا في حياتهم حتى ينظموا هذه الأهازيج التي كانوا يتغنون بها، وتتردد على ألسنتهم في مختلف جوانب حياتهم. وأن الأهازيج الشعبية شملت واستوعبت مختلف الجوانب التي عاشها الآباء والأجداد، وأن البساطة

خرجت من بيئة تنسم في مختلف جوانبها بالتقليدية والبساطة، حيث كانت الناس يجدون فراغا في حياتهم حتى ينظموا هذه الأهازيج التي كانوا يتغنون بها، وتتردد على ألسنتهم في مختلف جوانب حياتهم. وأن الأهازيج الشعبية شملت واستوعبت مختلف الجوانب التي عاشها الآباء والأجداد، وأن البساطة

كتب - جعفر الديري:

الأهزوجة نوع من الأناشيد الشعبية الغنائية، لا يصاحبها أي نوع من الآلات الموسيقية، تعتمد في إلقائها على المد الطويل للكلمات مع إصدار الصوت الواضح الدال على هذا التمديد.

يعرف الباحث البحريني أحمد مبارك سالم، الأهازيج بأنها: نص مأثور شفهي، يتكرر على لسان شريحة من المجتمع، يمثلها فرد أو جماعة تقوم بعمل ما له صوت وإيقاع ووزن ومعنى، ويستجيب لمواقف معينة، ويقوم بدور تربوي وتعليمي ذي نزعة دينية، وبذلك تكون للأهزوجة سمات معينة تميزها عن غيرها مما كان يتغنى به الآباء والأجداد.

أما أغراض الأهزوجة، فمنها ما يرتبط بعلاقة الأمهات بالأطفال، فالأم لها أهازيج أثناء تنويم طفلها يطلع عليها المودة، وأخرى عندما توقظه في الصباح، وتارة عند مداعبته، ولها أهازيج أثناء ترقيصه، وأثناء إطعامه الأكل، ولها أهازيج للتفاخر به، وتمني الخير له، ومن الأهازيج ما يمثل التفاعل مع المتغيرات الكونية، ومنها ما يرتبط بحياة الأطفال، وما يرتبط بممارسة العمل، كذلك ما يرتبط بإحياء المناسبات، وما يرتبط بطقوس المجتمع ومعتقداته.

ونقرأ في كتاب "الأهازيج الشعبية المرتبطة بحياة الأطفال في البحرين"، الصادر ضمن سلسلة "كتاب البحرين الثقافية"، أن الأهازيج الشعبية في البحرين،

### حاورته: أماني القلاف

القفز المظلي الحر أو كما يطلق عليه أحياناً skydiving لعبة من ألعاب الهواء ابتكرت في الأساس في إطار الجيوش لكنها شيئاً فشيئاً اجتذبت العديد من الرياضيين من هواة المغامرة نظراً لخطورتها، إذ يمكن أحياناً القفز من ارتفاع يصل إلى ما يزيد عن ١٠ آلاف متر.

القفز المظلي الحر من الرياضات التي تحتاج إلى استعداد نفسي مسبق لدى الشخص الذي يرغب في ممارستها، وأن يتخلى عن الخوف والتردد وذلك لوجود عدد من المراحل، ولكونها الرياضة الوحيدة على ما يبدو عالية السرعة وعالية المخاطرة في الوقت ذاته.



القافز المظلي بمنتخب مملكة البحرين ناصر عبدالله، بطل العرب في القفز الحر، والذي بدأ مشواره الرياضي قبل ما يقارب ١١ عاماً، ومنذ تلك اللحظة جاءت إنطلاقته الرياضية التي فتحت له أبواب النجاح والبطولات في ميدان القفز الحر، سواء على المستوى المحلي أو العالمي. وفي هذا الإطار حاورت مجلة «صوت الأهلوية» هذا البطل الرياضي للتعرف على هذه الرياضة عن قرب وعلى أهم البطولات والانجازات التي حققها في هذا المجال.

#### بداية هل لك أن تحدثنا عن هذا النوع من الرياضات؟

تعد رياضة القفز الحر بالمظلات من الرياضات الممتعة والتي تنطوي على روح الإثارة والمغامرة، وهي يعود تاريخها إلى فترة طويلة نوعاً ما من الزمن حيث كانت هذه الرياضة تقتصر في البداية على المجال العسكري، وبخاصة في أوقات الصروب والتدريبات العسكرية، ولكنها تطورت مع مرور الزمن إلى أن أصبحت رياضة ذات طبيعة مدنية يحترفها العديد من الأشخاص وقد أخذت تلك الرياضة تتطور شيئاً فشيئاً بعد ذلك بعدة طرق وأساليب، حتى صار لها محبيها ومتابعيها وممارسيها أيضاً رغم ما قد تنطوي عليه من خطورة.

#### منذ متى بدأ اهتمامك بهذه اللعبة؟ ولماذا وقع إختيارك عليها دون غيرها؟

كانت الانطلاقة الأولى لي في هذا

المجال في العام ٢٠٠٧م، حين تم اختياري ضمن إطار عملي في المجال العسكري، حيث خضت عدة تدريبات في هذا المجال، وذلك بعد انضمامي لفريق قوة دفاع البحرين للقفز الحر.

وفيما يتعلق بظروف وأسباب اختياري لهذه الرياضة دون غيرها فهو يكمن فيما تتميز به من إثارة روح التجربة والمغامرة الآمنة، كما إنها تتميز بكونها تجربة فريدة من نوعها وذات منحى مغاير لباقي أنواع الرياضة.

#### وما أهم البطولات التي حققتها في هذا المجال؟

لقد وجدت نفسي في هذه اللعبة، فهي بمثابة المفتاح الذي فتح لي أبواب الاحتراف والشهرة، لذا استطعت أن أحرز فيها العديد من البطولات الفردية والجماعية،

سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، ومن أهم هذه البطولات حصولي على لقب بطل العرب على المستوى الفردي في لعبة دقة الهدف، كما أستطعت الوصول إلى المركز الثالث على المستوى الفردي وذلك على الصعيد الخليجي، أما على المستوى الجماعي أو مستوى الفريق فقد تمكنت من الوصول إلى المرتبة الثالثة على الصعيد الآسيوي، كما إننا تمكنا من الوصول إلى المركز الثاني والثالث في لعبة الهدف على المستوى الخليجي، وإحرازنا للمرتبة الثالثة بجدارة في البطولة العربية للفرق.

#### لكل شخص ناجح داعم في هذه الحياة؟ فمن هو الداعم الأساسي لك في مسيرتك الرياضية والذي يقف وراء إنجازاتك وبطولاتك؟

بالفعل كل إنسان منا يحتاج إلى من يقف

# القفز المظلي الحر

## رياضة.. أم مغامرة.. أم مخاطرة؟

### القافز المظلي بمنتخب مملكة البحرين ناصر عبدالله: تثير روح التجربة والمغامرة

# تجربة فريدة من نوعها مغايرة لباقي الرياضات آمنة بخلاف ما يظنه الناس.. ولكن بشروط



بجانبه ويدعمه حتى يستطيع أن يثبت ذاته، ويصل إلى مستوى النجاح والتفوق الذي يصبو إليه، لذلك فإنني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الداعم الأول للشباب البحريني صاحب السمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة كما أتقدم بالشكر إلى قوة دفاع البحرين التي فتحت أمامي هذا المجال؛ حينما تم اختياري في فريق البحرين للقفز الحر بالإضافة إلى الاتحاد البحريني للرياضات الجوية، والذي يحرص على تزويدنا بالتدريبات الأساسية التي نحتاج إليها لإحراز البطولات ورفع اسم مملكة البحرين عالياً في هذا المجال.

**باعتقادك الشخصي هل تعتبر رياضة القفز الحر رياضة خطيرة وتشتمل على نوع من المجازفة، أم إنها رياضة آمنة؟**

كثيرون من الناس يظنون إنها نوع من المجازفة حينما يقفز المظلي من أعلى الطائرة، ولكن في واقع الأمر هي تعد رياضة آمنة بخلاف ما يظنه الكثير من الناس، ولكن شريطة أن يلتزم القافز بكافة شروط الأمن والسلامة ويتبع قوانين هذه الرياضة بحذافيرها دون إخلال.

**هل تتلقى هذه الرياضة الدعم الكافي من قبل المعنيين بالأمر، أم إنها مازالت بحاجة إلى المزيد من الدعم والاهتمام؟**

بالفعل يوجد دعم لهذه الرياضة إلى حد ما - كما أسلفت القول - من خلال قوة دفاع البحرين والاتحاد البحريني للرياضات الجوية، إلا أن هذه الرياضة تتسم بكونها مكلفة جداً وذلك لأنها تعتمد على الطيران؛ لذا فنحن كرياضيين في أمس الحاجة إلى توفير نادٍ مدني للقفز في مملكتنا الحبيبة، حتى نتمكن من تدريب الأشخاص الراغبين في هذه الرياضة والذين يجدون في أنفسهم القدرة على ممارستها، وحتى نستطيع نشر هذه الرياضة على أوسع نطاقٍ ممكن، وبالتالي

## نأمل في نادٍ مدني للقفز في مملكتنا الحبيبة

تعلم هذه الرياضة وذلك من خلال وجود نادٍ مدني للتدريب والتعليم.

**كلمة أخيرة تود توجيهها للشباب الراغبين في ممارسة تلك الرياضة الفريدة من نوعها؟**

سأوجه كلامي للشباب الطموحين والراغبين بحق وجدية في الدخول إلى هذا المجال فأقول لهم إن رياضة القفز رياضة ممتعة وآمنة، وبإمكانكم التدريب عليها وممارستها، وذلك في حال إلتزامكم بقواعد الأمن والسلامة لها وتمتعكم باللياقة البدنية الكافية، في تلك الحالة ستجدونها رياضة شديدة المتعة والإثارة.

الارتقاء بها وتطويرها قدر الإمكان.

**أين تجد نفسك اليوم في هذا المجال بعد مرور هذه السنوات؟**

ولله الحمد والمنة، بعد مرور 11 عاماً استطعت أن أحقق الكثير من الانجازات، ومازلت أطمح إلى تحقيق المزيد بإذن الله، فأنا أرى نفسي قدمت الكثير في هذا المجال، ولكنني في الوقت ذاته أسعى إلى تحقيق المزيد من التطوير في هذا الاطار.

**وما هي طموحاتك المستقبلية؟**

أطمح لتحقيق المزيد من النجاحات وأتمنى تطوير هذه الرياضة وخاصة بعد حصولي رخصة مدرب من أكبر منظمة أميركية في هذا المجال، لذا أتمنى أن أنقل علمي إلى الشباب الراغبين في



الكرة البحرينية  
تشهد تغييرات  
جذرية.. والهدف  
الوصول إلى كأس  
العالم

**NASSER BIN HAMAD  
PREMIER LEAGUE**

# انطلاق النسخة الأولى من دوري ناصر بن حمد الممتاز لكرة القدم برعاية سامية

كتب: عبدالله البابطين

تشهد كرة القدم البحرينية حالة من التغيير الجذري بعد تحول مسمى الدوري إلى دوري ناصر بن حمد الممتاز لكرة القدم، تنفيذاً للتوجيهات السامية من مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى، والتي يعمل على تنفيذها سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشؤون الشباب رئيس المجلس الأعلى للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية.

وتتمحور رؤية سمو الشيخ ناصر بن حمد حول تأهل المنتخب الوطني الأول لكرة القدم إلى منافسات كأس العالم ٢٠٢٢، وكأس العالم ٢٠٢٦، الهدف الذي أعلنه سموه بعد مشاركة المنتخب الوطني في كأس الخليج ٢٣ التي أقيمت في الكويت، في يناير الماضي.

وفي هذا السياق، تم تغيير مسمى الدوري إلى دوري ناصر بن حمد الممتاز لكرة القدم، وتشكيل لجنة منظمة عليا تعمل على تنفيذه بشراكة مباشرة مع الاتحاد البحريني لكرة القدم، الذي سيكون أداة التنفيذ الرئيسية لهذا المشروع، بالإضافة لوزارة الشباب الرياضة وعدد من الوزارات الأخرى



وخلال حفل الإعلان عن الرعاية الكريمة للدوري، تم الكشف عن زيادة مكافآت الفوز لكل فريق لتصبح ١٠٠٠ دينار بحريني، وفي حال التعادل يحصل كل فريق على ٥٠٠ دينار بحريني، كما تم سحب قرعة المسابقة.

ولم تمض سوى بضعة أيام على الإعلان، حتى بدأت رياح التغيير تهب على المسابقة الأم، حيث أصدر سمو الشيخ ناصر بن حمد توجيهاته بإسقاط كافة العقوبات على الرياضيين، وقام سموه بحل أزمة اللاعب عبدالوهاب المالود ووجه بتسجيله في صفوف نادي الحد.

بعد ذلك عقد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة إجتماعاً مع رجال المال والاعمال، ورؤساء الشركات والبنوك والمصارف، والمعنيين بالشأن الإعلامي، وذلك للكشف عن خارطة الطريق التي سيكون للقطاع الخاص دور بارز فيها من خلال دعم كرة القدم البحرينية والاستثمار فيها والحرص على تقديم

عقود الرعاية للأندية المحلية التي تعاني شخاً شديداً في الميزانيات.

وأفتتح دوري ناصر بن حمد الممتاز لكرة القدم يوم الأحد الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠١٨، وقد أنقضت منه ٣ جولات أسفرت عن تصدر نادي الرفاع الشرقي للترتيب بـ ٧ نقاط، جمعها من فوز على الحالة ١/، وفوزه على الرفاع ٢-١، وتعادله مع الحد .

الفرق المشاركة في دوري ناصر بن حمد الممتاز لكرة القدم

يقام دوري ناصر بن حمد الممتاز بمشاركة ١٠ فرق، حيث يلعب القسم الأول خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر، يخوض خلالها كل فريق ٩ مواجهات، ومن ثم تدخل فترة التوقف التي تسبق إقامة القسم الثاني، والذي ينطلق في يناير وينتهي في مايو، ويتضمن ٩ جولات، ليكون مجموع جولات الدوري ١٨ جولة، تلعب خلالها ٩٠ مباراة.

وفيما يخص نظام المسابقة، فهي تقام بنظام جمع النقاط، الفائز في المباراة يحصل على ثلاث نقاط، والخاسر لا يحصل على أي نقطة، وفي حال التعادل يحصل كل فريق على نقطة واحدة، والفريق الذي يجمع أكبر عدد من النقاط يفوز باللقب.

أما الفرق المشاركة فهي: المحرق، والرفاع، والرفاع الشرقي، والمنامة، والحد، والشباب، والمالكية، والحالة، والبديع، والنجمة.

### المحرق:

يحمل المحرق لقب النسخة الماضي، كما يحمل الرقم القياسي لعدد مرات التتويج باللقب، بواقع ٣٥ لقب، وهو المرشح دائماً لتحقيق البطولة قبل انطلاق كل موسم.

وفي هذا الموسم، غاب المحرق عن الجولتين الأولى والثانية، وذلك لإرتباطه بالمشاركة في كأس زايد للأندية الأبطال، وخاض جولة واحدة فقط في دوري ناصر بن حمد الممتاز أمام المنامة، وانتهت

بالتعادل الإيجابي ٢-٢، ليحتل المحرق المركز السابع وله مباراتان مؤجلتان.

ويتولى مهمة تدريب المحرق طاقم بحريني بقيادة المدرب سلمان شريدة، الذي يعتبر أكثر المدربين تحقيقاً للبطولات في تاريخ كرة القدم البحرينية.

ويبرز في صفوفه من اللاعبين المحليين الهادف التاريخي لمنتخب البحرين إسماعيل عبداللطيف، مع مجموعة من خيرة اللاعبين يتقدمهم وليد الحياهم، وعبدالوهاب علي، والحارس سيد محمد جعفر، أما المحترفين الأجانب فهما الليبي محمد صولة، والتونسي زياد الدريالي.

### الرفاع:

يعتبر الرفاع القطب الثاني في كرة القدم البحرينية، ويملك في رصيده ١١ لقب دوري، وهو مرشح فوق العادة لتحقيق اللقب هذا الموسم بعدما أبرم ١٠ صفقات في فترة الانتقالات الصيفية، وهو الرقم الأعلى من بين جميع الأندية.

ويحتل الرفاع المركز الرابع على سلم الترتيب، حيث جمع ٣ نقاط من فوز على المنامة برعاية نظيفة، وخسارة أمام الرفاع الشرقي ٢-١، وله مباراة واحدة



مؤجلة بسبب مشاركته بكأس زايد للأندية الأبطال.

ويتولى مهمة تدريب الفريق المدرب الشاب علي عاشور، الذي نجح في فرض اسمه على خارطة المدربين الوطنيين بعد أن قاد فريق النجمة للفوز بلقب كأس الملك في الموسم الماضي.

ويبرز في الكتيبة السماوية المهاجم الدولي مهدي عبدالجبار، بجانب سيد



رضا عيسى، وعلي حرم، وراشد الحوطني، والحارس عبدالكريم فردان، أما المحترفين الأجانب فيبرز أسم المهاجم النيجري أووشي أوغبا الذي تصدر قائمة الهادفين مع النجمة في الموسم الماضي، وإلى جانبه المدافع جهاد الباعور.

### المنامة:

يطمح المنامة إلى تحقيق لقبه الأول في الدوري البحريني، حيث لم يسبق له الفوز بأي نسخة، كما أنه ليس من بين المرشحين في الموسم الحالي، على الرغم من عروضه الجيدة في الجولات الثلاث الأولى.

ويحتل المنامة المركز الثالث بـ ٤ نقاط جمعها من فوز على الحد ٢-١، وتعادل مع المحرق ٢-٢، وخسارة من الرفاع ٤-٠.

ويتولى مهمة قيادة المنامة المدرب الوطني محمد الشملان، الذي يملك خبرة

كبيرة في الملاعب المحلية، كما سبق له الاشراف على تدريب منتخب باكستان.

أما اللاعبين فيبرز منهم المهاجم محمد الرميحي، بجانب محمد عبدالرحمن رينغو والحارس أشرف وحيد، والمحترفان البرازيليان ايريك لويس ورونالدو دوس سانتوس.

### الرفاع الشرقي:

يعيش الرفاع الشرقي حالة من التحول الإداري بعد تولي سعادة الشيخ عبدالله بن خليفة آل خليفة منصب رئيس مجلس الإدارة، وقد عكف على تدعيم صفوف الفريق الأول من أجل افتتاح المنافسة بشكل جاد في هذا الموسم.

ويتربع الشرقاوية على صدارة سلم الترتيب بـ 7 نقاط جاءت من فوز على الحالة 1-0، وفوز على الرفاع 2-1، وتعادل مع الحد 0-0.

ويتولى إدارة الفريق جهاز فني أجنبي، يقوده المدرب الاسباني بيدرو غوميز، الذي يملك خبرة جيدة في كرة القدم الخليجية من خلال العمل في البحرين والسعودية والامارات، وهو يسعى لتحقيق اللقب الأول له في مسيرته التدريبية.

ويملك الفريق العديد من اللاعبين البارزين يتقدمهم المهاجم الهادف سامي الحسيني، وفيلص بودهوم، وعبدالله هزاع، إلى جانب المحترفان الاسبانيان أليكس وإيمانول.

### الشباب:

يعتبر الشباب أحد الفرق المجتهدة في كرة القدم البحرينية، وأحد منابع المواهب، ولكنه لا يكون من بين المرشحين لتحقيق الألقاب عطفًا على الإمكانيات.



ويحتل الشباب المركز الثالث به نقاط جمعتها من فوز على النجمة 2-1، وتعادل مع البديع 0-0، وتعادل مع الحالة بدون أهداف.

ويقود الفريق المدرب السوري هيثم جطل، الذي يقضي عدة مواسم مع الكتبية المارونية، في حين يبرز من بين اللاعبين سيد أحمد جعفر، وسيد مجتبى، وايمن عبدالأمير، والمحترفان الأجنبيان سالابابا وعزيز.

### الحالة:

عاد نادي الحالة إلى دوري الأضواء بعد هبوطه في الموسم قبل الماضي إلى دوري الدرجة الثانية، وهو يسعى إلى تثبيت قدميه في الدوري هذا الموسم.

ويقود الفريق المدرب الوطني عارف العسيمي، الذي نجح في قيادة الفريق إلى الصعود إلى الدرجة الأولى في الموسم الماضي.

ويبر في الحالة من اللاعبين راكان مفلح والشقيقان طلال النعار ومحمد النعار، بجانب يوسف يعقوب والمحترفين جواو وسامويل.

ويحتل الحالة المركز الأخير بنقطة وحيدة جاءت من تعادل مع فريق الشباب 0-0، فيما تعرض لهزيمتين أمام الرفاع الشرقي 1-0، وأمام المالكية 2-1.

### الحد:

يعمل نادي الحد على ترتيب أوراقه بعد موسم صعب، حيث كان يصارع في دائرة الهبوط، إلا أنه بدأ عملية إعادة الترميم بحثًا عن مركز متقدم في دوري ناصر بن حمد الممتاز لكرة القدم.

ويحتل الحد المركز التاسع برصيد نقطة واحدة من تعادل مع الرفاع الشرقي 0-0، وهزيمة من المنامة 2-1، ولا تزال له مباراة مؤجلة أمام المحرق.

يتولى المدرب الوطني محمد المقلّة



مهمة إدارة الفريق، وهو يعتبر أحد المدربين الوطنيين الأذكاء والقادرين على تحقيق النتائج الإيجابية.

وعلى صعيد اللاعبين يبرز نجم الحد عبدالوهاب المالود على رأس القائمة، ومعه محمد السيد عدنان، وعلي خليل، والحرفان سالم مزيليني ومحمد الداود.

### النجمة:

عاد النجمة الى خارطة المنافسة في الموسم الماضي، حيث توج بلقب كأس الملك، وحقق نتائج قوية في الدوري المحلي، وفي هذا الموسم يمر النجمة بنوع من التغيير، إلا أنه يطمح للمنافسة على المراكز المتقدمة.

ويحتل النجمة المركز السادس برصيد 3 نقاط جاءت من فوز على البديع 3-2، وخسارة من الشباب 2-1، فيما لا تزال لديه مباراة مؤجلة مع المالكية.

ويقود النجمة المدرب التونسي فتحي العبيدي، الذي أشرف في الموسم الماضي على فريق الأهلي، وهو مدرب يملك خبرة جيدة في عالم التدريب.

ويبرز في صفوف النجمة من اللاعبين علي مدن، وأحمد عبدالله، وسيد شبر علوي، والمحترف الأجنبي مامادو درامي

والسروي مؤيد خولي.

### المالكية:

لمع نجم فريق المالكية في السنوات الأخيرة بعدما دخل على خط المنافسة بقوة، وحقق لقب الدوري الموسم قبل الماضي، ولكنه يعيش اليوم فترة تحول بعدما غادر صفوف الفريق العديد من اللاعبين، إلا أنه ما يزال يطمح إلى تقديم العروض القوية.

ويحتل المالكية المركز الثالث بثلاث نقاط تحصل عليها من الفوز على الحالة 2-1، وما تزال لديه مباراتين مؤجلتين أمام كل



من النجمة والرفاع.

ويتولى المدرب الوطني المخضرم أحمد صالح الدخيل مهمة قيادة الفريق، وهو الذي قاده إلى تحقيق اللقب التاريخي قبل موسمين، وعرف معه نادي المالكية أزهى فتراتة عبر التاريخ.

وعلى صعيد اللاعبين يبرز المهاجم الشاب سيد هاشم عيسى، ومعه أحمد يوسف وعيسى البري، والمدافع سيد هاشم عدنان، وعمار حسن.

### البديع:

عاد البديع إلى دوري الأضواء بعد غياب طويل جدًا، وهو يطمح إلى البقاء وكسر قاعدة الصاعد الهابط، ويأمل في أن يقول كلمته في المسابقة.

ويحتل البديع المركز الثامن بنقطة واحدة تحصل عليها من تعادل سلبي مع الشباب، وهزيمو من النجمة 3-2، وله مباراة مؤجلة مع المحرق.

ويقود الفريق المدرب الوطني عبدالمنعم الدخيل، الذي نجح في الصعود بالفريق إلى دوري الأضواء، فيما يبرز من اللاعبين أحمد الشروقي، وهزاع علي، وأحمد الثويني ومجتبى غلوم، إلى جانب المحترف إلتون.

## شروط لعبة سودوكو

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

2	3				8			
			2	4				5
8		4	3			7		1
7				5				9
			9	6		4		
	8			7	4		6	3
5					1		8	
		3			5	1		
	6			2		3		7

## حل سودوكو العدد الماضي

3	1	2	8	9	7	5	4	6
5	7	8	1	4	6	9	3	2
6	9	4	3	5	2	7	8	1
4	5	6	9	7	8	2	1	3
2	8	7	6	3	1	4	9	5
1	3	9	4	2	5	8	6	7
7	6	1	2	8	9	3	5	4
9	2	3	5	6	4	1	7	8
8	4	5	7	1	3	6	2	9

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## الكلمات المتقاطعة

أعداد: ليلي سيد أحمد

### أفقياً

- 1- ملك دولة المغرب الحالي
- 2- نُصب صخري جبار في مصر لصنم فرعوني هائل
- 3- ممر تحت الأرض - أصيل
- 4- واحة في الحجاز على طريق الحجّ من دمشق الى المدينة - رشوة
- 5- جرى الماء - للتأوه - ضمير منفصل
- 6- يجازيه ويحكم عليه - نجم بهيّ طلوعه على بلاد العرب في أواخر الغيظ
- 7- رئيس وزراء بريطاني سابق
- 8- طعام يتخذ من دقيق ولبن وسمن - جورب بالأجنبية
- 9- شحم - مدينة في شمال فرنسا
- 10- منخفض بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية

### عمودياً

- 1- من رجال الدولة في الصين ومن مؤسسي الحزب الشيوعي فيها
- 2- ود - عائلة مارشال إيطالي راحل ورئيس الوزارة بعد سقوط موسوليني
- 3- مؤسس الحزب الفاشي في إيطاليا
- 4- بيتك - مدينة قديمة في آسيا الصغرى وعاصمة الأمبراطورية البيزنطية
- 5- أخاصم أشدّ الخصومة - استعداد وغدّة السفر
- 6- عطشه - اسم موصول
- 7- بنزين ممتاز بالأجنبية - نوع متفجرات موقوتة بالأجنبية
- 8- للتعريف - غير منجّس - مناص
- 9- نسبة لمواطن من بلد أفريقي - عاصمة ألمانيا الاتحادية سابقاً
- 10- دولة أفريقية

## حل: العدد السابق

عمودياً	أفقياً
جبل الجرمق	جيرالد فورد
يريد - بيطار	برازيليا
راب - غيم - دح	ليبيا - علني
أزير - كافور	إد - زوج - د د د
لياو هو - هما	هند - هل
دل - جنّ - قد	جريكو - يمنح
فيغ - دير - وچ	راما - قرن
والد - منازل	مطّ - فهد - إسم
ندين - سرّي	قيدهوم - وزر
دريد لحام	بحر الجليل



## لعبة الخبصة

هي لعبة بسيطة تحتاج إلى مهارة، وكانت تلعب عادة في موسم رجوع الحجاج لأنهم كانوا يهدون الفتيات قلادات (مراري) مصنوعة من الخرز كهدايا حين عودتهم. وتقتضي اللعبة أن تجلس اللاعبات على شكل دائرة تتوسطها تلة من الرمل وما يملكه الفتيات من خرز، ثم تقوم إحداهن بتحريك (خبص) الرمل لدفن الخرز بالكامل ثم تقسّمه إلى عدة أقسام بعدد المشاركات. بعد ذلك تختار كل فتاة القسم الذي تريده وتنبشه لمعرفة مقدار حظها من الخرزات. والفائزة هي من تحصل على عدد أكبر من الخرزات وتتولى هي الخبص في الجولة التالية، أما التي ينفد ما لديها من خرز فتخرج من اللعبة.

## أغرب القوانين حول العالم



لكل دولة القوانين الخاصة بها، والتي من الممكن أن تبدو غريبة في نظر الشعوب الأخرى، ولكن في النهاية فكل قانون له أسباب منطقية لصدوره، على الأقل من وجهة نظر من قاموا بتشريعه.

تلك إذن مجموعة من القوانين الغريبة الموجودة في بعض الدول منذ سنوات عدة.

### تغيير مصابيح الكهراء للمتخصصين فقط

هذا ما يحدث في المدينة الأسترالية "فيكتوريا". فمن غير المسموح أن يقوم شخص عادي بتغيير مصباح الكهراء لو تعطل، حيث لا يقوم بهذا الدور إلا عامل كهراء يحمل شهادة بذلك.

وينص القانون الذي يؤمن كثيرا بالتخصص على ما يبدو، بأن من يخرق ذلك القانون عليه أن يدفع غرامة تزيد عن نحو ٥ دولار أمريكي.

### الغناء للكنديين

في كندا، ينص القانون هناك على أن التليفزيون الكندي والراديو كذلك، ملزمان بعرض أغنية لأي مطرب أو مطربة كندية



بحيث لا يزيد محيط خصره عن ٣١ إنشا. بينما على المرأة كذلك ألا يتجاوز محيط خصرها عن ٣٥ إنشا.

### عقوبة الطريق السريع

إن كنت تظن أن نفاذ الوقود من سيارتك هو أمر مؤسف لأنك لن تلحق بمواعيدك المهمة، أو لأنك ستجلس في سيارتك وحيدا لتفكر في طريقة للحصول على الوقود اللازم لها، فاعلم أن ذلك ليس الأمر المؤلم الوحيد بالنسبة إليك.

ففي ألمانيا ستضطر أيضا لدفع غرامة مالية تصل إلى ٨٠ يورو، على خلفية عدم التأكد من امتلاء خزان سيارتك بالوقود قبل بدء رحلتك.

### قواعد الضرب الإيطالية

قد تحدث مشاجرة ما في الشارع، يقوم على إثرها بعض الأشخاص بالاعتداء على بعضهم البعض، كل هذا هو من قبيل الأمور العادية في إيطاليا.

الأزمة فقط إذا استخدم أحد الأشخاص قبضة اليد كوسيلة للاعتداء أو الدفاع عن النفس، هنا يعتبر الأمر مخالفا للقانون. حيث لا يسمح في إيطاليا باستخدام اليد في العراك إلا لتوجيه الصفعات وليس أكثر.

## «كيكي» ينذر بحوادث مميتة والتحذيرات تتوالى



اجتاح جنون "تحدي كيكي" دول عدة في العالم حتى وصل إلى المنطقة العربية، وتفنن المشاركون في أداء الرقصات، لكن أخطرهم وأكثرهم انتشارا كان الرقص إلى جانب سيارة تسير على الطريق، مما تسبب في حوادث مروعة.

ووصل التحدي منعطفا خطيرا بعدما أدى إلى حوادث عدة، خاصة في تلك الرقصة، التي تسير فيها السيارة، ففي أحد الفيديوهات لم يتمكن المشارك في التحدي من فتح السيارة وإيقافها بعدما أدى الرقصة.

كما اصطدم شاب بشاحنة، بينما كان ينظر إلى الكاميرا وهو في الاتجاه المعاكس لسيارته.

بداية الرقصة

وبدأت القصة عندما انتشر تحدي الرقص على أنغام أغنية (in my feelings) للمغني الكندي، دريك، بعدما نشر حساب المشهور (theshiggyshow) الكوميدي المشهور على إنستغرام مقطعاً مصوراً للشاب يرقص على أنغام المقطع الذي يقول

فيه دريك "كيكي، هل تحبيني؟".

وبعدما حقق الفيديو انتشارا واسعا قال صاحب الحساب، الذي يتابعه أكثر من مليون ونصف مستخدم، إنه مبتكر رقصة (dotheshiggy).

وشكر دريك صاحب الحساب الكوميدي (shiggy)، قائلاً إنه كان سببا في النجاح الذي حققته الأغنية.

وألق المتحدون مقاطعهم المصورة بوسمي (هاشتاغ) (inmyfeelings) و(dotheshiggy)، وسرعان ما شارك العديد من المشاهير، مثل الممثل الأميركي، ويل سميث، في تأدية التحدي. وناشد جميع دول العالم باتخاذ اجراءات صارمة وسن القوانين والغرامات والحبس على كل من يقوم بهذا الفعل المشين والخطير.

## التوت يقلل الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٤٠٪

لطالما استحوذت هذه الفاكهة اهتمام اختصاصية التغذية والأطباء، قيل كثيراً عن فوائدها الصحية ولا سيما في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية، وأخرها كان ما كشفته دراسة طبية حديثة تفيد أن تناول حفنة واحدة من التوت يومياً، يساعد في خفض احتمالات الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٤٠٪.

يحتوي التوت على مواد مضادة للأكسدة تعرف بالأثيوسيانين، تعطي الفاكهة لونها وتقي من تيبس الشرايين وتخفف ضغط الدم وتقلل الالتهابات.

وحذرت الدراسة إلى أن ١٦٪ من الوفيات المرتبطة بمشكلات القلب في الدول المتقدمة تنجم بالأساس عن عدم تناول كمية كافية من الفاكهة. ففي بريطانيا، مثلاً، يشكل مرض القلب سبباً رئيسياً للوفاة، فواحدة من كل أربع وفيات تحصل بسبب مشكلة في هذه العضلة الحيوية.

ويرجع خبراء الصحة في الوقت الحالي أن يكون التوت قادراً على إحداث هذه التغييرات المهمة في جسم الإنسان بالنظر إلى تأثيره الفعال على مستويات البكتيريا في الأمعاء.



## فوائد صابون زيت اللوز للجسم وطريقة تصنيعه



يناسب صابون زيت اللوز كل أنواع البشرة، إلا البشرة التي لديها حساسية من اللوز.

يحتوي على فيتامين A و B و E، وبذلك يساعد على محاربة التجاعيد وتجديد خلايا الجسم التالفة.

يوحد لون الجسم، ويفتحه.

يحارب جفاف البشرة ويرطب الجسم بعمق، ويزيل التشققات.

يعالج الالتهابات الجلدية، ويخفف حروق البشرة الناتجة عن الشمس.

### الفرق بين زيت اللوز الحلو وزيت اللوز المر

هناك ٣ فروقات تفصل بين زيت اللوز الحلو وزيت اللوز المر، وبالتالي فإن كل نوع له استخدامات معينة غير عن الآخر، إليك باختصار الفرق بين زيت اللوز الحلو وزيت اللوز المر:

– يتم استخراج زيت اللوز المر من زهر اللوز الوردى، أما زيت اللوز الحلو فيستخرج من زهر اللوز الأبيض.

– يمكن استخدام زيت اللوز المر في علاجات محدودة.

– نسبة السمية في زيت اللوز المر عالية، ويتوافر بكميات أكبر من زيت اللوز الحلو في السوق.

### مكونات صابون زيت اللوز للجسم

يعد أن تعرفتِ على فوائد زيت اللوز للجسم، فلا بد وأنك ترغبين في استخدامها وتطبيقها مباشرة لتحصيلي على كل الفوائد المذكورة، وحتى تحضرها في المنزل، جلبنا لك هذه الطريقة.

المكونات

٢ أوقية من بتلات زهور الأذريون

٣ أوقية من زيت نخالة الأرز

١٦ أوقية من زيت اللوز الحلو

١٦ أوقية من زيت جوز الهند

١٣,٥ أوقية من زيت الخروع

١٣,٥ أوقية من زيت النخيل

٧,١٥ أوقية من محلول هيدروكسيد الصوديوم

٢٠ أوقية من الماء المقطر

وعاء من الفخار

قوالب صابون خشبية أو أكريليك

حاويات بلاستيكية

وعاء فولاذ مقاوم للصدأ

ميزان حرارة

### طريقة تحضير صابون زيت اللوز للجسم

ضعي أونصة ونصف من بتلات آذريون مع ٢٦,٥٠ أوقية من زيت نخالة الأرز في وعاء من الفخار، وضعيه على نار متوسطة الحرارة حتى تسخن.

اتركي بتلات الأذريون على نار خفيفة مع زيت نخالة الأرز لمدة ١-٢ ساعة، ثم ارفعيه

عن النار واتركيه جانباً ليبرد.

ارتدي القفازات، ثم ضعي هيدروكسيد الصوديوم في وعاء من البلاستيك، وأضيفي إليه الماء المقطر، ستظهر أبخرة من الخليط، انتظري حتى تخف الأبخرة.

قومي بقياس درجة حرارة المزيج، ويجب أن تكون درجة الحرارة ١١٠ فهرنهايت.

ضعي الزيوت زيت نخالة الأرز، وزيت اللوز الحلو، وزيت الخروع، وزيت جوز الهند وزيت النخيل في قدر ومن ثم ضعيه على نار خفيفة، واتركي الزيوت حتى تتجانس.

خذي الزيت الذي يحتوي على الأذريون، وأضيفيه إلى قدر الزيوت، ثم اتركه على نار خفيفة لمدة ١ ساعة، حتى يصبح لونه ذهبي.

صفي الزيت، وأضيفي له خليط هيدروكسيد الصوديوم، ثم صبيه في قوالب الصابون، وغلفيه بغلاف بلاستيكي، ثم ضعيه جانباً.

بإمكانك استخدام الصابون بعد ٢٤ ساعة.

لا تترددي بتحضير صابون زيت اللوز لتنعمي أنت وعائلتك ببشرة جسم رائعة وناعمة على الدوام!

## طريقة التخلص من البرص «الوزغ»

بالإنسان، ومن أجل التخلص من الوزغ وطرده من المنزل باستخدام الشيح يمكن لف بعض الشيح في قطعة من القماش الرقيق وتعليقها في أماكن مرور الأوزاغ وعند فتحات النوافذ والأبواب.

زيت السيارات المحروق: يكره الوزغ المواد ذات الروائح النفاذة؛ لذلك فإن دهن الشيبك أو الأماكن التي يمر منها الوزغ بزيت السيارات المحروقة تطرده من المنزل وتمنعه من الدخول نهائياً.

البخور: إن تبخير المنزل لمدة عشر دقائق بالبخور وخاصة بخور اللبان والمستكة وحب الرشاد، حيث تعمل رائحة هذا البخور على طرد الوزغ من البيت نهائياً.

الطارد بالأعشاب: توجد بعض المنتجات التي تباع لدى العطارين أو بائعي المبيدات الحشرية وتسمى "الطارد بالأعشاب" وهي مجموعة من الأعشاب التي تتميز برائحتها النفاذة التي تطرد جميع الحشرات والهوام من المنزل وتمنع دخولها.

مبيد الحشرات: يمكن استخدام مبيدات الحشرات من أجل التخلص من الوزغ وطرده من المنزل أو قتله؛ حيث يتميز هذا السائل برائحة نفاذة خانقة قد تقتل الوزغ أو تصيبه بالاختناق أو على الأقل طرده من المنزل هرباً من تلك الرائحة.

الفخ: يمكن شراء بعض الفخاخ الخاصة بالقبض على الوزغ وهي مثل فخاخ الغثران، حيث توضع تلك الفخاخ في أماكن مرور الوزغ وعند الإمساك بها يتم التخلص منها أو قتلها خارج المنزل.



البرص هو حشرة من الزواحف السامة التي تعيش في المنازل وتتكاثر في الجحور والشقوق والأماكن المهجورة، وقد تعددت الأوامر والأحاديث من أجل التخلص من الوزغ وقتلها بسبب خطورتها وكثرة الأمراض التي تسببها للإنسان، بل يزيد الأجر لمن يتمكن من قتلها من الضربة الأولى، فإن الوزغ يتغذى على أنواع مختلفة من الحشرات والديدان التي تعدّ وسطاً فعالاً ومناسباً للأمراض المستوطنة، وبالتالي فإن تلك الأمراض تنتقل إلى الوزغ ليحملها كوسيط إلى البشر أو البيئة المحيطة به، وفيما يلي أهم الأضرار التي يسببها الوزغ للإنسان:

– نقل الأمراض المعوية: تحمل الأوزاغ الكثير من الطفيليات المرضية والديدان الجوسية، وبالرغم من عدم ظهور الأثر المرضي لها على الوزغ إلا أنها تنتقل منها وتؤثر على صحة الإنسان، فنجد بعض العلامات والأعراض مثل التقيؤ وفقدان الشهية مع ظهور بيض الديدان الجوسية في البراز وحدث الحكّة الشرجية.

يكثريا السالمونيلا: وهو من أخطر الأمراض التي ينقلها الوزغ للإنسان دون أن يتأثر بها؛ ومن هنا جاءت الأوامر بضرورة التخلص من الوزغ والغضاء عليه أو طرده من المنزل، وهذا النوع من البكتيريا تسبب في كثير من الأمراض للإنسان والحيوان، ومن أخطرها الحمى والنزلات المعوية، وقد تتحول إلى مرض مزمن، ويكون الخطر أشد عن إصابة الأطفال أو الكبار في السن بسبب ضعف الجهاز المناعي لديهم، ولهذا الميكروب خطورة أكبر إذا انتقل إلى الكبد والطحال، وقد ثبت أن الأوزاغ تحتوي على عشيرة أنواع من بكتريا السالمونيلا الضارة بصحة الإنسان.

عدوى الجهاز التنفسي: يجب التخلص من الوزغ إذا كان في المنزل؛ لأنه ينقل إلى الإنسان كثيراً من أمراض الجهاز التنفسي، ومن أشهر الطفيليات التي تصاب بها الأوزاغ طفيل البننستوميدا والتي تعمل على تآكل أنسجة الجيوب الأنفية مما يصيب الإنسان بالعدوى وإصابة الإنسان بالتهابات في الجيوب الأنفية وصعوبة في التنفس.

التوتر والضحك: لا شك أن وجود الوزغ في البيت يسبب كثيراً من التوتر والقلق لسكان المنزل وخاصة الأطفال والنساء؛ حيث يشعر الكثير منهم بقشعريرة واشمئزاز.



## حظك من برجك



### برج القوس

زيادة الراتب مرتبط بحصولك على دورات تدريبية وبعض الكورسات في الكمبيوتر وتخصص لكى تواكب تطورات مهنتك، المشاكل المستمرة مع حبيبك سوف توتر العلاقات الفترة المقبلة بشكل كبير فلا تزيد من البعد، بعض التحاليل والأشعة الدورية سوف تجعلك يعيد عن تدهور حالتك الصحية وتأثرها، يتوقع خبراء الفلك لمواليد برج القوس أن يحصل على فرصة جديدة فى حياته المهنية والعاطفية.



### برج الجدى

لا داعى للقلق بسبب التغييرات الإدارية التى قد تحدث حالياً فى عملك فربما تكون لصالحك، شريك حياتك يحاول أن يترك ولكنه يبحث عن سبب مناسب يخفى وراءه السبب الرئيسى، وهو وقوعه فى حالة حب مع شخص آخر، احترس من تناول السكريات والحلوى بكثرة قبل ذهابك إلى النوم، هدية جديدة بدون مناسبة ستلقاها من صديق مقرب لك لأنه لاحظ احتياجك لها فسعى لإدخال البهجة على قلبك.



### برج الدلو

هناك الكثير من المشكلات بالعمل التى سوف تنتهى بتركك له والبحث عن غيره فى أسرع وقت ممكن، هناك الكثير من المشكلات العاطفية مع الحبيب فى الفترة الماضية والتى ستنتهى بشكل نهائى الفترة المقبلة، وذلك لأنه لا يريدك أن تغضب منه، أنت صحتك جيدة جداً هذه الفترة، حافظ على صحتك كثيراً الفترة المقبلة واسعى للحصول على امتلاك جسم سليم دوماً، يتوقع علماء الفلك الفترة المقبلة لمواليد برج الدلو الكثير من المفاجآت الذى لم تكن على البال والتى ستبدل حياته بأكملها.



### برج الحوت

بعض المشاكل التى تمر بها فى عملك سوف تحتاج الى التركيز على المستقبل بدلا من مشاكل الماضى، لا تترك شريك حياتك يدمر صحتك النفسية، اهرب من الضغوط وراجع قرار الاستمرار معه أو حل المشاكل بشكل جذرى، الذهاب للجيوم مرتين أسبوعياً سوف يحدد من نشاطك وحيويتك، وتزيد من تدفق الدورة الدموية فى جسمك بشكل جيد، يتوقع خبراء الفلك لمواليد برج الحوت أن يسعى لتغيير حياته المهنية بالحصول على بعض التدريبات والدورات التدريبية.



### برج الحمل

ستأخر فى العمل اليوم بسبب صعوبة المواصلات، لذلك عليك أن تترك منزلك مبكراً عن أى يوم آخر، أحترس لأفعالك مع شريك الحياه، لأنك أحياناً تفعل ما لا يعجبه ويرضيه، فحاول ألا تؤذى مشاعره، اختار المأكولات الصحية من الخضروات والفاكهة لأنها من أكثر الأطعمة المفيدة للجسم، يتوقع علماء الفلك الفترة المقبلة لمواليد برج الحمل إيجاد الكثير من فرص العمل الجيدة التى تغير من حياته ومستقبله.



### برج الثور

تتخذ قرارات صحيحة متعلقة بسير العمل، وهذا يصب فى صالح المؤسسة بشكل كبير، فعليك الاستمرار فى هذا الأمر، اقترب من الحبيب بشكل جيد وذلك للحفاظ على علاقتكما معاً كى لا يمل للحفاظ على العلاقة الطازجة، وعند المساء ربما تزور طبيب التغذية الخاص بك، أنت شخصية محبوبة وسط زملائك والمحيطين بك، قدم يد المساعدة لكل من يحتاج إليك خاصة اليوم، وتنتظر خلال الأيام القليلة المقبلة أخبار سارة ستغير مجرى حياتك.



### برج الجوزاء

هناك الكثير من المهام التى يجب عليك أن تنجزها سريعاً اليوم فى عملك، لذلك عليك الوصول مبكراً كثيراً على غير العادة، هناك شخص يحبك فى صمت ويخجل أن يأتى ويعترف لك حتى لا يتعرض للإحراج، فحاول أن تسمع منه وتحترم مشاعره ولك حرية القبول أو الرفض، ابتعد عن المأكولات الدسمة المكونة من الدهون الزائدة، لأنك تحتاج أن يكون جسمك فى أفضل حالاته الأيام المقبلة، يتوقع علماء الفلك الفترة المقبلة لبرج الجوزاء أن يكون لديه فرصة سفر قريبة يستعد لها بكل طاقته لأنه انتظرها كثيراً الفترة الماضية.



### برج السرطان

خطواتك فى العمل تتطور بشكل كبير، ولا تتأثر بأراء المحيطين بك اليوم، حدد أهدافك، واستشير المقربين منك فقط، تبحث عن علاقة عاطفية مستقرة تساعدك فى تنمية سماتك الشخصية، والأيام القادمة ستكشف عن شخص مناسب، تهتم اليوم بتناول كميات كبيرة من المياه، والعصائر الطازجة، وعند المساء ربما تزور طبيب التغذية الخاص بك، أنت شخصية محبوبة وسط زملائك والمحيطين بك، قدم يد المساعدة لكل من يحتاج إليك خاصة اليوم، وتنتظر خلال الأيام القليلة المقبلة أخبار سارة ستغير مجرى حياتك.



### برج الأسد

مدبرك فى العمل سوف يقدر مجهوداتك خلال الفترة الماضية، مما يترتب عليه ترقيه قريبة، حبيبك سوف يفاجئك بطاقة إيجابية هائلة، وسوف يحضر لك هدية قريبة، فحاول أن تشعره بالتقدير والحب حتى لا يصاب بالإحباط، صحتك تحتاج منك مزيد من الاهتمام، فحاول أن تقوم بممارسة الرياضة ٣ مرات أسبوعياً، يتوقع لك علماء الفلك الفترة المقبلة التخلص من المشاكل الأسرية، والتمتع بحياة إيجابية مستقرة.



### برج العذراء

تبحث مع زملاء العمل خطة التطوير خلال الفترة المقبلة، وتعال إشادة المحيطين بك، انتبه جيداً للنصائح التى تتلقاها ممن هم أكثر منك خبرة على مدار اليوم، لا جديد فى علاقتك العاطفية، فالأمر مستقر وزوال للخلافات مع الشريك، وتبادلا الهدايا كعادتكما، حرصك والتزامك بممارسة التمارين الرياضية بشكل مستمر يساعدك اليوم فى إنقاص وزنك، والحفاظ على مستوى لياقتك البدنية، الفترة المقبلة ستشهد تغير كبير فى النظام الغذائى الذى اتبعته منذ فترة، لديك مشكلة اليوم فى القدرة على التحكم فى إنفعالاتك، فتجنب إثارة المشكلات واحرص على إيجاد حلول سريعة للتعامل مع المحيطين بك بطريقة جيدة.



### برج الميزان

حاول أن تفكر خارج الصندوق لتتمكن من التميز وسط زملائك فهام العمل غير مستحبة فى مجالك، شريك حياتك يحتاج إلى الاحتواء فحاول أن تهتم به وتسعى لاحتوائه قبل أن يحتل أحد مكانك، احرص على تناول المشروبات الدافئة لما تعانيه من آلام فى الحنجرة، واستشر الطبيب المختص ليصف لك العلاج المناسب، قد تتفاجأ بجهاز كهربائى فى منزلك يصاب بعطل يحتاج إلى أموال كثيرة لتصلحه.



### برج العقرب

سوف تنشأ بعض المشاكل على الصعيد العملى بسبب غيرة بعض الزملاء، فلا تجعل أحد يؤثر على أدائك فى العمل، حاول ألا تتماهى فى إهمال شريك حياتك، فشعوره بذلك سوف يجعلكما تعيشان حالة من التوتر، سوف تصاب بالسمنة بسبب تناول الكثير من السكريات، فحاول أن تسيطر على الأمر، سوف تعيش فترة مستقرة تستطيع أن تستمتع فيها مع أسرته وأصدقائك، فحاول أن تستغلها فى التخلص من الطاقة السلبية.



ووجهت العلوي الطلبة المستجدين إلى الاستفادة المثلى من نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعة، حيث أن المرشد يزود طلبته بالمشورة والتوجيه كما ويسهم في حل وتذليل أي عوائق قد يتعرض لها الطالب في مسيرته الأكاديمية، مؤكدة في الوقت نفسه على اهتمام العمادة بقوة الصلة بين الطالب ومرشده الأكاديمي.

إلى ذلك، شرحت مديرة القبول والتسجيل الأستاذة فاتن ضيف للطلبة المستجدين خطوات التسجيل التي يمر بها الطالب والخدمات الميسرة من خلال برنامج أدرج الإلكتروني، التي من شأنها مساعدة الطلبة في تسجيل المقررات، وإصدار الرسائل والافادات، وإجراءات المعادلة، والانسحاب المؤقت والكلبي من الجامعة عند الضرورة وتسجيل الطلبة بحفل التخرج بعد الانتهاء من السنة الدراسية الأخيرة.

وشارك في فعاليات يوم التهيئة مديرة الأنشطة الطلابية الأستاذة أمينة السليطي التي قدمت فقرة تعريفية بالأنشطة الطلابية التي تنظمها عمادة شؤون الطلبة بهدف تنمية الجوانب الشخصية والثقافية والاجتماعية والرياضية لدى الطلبة من خلال المحاضرات والندوات والمسابقات الرياضية والثقافية والفنية وترتيب الرحلات بهدف صقل مهارات الطلبة وتهيئتهم لسوق العمل، ورفدهم بمختلف المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجونها.

كما وتحدثت إلى الطلبة المستجدين مديرة الإرشاد والتوجيه الأستاذة رشا النجدي، التي قدمت إطلالة بشأن خدمات إدارتها من أجل ضمان اندماج الطلبة في البيئة الأكاديمية وتحفيز مواهبهم، فيما تناول مدير العلاقات المهنية الأستاذ حسين محمد حبيب الخدمات التدريبية في المجال المهني التي تقدمها إدارته لطلبة الجامعة وخريجها، لتعقبه مديرة



## الجامعة تنظم فعاليات التهيئة للطلبة المستجدين.. البروفيسور الحواج:

# «الأهلية» فضاء واسع للتميز والإبداع والابتكار



الورش والندوات والمؤتمرات والفعاليات التي تنظمها كليات الجامعة، وكذلك الاهتمام بالمشاركة في الفعاليات الوطنية والأنشطة الطلابية التي تحتضنها عمادة شؤون الطلبة، فهي أنشطة مزدهرة في الجامعة بجهود ومبادرات الطلبة وتستهدف الطلبة أنفسهم في المقام الأول.

ومن جانبها أوضحت عميدة شؤون الطلبة الدكتورة رائدة العلوي بأن العمادة تضم أربع إدارات تخدم وتساعد الطلبة في مسيرتهم الدراسية وهذه الإدارات هي القبول والتسجيل، والإرشاد والتوجيه، والأنشطة الطلابية والعلاقات المهنية.

والمصنفة ضمن جامعات «الفئة الأولى»، ولأنها تعزز الاستمرار في الارتقاء بمختلف برامجها، إذ إن التطوير والتحديث صفتان لازمتان للمؤسسات الجامعية الناجحة، مبدية في الوقت نفسه اعتزاز الجامعة بنيلها المرتبة ٣٥ بين أكثر من ١١٠٠ جامعة عربية، وإحرازها المركز الأول بين الجامعات الأكثر تقدماً في الوطن العربي، وذلك استناداً إلى التصنيف العلمي لمنظمة كيو إس العالمية للعام ٢٠١٨.

ودعا البروفيسور الحواج الطلبة إلى الاهتمام بالمشاركة الفاعلة في المجتمع الجامعي من خلال التجاوب مع

حث الرئيس المؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية طلبة الجامعة المستجدين إلى التميز والإبداع في حياتهم الأكاديمية، مشدداً على أهمية الاستفادة من مركز الأهلية للإبداع ليكون متاحاً لجميع العقول التي تود أن تساهم بإفكارها الإبداعية، من أجل أن تمر هذه الأفكار بالمرحلة المطلوبة، وتتحوّل لاحقاً إلى براءات اختراع ومشاريع حقيقية يمكن تطبيقها في المجتمع. ونوه إلى أن العديد من الأفكار والآراء والاجابات التي تطرح في قاعات الدراسة الجامعية مؤهلة لتكون براءات اختراع، شريطة أن يكون لدى الأساتذة وطلبتهم الحس الكافي لتلقف تلك الأفكار واحتضانها وتهذيبها، ونقلها إلى مرحلة التكامل والنضج بما يجعلها إبداعات وابتكارات تأخذ طريقها إلى المجتمع.

وكان البروفيسور عبدالله الحواج في كلمته الافتتاحية لفعاليات يوم التهيئة التي نظمتها عمادة شؤون الطلبة بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد ٢٠١٨/٢٠١٩ قد رحب بالطلبة الجدد وهنأهم على التحاقهم بالجامعة الأهلية، وتعهد أمامهم بأن جامعتهم سوف تشعرهم بالفخر لكونها الجامعة الحاصلة على أعلى تقديرات الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة في برامجها الأكاديمية،

## تحت رعاية معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء معرض التدريب والتعليم بحلة جديدة في فبراير المقبل



الشيخة نورة بنت خليفة آل خليفة رئيس مجلس إدارة شركة ميدباينت

أجل تأهيل الطلبة لسوق العمل وذلك من خلال إيجاد فرص التدريب العملي والمساعدة على توظيف وتدريب الخريجين في القطاعين العام والخاص وتعريف الطلبة المتوقع تخرجهم من المرحلتين الثانوية والجامعية بالفرص التعليمية والتدريبية والمهنية المتاحة وطبيعة متطلبات سوق العمل، منوهاً إلى وجود فعاليتين مصاحبتين للمعرض، الأولى عبارة عن ملتقى حوارى بشأن «ريادة الأعمال ودورها في الابتكار وخلق فرص العمل» سيتم عقده في اليوم الأول للمعرض الموافق لـ ١١ من فبراير/شباط ٢٠١٩، إلى جانب ندوة تناقش «دور المصارف في تهيئة طلبة الجامعات لسوق العمل» سيتم عقدها في اليوم الثاني للمعرض الموافق لـ ١٢ فبراير/شباط ٢٠١٩.



الشيخ خالد بن عبدالله نائب رئيس مجلس الوزراء

فرص عمل ذات جودة عالية للمواطنين، وتحسين ربط المملكة، بوصفها بوابة إلى العالم، بالأسواق الإقليمية والدولية. وأضافت: ومن هنا يبرز حرص معاليه على خلق بيئة مواتية للأنشطة الصناعية والتجارية والحفاظ على هذه الميزة التي تتمتع بها البحرين منذ تأسيس الدولة الحديثة، باعتبارها إحدى أولويات القيادة الحكيمة للبلاد. من جهته أكد السيد حسين محمد حبيب الشريك المنظم للمبادرة الوطنية معرض البحرين البحرين للتدريب والتعليم ما قبل العمل السنوية أن المعرض يهدف إلى مد جسور تواصل بين القطاعين العام والخاص من جهة وطلبة السنة الرابعة في الجامعات من جهة أخرى من

تحت رعاية معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء، يعود معرض البحرين للتدريب والتعليم ما قبل العمل السنوي للانعقاد هذا العام في يومي الاثنين والثلاثاء الموافق لـ ١١-١٢ فبراير/شباط ٢٠١٩ المقبل، وذلك في قاعة التاج بفندق شيراتون البحرين.

وبهذه المناسبة، أكدت الشبيخة نورة بنت خليفة آل خليفة رئيس مجلس إدارة شركة ميدباينت - الشركة المنظمة للمعرض - على أن المعرض في نسخته الثامنة سيتضمن العديد من المبادرات الخلاقة والتميزية، وذلك في إطار الاستجابة لتوجهات القيادة الحكيمة الهادفة لرفع معدلات التنمية البشرية بين الشباب البحريني، وتهيئتهم علمياً ومهنيًا لسوق العمل عبر التعاون الوطيد والمثمر بين مختلف أطراف سوق العمل، وهي المؤسسات والشركات من جهة والمؤسسات التعليمية والتدريبية من جهة أخرى.

وأعربت الشبيخة نوره عن شكرها وتقديرها لمعالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء على رعايته الكريمة للمعرض وإيمانه بأهمية دور مؤسسات وشركات القطاع الخاص في تحقيق التنمية، وحثه على العمل على جذب الاستثمارات في مختلف الأنشطة الاقتصادية التي تساهم في توفير

الدكتورة داليا كامل تحصل على شهادة تقدير من مجلة علمية عالمية محكمة



حصلت الفاتم بأعمال عمادة الدراسات والبحث العلمي بالجامعة الأهلية الدكتورة داليا محمد كامل على شهادة تقدير من مجلة علمية عالمية محكمة ومصنفة "Q1" أو "كيو وان"، حيث تعتبر هذه المجلة من أرفع المجلات المصنفة في مجال البحث العلمي والنشر الدولي للبحوث والدراسات " BMC of Alternative and Complimentary Medicine". المعروف أن هذه المجلة تهتم بنشر الأبحاث ذات الجودة العالمية في مجالات مختلفة من الصحة العامة حيث أكدت الدكتورة داليا كامل أنها حصلت على هذه الشهادة نظراً لدورها في المراجعة العلمية للأبحاث المنشورة والحرص على توفير آليات المرجعية العلمية والتقديرية والجودة العالمية من أجل المحافظة على المستوى المتقدم للمجلة من بين المطبوعات الشهيرة والمعتمدة في هذا المجال العلمي المتقدم.



العلمية والدراسات التخصصية. جدير بالذكر أن الجامعة الأهلية تنظم برنامج يوم التهيئة بشكل فصلي بهدف تهيئة الطلبة المستجدين نفسياً وأكاديمياً وتعريفهم بالخدمات المتوفرة بالجامعة ومرافقها واللوائح والأنظمة والإرشادات التي تهتم الطالب الجامعي والإجابة عن استفسارات الطلبة وتسهيل الإجراءات التي ينبغي على الطلبة المستجدين القيام بها، ودعوة الطلبة للانخراط في أنشطة عمادة شؤون الطلاب ومجلس الطلبة والمشاركة الفاعلة فيها.

المكتبة الأستاذة منير نصيب متناولة مختلف الخدمات الدراسية والبحثية التي توفرها المكتبة وفضاءاتها للطلبة والدارسين.

ومن جهته أوضح الأستاذ عمار الحواج مدير إدارة العلاقات الدولية بالجامعة أنه وفي إطار سعي الجامعة لتوسعة دوائر المعرفة لدى طلابها، ورفع الوعي الدارسي، ونقل الخبرات العملية إليهم، تسعى إلى تمييز بيئتها العلمية والأكاديمية من خلال تبادل الطلبة والأساتذة بنظرائهم في الجامعات الأخرى، من خلال ابتعاث الطلبة للدراسة في جامعات عريقة، واستقبال طلبة من تلك الجامعات، مؤكداً عزم ادارته التوسع في عدد الجامعات والبلدان التي تتعاون معها الجامعة.

وتضمنت الفعالية توزيع المنشورات التوضيحية والكتيبات الإرشادية، مع شرح واف للوسائل التعليمية المتاحة في الجامعة الأهلية كموقع المودل للتواصل الإلكتروني بين الطلاب والأساتذة، والخدمات الإلكترونية في مجال الدراسة الأكاديمي وقواعد البيانات التي توفرها الجامعة للطلبة مجاناً وكيفية الدخول إليها والاستفادة منها في انجاز التقارير

# عذرتُ غيابها

(٢)

كسرنا لناها  
كانت إذا ما جاملتني صدمته  
بين الرفاق أتية من فرح  
وأدرك أني  
لامسكُ حارطةً الهنا وقباها  
ولمسكُ رائحةً اللدي  
وعصرتُ خاصرة الشذي  
وسترتُ عورةً لهفتي  
لما دخلتُ حجابها



كريم معتوق

كانت إذا ما حدتني  
أستشيرُ ركاها  
كيما ألاقي دفتها وسحاها  
كانت إذا ما عاتبتي  
خالتُ أن الأرض ضيقة  
وما من خيمة عندي  
لأطرق بابها  
ما أصعب الساعات .. أذكرها  
وأذكرُ لهفتي الكبرى  
لتفتح بابها  
وإذا التقينا في ذرى الآداب  
لم نكتب من الأشعار ما يبقى  
ولا يوماً كتبنا قصة تُحكي  
إذا أملت علي كتابها  
كان موعدنا الضحى  
وسنائر الجدران تعرفنا ضحى  
والخوف ملحمة من الماضي

# أشعار وأقوال

## التضاريس

(١)

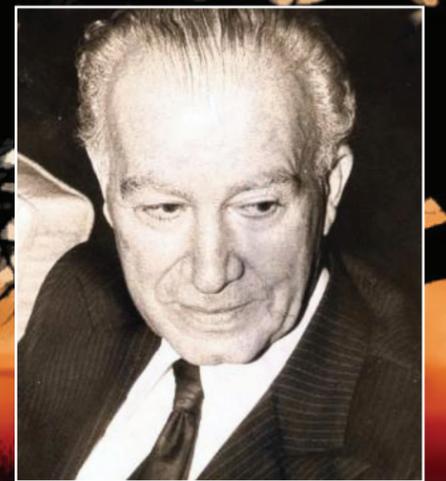
ترتيلة البعد:  
جئتُ عرفاً لهذا الرمل  
استقصي احتمالات السواد  
جئتُ ابتاع أساطير  
ووقتاً ورماد  
بين عيني وبين السبت  
طقسٌ ومدينه..  
خدر ينساب من ثدي السفينة  
هذه أولى القراءات  
وهذا ورق اللين بيوج  
قل: هو الرعد يعزي جسد الموت  
ويستثني تضاريس الخصوبة  
قل: هي النار العجيبه  
تستوي خلف المدار الحر  
تنبأً جميلاً..  
وبكاره  
نخلة حبل  
مخاضاً للحجاره.



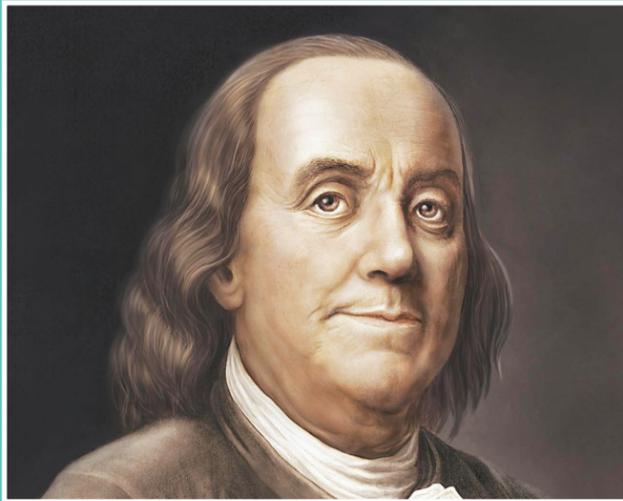
محمد الثبتي

# الأشقياء

تنساء لين علام يحيا هؤلاء الأشقياء ؟ المتعبون ودرهم قفر ومرماهم هباء  
الواجمون الذاهلون أمام نعش الكبرياء الصابرون على الجراح المطرقون على الحياء  
أنستهم الأيام ما ضحك الحياة وما البكاء أزررت بدنياهم ولم تترك لهم فيها رجاء  
تنساء لين وكيف ادري ما يرون على البقاء ؟ إمضي لشأنك اسكتي أنا واحد من هؤلاء

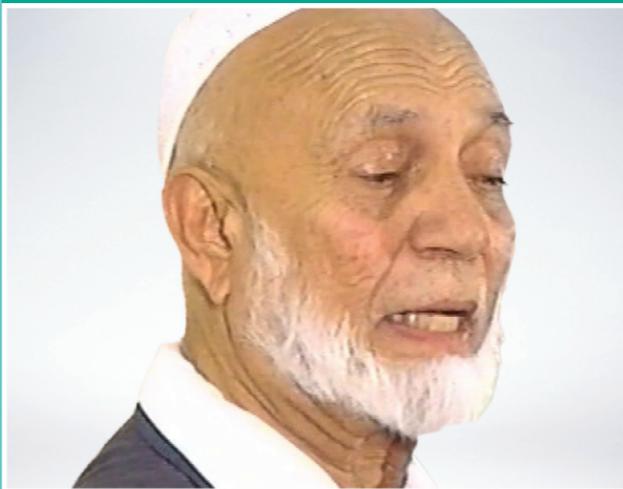


عبد السلام مصباح



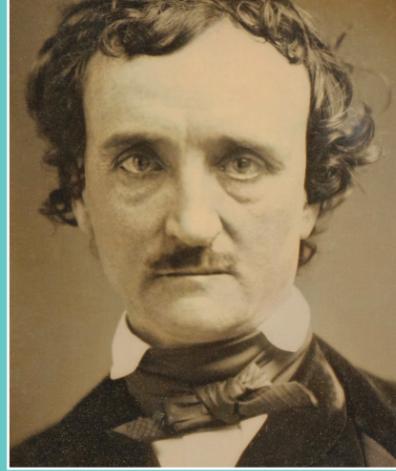
لا يمكنني تغيير اتجاه الريح، لكنني  
أستطيع التحكم في شراع مركبي  
لكي أذهب به إلى المكان الذي أريده.

بنجامين فرانكلين



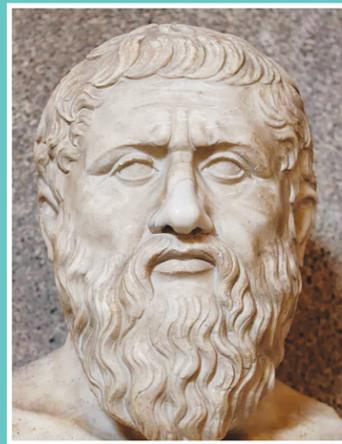
لَمْ يَخْلُقْنَا اللَّهُ لِنَحْزَنَ، هُوَ فَقَطْ يَعْلَمُنَا  
الرُّجُوعَ إِلَيْهِ عِنْدَمَا نُنْكَسِرُ.

أحمد ديدات



كل صنوف المعاناة تتبع من الاشتياق  
والتعلق والرغبة.

إدغار آلان بو



يميل الناس  
إلى المبالغة  
في كل شيء،  
إلا أخطائهم  
يرونها لا تستحق  
النقاش.

سقراط



لا تؤجر عقلك  
لأفكار الآخرين  
مهما كانت  
أسعار الأيجار  
مرتفعة،  
ومهما كانت  
اغراءات  
المستأجرين  
الجدد.

محمد  
الرطيان



**بقلم: أسامة مهران**  
رئيس التحرير  
المستشار الإعلامي للجامعة الأهلية

ولم يكن للمصادفات الذهبية التي تهل علينا مع ميلاد عابر سبيل أي منطق يحكم آلية النشر لكل من يحاول أن يعبر بقاربه الأعرج محيط متلاطم الأمواج.

في الضفة الأخرى كان لمجلة شعر في بيروت والطلليعة الأدبية ثم الأقلام في بغداد صدى هائل المدى بين الشعراء المحدثين في مصر، كانت هذه المجلات منصات مريحة لكيانات فكرية هاربة، وأصبحت في غفلة عين بمثابة الحزن الدفء الذي يبحث عنه شباب تلك الأيام، ملجأ أو مأوى ربما، حرية حركة أو حالة إنعاش أو قطعة أرض مخصبة بالفرص والمحاصيل والرجال قد يكون، أساتذة ومفكرين وقامات سياسية طاهرة، بكل تأكيد، لكن المهم هي تلك الروح المتفانية في خدمة قضية الوطن والعروبة، والأهم هو ذلك الالتفاف القومي الهائل من طاقات صاعدة حول زملاء يستبقون أزمانهم، ويتجاوزون ميراثهم، ويتنافسون مع كل طلعة شمس على الإجابة. لماذا خرج البعض من الديار؟ ولماذا لم يستقبلوا فيها النهار؟ يظل السؤال عالماً في أفواه الشباب المخضرم، وتظل الإجابات مدفونة على مقربة من أسنة المستسلمين، هل المنفى كان مناسباً أم أن الشيء بالشيء يذكر، واللييب بالإشارة يفهم؟!

## أرواح في المنفى

«قديماً كانت الأشياء تهاجر»

فهاجرت أرض في دمانا ولم تعد

قديماً كانت الأشياء تسافر

وفي دمانا سافر زمنٌ ولم يعد»

منذ جبران ونعيمة، وإيليا ومطران، منذ السعدني والمراغي وعبدالغني وآخرين، ومنذ زيادة ودرويش ومحمد عبده وعروته الوثقى، رصد التاريخ مقالات وافدة، وقصائد عابرة للقارات، ومشاكسات أدبية خارجة عن المؤلف، تم نفي البعض غصياً، واقصاء البعض الآخر طوعاً، الجريمة لم تكن بحجم العقاب، والطيب لم يكن قبيحاً إلى حد الشراسة، لم يكن هناك فرقاً بين البليد والشاطر حسن، أو بين الكسول و«علي بابا».

الجميع تساوي في خلاط الذكريات فاختلط الحابل بالنابل، والغت بالسامين والصالح بالطالح، لم يعد لدى مهنة القلم صحفاً تحتضن، ولا مؤسسات تُعين، ولا عقول متفكرة تقود، كل ما هنالك بعض الفتات من الجمل الاعتراضية المتناثرة، الكلمات الموحية خوفاً من الصراحة التي تنفي صاحبها إلى «بلاد الله خلق الله»، وتلقي بأصحابها في غياهب الغربة الحاملة.

يقول أدونيس في كتابه مقدمة في الشعر العربي الحديث: إن الوضوح يصيب النصوص بالخلل، حيث المباشرة الفاضحة، كالبساطة المغرصة، والانكشاف المفرط هو نفسه الغموض المخل.

بين شعراء السبعينيات العرب من التزم الحياد الإيجابي تجاه أدونيس وعالمه، وبينهم من تخطى كل الخطوط الحمراء ليضع أعماله الكاملة في عهدة الرواه أو تحت الإقامة الجبرية لدى الناشرين المتنطعين، والكهنة المتغطرسين. لم يستطع شاعر مصري شاب في سبعينيات القرن الماضي أن ينشر قصيدة يتيمة في أية مطبوعة قاهرية،